

رغم اعتراف الفاتيكان باسرائيل وتبرئة اليهود من دم المسيح

حاخام اسرائيل الأكبر

لن نغفر للمسيحية خطاياها بحق اليهود!

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

24 صفحة

150 فلسا

عمان - الأردن - العدد الثاني عشر - السنة الأولى - ٢٢-٢٨ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٤ - ١٠ كانون الثاني ١٩٩٤م

انتخابات جبهة العمل الاسلامي

انتهاء قصة الحمائم والصقور

وزارة الصحة تروج لأندية الروتاري

عباس زكي لـ السبيل

15

عندما غاب العمالقة عن فتح واصبح الولاء مدفوع الثمن بدأ التهلهل في القيادة!

الغنوشي في حوار لـ السبيل:

17

■ الاسلام ليس ضد الغرب وانما ضد المركزية الغربية والعدوان على امتنا

■ حكامنا ليسوا افضل من الخليفة الراشد الذي حاور الخوارج

الدروز في اسرائيل:

10

عندما رأينا رابين يصافح عرفات تأكدنا انه اختار وجهة

20

16

18

حملة شرسة للاعلام الصهيوني ضد الحركة الاسلامية في الاردن

السبيل-قسم الرصد

ضمن سياستها في التعامل مع الغير، تتعمد سلطات الاحتلال الصهيوني تشويه الحقائق واختلاق الاكاذيب عندما يتعلق الحديث بموضوع الحركة الاسلامية.

الاسلاميون في الاردن لم يسلموا من تغيير الحقائق وتشويهها من قبل تلفزيون الكيان الصهيوني الذي يحاول جهده في كل مرة الوقيعة بين الحركة الاسلامية والنظام الاردني..

وتستخدم ادارة التلفزيون الصهيونية كل امكانياتها وخبراتها من اجل تحسين صورة تقاريرها التي تبثها للمواطنين العرب وغير العرب مستندين في ذلك الى قدراتهم الفنية الكبيرة وتحكمهم المطلق في عمليات المونتاج والمكساج التلفزيونية.

نسوق هذا الحديث بين يدي الاخبار والتقارير المصورة التي يبثها التلفزيون الصهيوني عشية عودة المبعدين (١٢/١٧) من اجل ربط ما يجري على الساحة الفلسطينية بالحركة الاسلامية في الاردن.

فبعد ان يستعرض المعلق الاسرائيلي ايهود يعاري مسيرات واستعراضات عسكرية لرجال ومجاهدي حركة حماس بالزي العسكري، وبعد ان يركز المصور كاميراته على خناجر المجاهدين وهي تردد شعاراتها الجهادية من مثل (لابديل ... لا بديل.. عن اسلامنا العظيم) (لابديل لا بديل.. عن كتائب عز الدين) (من البحر للنهر اعلناها.. فلسطين اسلامية بدنا اياها).. ينقل يعاري مشاهديه الى عمّان، في ايحاء صهيوني واضح ليقول لهم ان عمق هؤلاء المجاهدين الاستراتيجي يكمن في الضفة الشرقية لنهر الاردن التي يصلهم منها الاشرطة التي تحمل في طياتها التحريض ضد اليهود..

وتوقف صوت المذيع ليترك المشاهدين مع احد المهرجانات التي نظمتها الحركة الاسلامية في الاردن ضد الولايات المتحدة الامريكية زمن ازمة وحرب الخليج الثانية.

ونقف عند نقطة واضحة للعيان، لكنها قد تبدو غير ذلك عند البعيدين عن دائرة الحدث الاسلامي..

الصورة للدكتور احمد نوفل، الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية، وفي لحظة انشداد المشاهد لما يقول، ياتي الشرح من يعاري ليؤكد للمشاهدين ان هذا الشخص هو احد زعماء حماس في الاردن اضافة الى انه احد اعضاء البرلمان الاردني السابق.

حديث الدكتور نوفل في اللقطة التي تم عرضها يقول فيه: (امريكا هي النظام العالمي الجديد، وقد وضعت عربياً بمنصب امين عام الامم المتحدة، وعشان النظام العالمي الجديد يكمل، هاي زعيم النظام العالمي منكو فيكو وهو بطرس بطرس وغالي... وهو قبطي زوجته يهودية، وهو عميل سي أي ايه من بطن امه، أبوه كان وزير خارجية ومات مقتولاً لانه كان جاسوساً، كما كان جدّه وزير خارجية لانه كان جاسوساً، وهذا ينطبق عليه... بالوراثة).

ويلاحظ ان ذكر اليهود في معرض حديث الدكتور نوفل ربما يكون الدافع القوي في اظهار هذه اللقطات واعادة بثها للمشاهدين لا سيما وانها تتحدث عن رجل مسيحي...

توظيف محكم للاعلام في حربه ضد القوى الحيّة في الامّة.. ۞

الامر بحاجة لتوضيح رسمي

ما حقيقة الخلاف بين الاردن والمنظمة على مؤسسات الوقف الاسلامي؟

اذاع التلفزيون العبري ليلة ١٢/١٦ ان هناك صراعاً بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يتعلق بمسالة السيطرة على مؤسسات الوقف الاسلامي في القدس بعد اقامة الحكم الذاتي.

وقال التقرير ان مؤسسات ثقافية وتعليمية تضررت جراء هذا الصراع.

الامر بحاجة لتوضيح رسمي، فالمسائل العالقة والمشتركة بين الاردن والمنظمة تحتاج لبحث وترتيب قبل الاتفاق مع الكيان الصهيوني ۞

متجر ام مستشفى

في احدى المستشفيات الخاصة تم ادخال احد الاطفال الى قسم الخداج، ولم يعرف الاطباء مرض هذا الطفل، الذي ولد وهو يشكو من تشوهات في قدميه، الطفل بقي في المستشفى (١٤) يوماً ولم يتلق اي علاج ورغم ذلك دفع والد الطفل (٨٠٠) دينار.

والد الطفل علق قائلاً: «ما عالجوه ولقد دفعنا كيف لو عالجوه» ۞

مسلسل مشاريع النواب

... ان مسلسل مشاريع النواب التي لم تتم لا ينتهي ... سنة الناس..

... بعضهم ان احد هؤلاء(مشروع نائب) الذين ... هم بعض المؤسسات قال لبعض جلسائه «لقد ... انهم غير اوفياء..» والقصة التي رواها تقول انه ... كلفوه» ان يرشح نفسه واغروه بمبلغ محترم، لم ... مبلغ لانه اصلاً يشغل مركزاً محترماً على ... ن المادي والمعنوي لذلك اشترط عليهم ان يعيدوه ... اذا لم ينجح.. ومع انهم اكدوا له انه مضمون النجاح الا انه ركز على شرطه، واخيراً قبلوا الشرط مع انه اكد لهم انه لن ينجح، وانه يعي الدور المناط به..

وهنا «يتنهد» المرشح تنهيدة طويلة.. ويقول «ولكنهم خانوني... ولم ينفذوا الشرط الذي اتفقت معهم عليه..» ويختم الحديث بقوله..« انا اللي استاهل» ولكنه اردف يقول.. ولكن ماذا كان بيدي ان افعل؟!

وماذابيدي الآن ان افعل؟! وعلى راي المثل.. «اذا كان القاضي خصمك... لمين تشكي» ۞

مواطن يشكو

... ءنا السيد نعمان توفيق وهو ... ب مضير شاكياً المزاجية الزائدة ... المسؤولين.

... ل السيد نعمان: جاء احد موظفي ... ة الى محلي وحرر مخالفة، عندها ... موجوداً داخل المحل، ومن البنود ... رزها عدم وجود شهادات خلو ... للعمال.

... موعد جلسة المحكمة قدمت ... ات للقاضي فرفض ذلك ولم يسمح ... اقشة الموضوع.

... من ان ادفع مخالفة بـ(١٥) ديناراً، ... مقرر، دفعت مخالفة بـ (٤٢) ديناراً ... ذه المزاجية الزائدة ۞

قتلتْ طفلي

في احد المستشفيات الحكومية، كادت احدى الممرضات المتدربات ان تقتل طفلاً وامه، فقد ضغطت هذه الممرضة ضغطات متتالية وغير طبيعية على صدر الام وراس الطفل مما سبب اضراراً عديدة في جسم الطفل، وما زال على اثرها راقداً في المستشفى.

والد الطفل يتساءل: لماذا تقوم الطالبات المتدربات بمباشرة عملهن قبل التدريب الكافي؟ ولماذا لا يقمن باداء العمل بمرافقة ممرضة قديرة؟ أم ان حياة المواطنين لا تهم ادارة المستشفى ۞

«طابور وطابور»

يشكو عدد لا باس به من سكان الزرقاء من ازمة مواصلات خانقة، على خط الزرقاء-العبدلي وبالاتجاهين، فغالباً ما تلاحظ صفاً طويلاً من المواطنين على هذا الخط وقد يصل هذا الصف الى عشرة امتار خاصة في ساعات الصباح، وتستطيع ان تقرا رواية او قصة من الحجم المتوسط وانت تنتظر الباص، وهذه الازمة ليست ازمة وقتية، بل تستمر خلال اليوم باكمله، ففي البداية تكون الازمة في مجمع سفريات الزرقاء وبعد الظهيرة تنتقل «الازمة » الى مجمع سفريات العبدلي وهكذا.

فلماذا لا تقوم دائرة السير ومحافظة الزرقاء، بزيادة عدد الباصات على هذا الخط، لاسيما ان ذلك سيوفر فرص عمل لعدد من العاطلين عن العمل ۞

«عشر سنوات ولم..»

يروي اسامة قصته بمرارة، فقصته مع ديوان الخدمة المدنية قصة طويلة، وفصولها غير سعيدة ويأمل اسامة ان تكتمل هذه الفصول، فاسامة الشيخ ذيب تخرج من كلية المجتمع العربي قبل عشر سنوات وما زال عاطلاً عن العمل.

فقد راجع ديوان الخدمة مرات عديدة، وحصل على ارقام كثيرة من بينها (١٠٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠) واخيراً حصل علي رقم (٥)، فاعتقد ان القصة حُبكت ولكنه فوجيء في السنة التي تليها بحصوله على رقم (٦٠) مرة اخرى.

نموذج اسامة هذا، احد النماذج لمشاكل عديدة تتكرر باستمرار مع ديوان الخدمة.

يقول اسامة ان زملائي الذين تخرجوا معي توظفوا منذ زمن، وهناك اشخاص تخرجوا بعدي ومن نفس المعدل والكلية والتخصص وتوظفوا، وهناك اشخاص حديثو التخرج توظفوا، ولكني لا املك اي واسطة فماذا افعل، ساعدوني؟؟ ۞

كلام في الهواء

ماذا تحت هذا القش؟!

■ عبدالرحمن الباز

هل ترون ايها الاخوة ما كاني اراه؟ كاني ارى كومة من القش تُنثر في «سهلة» لم نتبين ماذا كان فيها قبل نثر القش على مساحتها!!

ارى منذ ايام قليلة- بعض الصحف او اغلبها سواء من الداخل والخارج تبدي اهتماماً متزايداً بالحركة الاسلامية وذراعها السياسي «حزب جبهة العمل الاسلامي» حتى ان بعض كتاب الاعمدة في بعض صحفنا المحلية، وبعض الرموز السياسية «العتيقة» يتنادون لانقاذ الحزب والحركة متباكين على ماقد يحصل من فرقة لا سمح الله، هم لا يريدونها كما يزعمون.

وبالرغم من ان دق هذه الطبول المنزعجة من الجعجعة التي صنعوها هم اكثر من غيرهم، دق الطبول هذا هو من نوع الجعجعة الاعلامية اياها التي حاولوا فيها ان ينفخوا فقاعة هواء خيل لهم انهم راوها تخرج من مدخنة الجبهة ليصنعوا منها في خيالهم ايضاً الويل والثبور وعظائم الامور، وبداوا يظهرون الخوف على التجربة وحداثتها، والمحاولة ونجاحها..!!

واتساءل.. ماذا وراء محاولة ذر الرماد في العيون هذه؟ هل حقاً ان جميع هؤلاء حريصون على نجاح التجربة الحزبية الاسلامية واغلبهم هم الذين يناصبون الاسلام والاسلاميين عداءً سافراً ليس له ساتر؟! حتى ان بعضهم يفتتح كلمة التباكي علي التجربة بالتصريح، بانه ضد توجه حزب الجبهة، وضد مبادئه وضد خططه واساليبه، ومع ذلك يعود في ذيل كلمته فيبدي حرصه على التجربة من زاوية انها العمود الفقري للمعارضة التي هي ملح الديمقراطية ومبرر وجودها!!

صدقوني لم استطع تفسير هذه الطلاسم؟ واخذت اتساءل هل هناك جهات داخلية او خارجية غير راضية عن اداء «العم سام» راعي مسيرة الاستسلام فاوحت الى البعض ان يحاولوا «نفش» ما حسبوه«شعيراً»؟! ليختبئوا وراء هذا البيدر بعد ان يعلو ارتفاعه؟!

يبدو لي هذا صحيحاً... والا فصححوا لي وجهة نظري.. فان صح ذلك، نود ان نقول لهؤلاء.. نحن يا سادة لا تنتفخ بطوننا، فلا تحاولوا نفخنا، لا ننتفخ، لاننا ناكل من كل انواع العشب التي تنبتها هذه الارض، ونشرب مغلي كل انواع الازهار التي انبتته هذه التربة بعد ان شربت دماء شهدائنا، وعرق فلاحينا وعمالنا، نحن نتعامل مع كل ... هذه الارض، فارجلنا التي تغوص فيها حتى الركب بينما صدورنا عالية ممتلئة بانفاس قادتنا ايماناً وتقوى، ويعلو ملابسنا كل اصناف الطين والغرين والماء المعطر بذرات هذه الارض وجزئيات تربتها، بينما انوفنا عالية وجباهنا تطاول سحاب السماء نستمطره بقدرة خالقه، لا كبراً وكبرياء او تعالياً وخيلاء، وانما ترفعاً عن ان نكون كغيرنا، تستهوينا مغانم الدنيا وزخرف الحياة الفانية.

ولذلك فلا تتعبوا انفسكم في الحرص علينا والتباكي على تجربتنا ولاتحاولوا ان تنفخونا، فاننا لا ننتفخ كما سبق وقلت.. فان اصابنا اختلاف، ففي شريعة ربنا الادب الذي يعصمنا من ان يحاول غيرنا نشر غسيلنا، لانه في النهاية هو الذي سيشرب عصير هذا الغسيل.. وينزعج من رائحة الوحل الذي صنعه هو!!

وبالتالي فانه سيقع في مجموعة الحفر، التي يحاول ان يرش عليها القش، وليس كما يصور له خياله المريض من انه سيتمكن من جرنا فوق القش لنقع في تلك الحفر.

ومع ذلك فاننا ندعو اخواننا الى مزيد من التبصر في مواقع اقدامنا لنستكشف ماذا تحت هذا القش الذي نراه ينثر لنفوت على هؤلاء ومن وراءهم مكائدهم ونوقعهم في شراك مصائدهم.. والله معنا..ولن يترنا اعمالنا.. اللهم لا تكلنا لاعدائنا ولا لانفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك، ولا اكثر..

لك تحيتي اخي القارئ... ولعلنا نلتقي.. ۞

رأي السبيل

العلاقة الأردنية الفلسطينية : جزء من الأزمة العربية!

ليست الازمة الحادة التي تمر بها العلاقة الاردنية الفلسطينية غير واحد من تجليات الازمةالكبرى التي يعيشها العرب، بعد ان تعمقت القطرية، واصبح التمترس داخل حدود سايكس بيكو وطنية، وتحولت مشاعر الاخوة العربية الى شك وريبة وتخوف، وبعد ان غدا البعض يهرب الى الامام باتجاه اليهود طمعاً في النجاة واملاً في الخلاص باحثاً عن سراب الدولة المستقلة في ثنيات اتفاق غزة-أريحا الهزيل!!

ان للاردن مصالح هامة في الضفة الغربية وغزة خاصة وان ربع النقد الاردني الصادر موجود في هاتين المنطقتين المحتلتين، وهناك وشائج قربى وتداخل بين الشعبين الاردني والفلسطيني يجعل من المستحيل ان يفكر اي طرف من الطرفين بمعزل عنها، ولعل حرص الاردن على الاسراع بالتوقيع على اتفاق التعاون الاقتصادي الفلسطيني ينبع من هذا الشعور الهام وهو شعور مشروع ولا يمكن تجاوزه، الا ان الذي يحصل في الجانب الفلسطيني يدعو للحزن والاسف والغضب، فالاندفاع كما هو واضح هو باتجاه التنسيق الفلسطيني الاسرائيلي على حساب الاردن وشعب الاردن ومصالحه الحيوية، دون الاخذ بعين الاعتبار خصوصية هذا الشعب وتكوينته الاجتماعية ومنابته واصوله..

ولقد احسنت القيادة في الاردن صنعاً حينما وضعت تاريخاً محدداً للتوقيع على اتفاق التنسيق قبل ان تقدم على اجراء من شانه ان يضر بمصالح الطرفين، ويقيننا ان مثل هذا الموقف لم يتخذ الا بعد استنفاد مخزون الصبر كله..

ان خوضنا في مثل هذه التفاصيل لا يعني اننا مع الاطار العام الذي تتم فيه معالجة المصالح الوطنية لكل من الاردن وفلسطين، ولكن النظرة الآنية للامور تقتضي ان نؤكد ان اي تنسيق فلسطيني مع اليهود يجب ان يسبقه تنسيق مع الاردن حتى يتم انقاذ ما يمكن انقاذه وسط هذا الانهيار العربي المريع، رغم اننا مبدئياً لسنا مع اي تنسيق مع العدو يتم وفق معادلات الحاضر البائس، بل ان المصلحة الوطنية العليا للعرب والمسلمين تقتضي ان يحتل ترتيب البيت الداخلي للامة راس قائمة الاولويات قبل الاقدام على اي عمل من شانه ان يعرض وجودها للخطر ۞

واقع جديد أفرزته انتخابات جبهة العمل الاسلامي

انتهاء قصة الحمائم والصقور ودعوة لاعادة النظر في طريقة الترشيح

■ كتب ابراهيم الغرايبة

جرت في الاسبوع الماضي انتخابات مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي ثم المكتب التنفيذي للحزب، وهي مناسبة لرصد مسارات العمل الحزبي الاسلامي (وربما غيره) بعد سنة من العمل الحزبي في الاردن، وتغييب قانوني للأحزاب استمر خمسة وثلاثين عاماً (١٩٥٧-١٩٩٢)

● بين الانتخابين:

تمت الانتخابات السابقة في اجواء ساخنة جداً-برغم الثلوج ودرجات الحرارة المتدنية الى تحت الصفر المئوي- من التنافس والاستقطاب والمناورة الذكية، ولكن انتخابات هذا العام كانت تعبر عن اتجاه عام شبه موحد- فالمكتب التنفيذي انتخب بما يشبه التزكية والاجماع، ولم يكن ثمة تنافس حقيقي وكانت انتخابات العام الماضي في حقيقتها اقرب الى تنافس بين قائمتين.

ومن الواضح ان تجربة سنة كانت كافية لمعرفة الناس وفرزهم، وربما لعب الاسم اللامع والشهرة واللقب دوراً مهما في العام الماضي ونجاحه لدى مجموعة كبيرة صامته محايدة، وربما ان الكثير من الاعضاء في العام الماضي لم يحددوا مسبقاً في اذهانهم من ينتخبون ولا حتى ان يترشحوا ويدل على هذا نتائج الانتخابات التي اوضحت تركيزاً محدداً على قائمتين عند حوالي ٦٠٪ من الاعضاء، وساهمت الفئة المتبقية بعضوية ودون تخطيط في تقديم واستبعاد جعل نجاح عدد لا باس به مفاجاة وربما اقرب الى المصادفة.

كما اظهرت نتائج الانتخابات العام الماضي تشتتا وانتشارا في التصويت وكثافة في المرشحين،قابلها هذا العام حركة انسحابات من الترشيح صامتة وعفويةوصاخبة محتجة.

ويدفع هذا المؤشر الى جملة ملاحظات واستنتاجات يجدر فهمها والتوسع في دراستها..

سينتهي محور «الالتزام والاصالة»كمنطلق للمعارضة، فقدتاكد الجميع انه لا احد في الحزب اكثر التزاما واصالة من الاخر وان حكاية الاعتدال والتطرف غير موجودة في الحقيقة ولم تكن غير رفع «المصاحف على الرماح».

واستطيع ان اؤكد ان قصة المعتدلين والمتطرفين او الصقور والحمائم لم تتجاوز مسالتين: الدفع الاعلامي المكثف المثير الذي صدقه الناس وربمابعض اعضاء الحزب نفسه، أو التنافس ومحاولة التاثير وجذب الانصار وكسب المؤيدين.

ولو كانت غير ذلك لما حسمت بهذه السرعة غير العادية او الزمن القياسي في قصره، فلا يعقل ان تقوم الحركة الاسلامية في مطلع هذا القرن على اساس«تطبيق الشريعة الاسلامية» وتظل طوال سبعة عقود تكافح لاجل هذه الغاية، ثم تتخلى عنها في سنة من الزمان كما يمكن ان يتطرق الى اذهان البعض!!

والمراجعة المحايدة لاعمال قادة الجبهة ونوابها توصل الى انهم جميعاً يشتركون في التمسك باهداف الحركة الاسلامية والالتزام بها والعمل على تطبيقها دون اختلاف حقيقي بينهم.

● نظام الانتخابات:

تجرى الانتخابات في الجبهة وفق ترشيح يقوم به احد المشاركين عادة، ولا يرشح في العادة احد نفسه، وهو تقليد مستمد مما درجت عليه انتخابات «الاخوان المسلمين»

وهو نظام يتيح الفرصة للمناورة وتشتيت الاصوات والمفاجات الكثيرة، وربمايكون نظام النقابات والبلديات في ان تكون عملية الترشيح سابقة للانتخابات بايام عدة (اسبوع مثلاً) ثم تعلن قوائم المرشحين او توزع على المعنيين، فقد تتيح مثل هذه الفكرة فرصة كافية لمعرفة المرشحين والتشاور والترتيب.

ولعل ترشيحات هذا العام والذي سبقه قد فاجات المرشحين انفسهم، وربما كانت تهدف الى التشتيت والمناورة فقط، بل ان البعض رشح اشخاصا ولم ينتخبهم(!!)

وحدث ان رُشح أناس في غيابهم دون التاكد من رغبتهم في الترشيح فعلاً، كما اثر هذا الغياب على البعض ايضا لان مجرد غياب المرشح قد يكون سبباً في عدم انتخابه.

وفي غياب الترشيح المسبق يتخذ التشاور والاعداد للانتخابات مسارات اشبه بالمتاهة فلا احد يعرف من سيرشح فعلاً ومن يرغب في التصدي للقيادة او لا يرغب.

● استبعاد وتقديم:

استبعدت الانتخابات نوابا وقادة واشخاصاً تاريخيين لامعين،وهي ظاهرة تدعو الى التساؤل.. لماذا لا تنتخب قواعد الحزب نائبا انتخبه الناس باغلبية كبيرة؟ هل تختلف النيابة عن القيادة الحزبية؟ ام انها ممارسة احتجاجية على ترشيح الاعضاء لمجلس النواب؟

ولنلاحظ ان النواب الذين لم ينتخبوا لقيادة الحزب في العام الماضي فشلوا في الانتخابات النيابية، او لم يترشحوا لمجلس النواب ابتداءً.

● توقيت الانتخابات:

جاءت الانتخابات التنظيمية تالية للانتخابات النيابية وماسبقها من ترشيحات للحزب وربما لو جرت الانتخابات التنظيمية قبل النيابية- وهذا هو الاصل- لتغيرت خريطة مرشحي الحزب.

وستظل مشكلة الاختلاف في الرؤية والتقدير بين قيادة الحزب الجديدة وعدد من النواب تؤثر وتتفاعل على السنوات القادمة، كما حدث بين قيادة الاخوان المسلمين وعدد من نوابهم في المجلس النيابي الحادي عشر(السابق).

ان العمل النيابي يعتبر احد اهم مداخل عمل الاحزاب وبرامجها ونافذتها على البلد وقياداته، وهذا يقتضي حتماً ان يكون النواب من قادة الحزب ومن يشارك في رسم سياساته وتخطيط برامجه، ولا اعني بذلك ان يضم النواب الى قيادة الحزب تلقائياً.. كما في بعض الاحزاب، وانما ضرورة ان يدفع الحزب قادته الى البرلمان- وهذا يعني ضرورة ان تنتخب قيادات الحزب قبل اختيار المرشحين. ۞

بعد انتخابات مجلس الشورى والمكتب التنفيذي في جبهة العمل الاسلامي

الكرة في مرمى المكتب التنفيذي الجديد

■ كتب ياسر ابو هلالة:

بعد انتهاء عام التاسيس وما رافقه من تحديات وانجازات تمكن حزب جبهة العمل الاسلامي من افراز مجلس شورى قادر على التعبير عن أهداف الحزب وتطلعاته، وكانت انتخابات مجلس الشورى الية لتجاوز الاشكاليات وتحديد المسارات والاختيارات. لذلك جاءت تركيبة مجلس الشورى الثاني اكثر انسجاماً من تركيبة مجلس الشورى الاول الذي تم اختياره عقب التاسيس مباشرة دون ان تكون هناك فرصة كافية للفرز والاختيار.

وقد جاء المكتب التنفيذي اقرب ما يكون الى فريق عمل منسجم في الرؤى والمناهج، وهذا يجعل الكرة في مرماه من حيث الفاعلية والقدرة على الانجاز، كما جاء ممثلاً للطيف الاجتماعي الاردني.

ومن ناحية عمرية هناك تنوع بين الاعضاء ويمتد منحنى السن من الثلاثينات الى الخمسينات، وهناك سبعة من اعضاء المكتب اعضاء في مجلس الامة(ست نواب وعين)، وهناك عشرة اعضاء جدد في المكتب، ومن حيث التخصصات نجد اربعة من اصحاب التخصصات الطبية (القضاة والجلجولي والمصالحة والزميلي) واربعة من التخصصات الشرعية (العموش وعريضة والكيلاني والعكور) ، واربعة تخصصات تربوية(الفرحان ومنصور وابو بكر وابو محفوظ)وتخصصان زراعيان (عربيات والتل) وتخصصان اقتصاديان (المكايلة وطنش).

وقد جاء ترتيب الاصوات متقارباً بين اعضاء المكتب حتى الذين دخلوا المكتب لاول مرة، وكما ان حصول د. عربيات على الترتيب الاول له اكثر من دلالة.

بقي ان نشير ان مدة المكتب "السلطة التنفيذية" عامان ومدة مجلس الشورى (السلطة الرقابية والتشريعية) اربعة اعوام وبامكان مجلس الشورى تجديد الثقة للمكتب او حجبها عنه حسب اداء المكتب وانجازه.

الفرحان والذنيبات يفوزان بالتزكية

و قد عقد مجلس الشورى الثاني لحزب جبهة العمل الاسلامي اجتماعه الاول يوم الجمعة ١٨رجب ١٤١٤هـ الموافق٣١/١٢/١٩٩٣م بعد اكتمال النصاب القانوني وحضور(١٠٦) اعضاء من اصل(١٢٠) عضواً، وقد بدئ الاجتماع بآيات من القران الكريم. ثم القى رئيس الجلسة الامين العام المؤقت د.اسحق فرحان كلمة الافتتاح التي حمد فيها الله على تخطي صعاب المرحلة وتحدياتها، كما شكرفي كلمته اعضاء مجلس الشورى والمكتب التنفيذي السابقين على جهودهما خلال عام التاسيس. وقدم التهنئة في كلمته لاعضاء مجلس الشورى الثاني على ثقة اخوانهم في القواعد. واشار الى ان نصف المجلس من الاعضاء القدامى ونصفه الثاني من الاعضاء الجدد الذين يعطون الحزب ان شاء الله دفعة جديدة من الطاقة، وتتكامل جهودهم مع خبرات اخوانهم من اعضاء مجلس الشورى الاول.

وبعد كلمة الافتتاح اقر الحضور جدول الاعمال واختاروا لجنة للاشراف على الانتخابات برئاسة الاستاذ داود قوجق. ثم قام المجلس بانتخاب الاستاذ عبد المجيد ذنيبات رئيساً لمجلس الشورى الثاني بالتزكية، والذي قام بعد انتخابه بترؤس الجلسة ، ثم انتخب المجلس د.عبد العزيز الشريدة نائباً لرئيس المجلس، وبعدها انتخب النائب عبد العزيز جبر ود.خالد القضاة مساعدين لرئيس مجلس الشورى.

ثم قام المجلس بانتخاب د.اسحق فرحان اميناً عاماً بالتزكية . وقام الامين العام بعد انتخابه بشكر اعضاء المجلس على انتخابه وعاهدهم ان يكون مخلصاً لله اميناً على تحقيق اهداف الحزب في خدمة رسالة الاسلام..

ثم قام المجلس بانتخاب اعضاء المكتب التنفيذي المكون من (١٦) عضواً بالاضافة للامين العام،وقد فاز بعضويته:-

د.عبد اللطيف عربيات ، الأستاذ حمزة منصور، د.عبد الحميد القضاة، د.بسام العموش، د.عدنان الجلجولي ، د.احمد طنش ، أ.احمد الكفاوين، د.عبد الله المكايلة، د.نائل زيدان المصالحة، د.محمد عويضة ،الأستاذ جميل ابو بكر، المهندس طارق التل ، د.ابراهيم زيد الكيلاني، د.زهير الزميلي ،الأستاذ محمد ابو محفوظ، الأستاذ عبد الرحيم عكور.

وبعد اعلان النتائج القى رئيس مجلس الشورى كلمته الختامية وقال فيها: لقد عبرنا في عامنا الاول مرحلة التأسيس ونحن ندخل المرحلة الثانية وهي مرحلة البناء والانطلاق من خلال بناء صفنا الداخلي وزيادة لحمته بتعميق مبدا الشورى واحترام راي الاكثرية دون مصادرة لحق الفرد في التعبير عن وجهة نظره ضمن الاطر التنظيمية وبروح الاخوة الاسلامية التي تحكم علاقاتنا واستكمال اللوائح الداخلية ووضع برنامج تثقيفي وتبني هموم المواطنين ، وبناء جبهة وطنية عريضة وفتح قنوات الاتصال مع كافة القوى العاملة على الساحة الاردنية بتفعيل دور المعارضة وتبني القضايا والهموم المشتركة، والاهتمام بالقضايا الاسلامية عامة واهمها قضية فلسطين ووضع البرامج والخطط في سبيل افشال مخططات السلام والتطبيع.

وحيا رئيس مجلس الشورى في كلمته المجاهدين في فلسطين وترحم على ارواح الشهداء في كل مكان يراق فيه الدم الاسلامي طاهراً "زكياً" من اجل قضيتنا الاولى قضية التمكين لدين الله في الارض. واستمع المجلس بعد ذلك الى عدد من الاقتراحات واتخذ بشأنها التوصيات اللازمة التي من شانها تفعيل مجلس الشورى. واتفق على اصدار بيان باسم المجلس يستنكر فيه اعتراف دولة الفاتيكان بالكيان الصهيوني الغاصب.

وجاء في البيان:

لقد الم حزبنا وشعبنا وامتنا العربية والاسلامية اعتراف دولة الفاتيكان بالكيان الصهيوني الغاصب لارض فلسطين مهد رسالات التوحيد ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم،ومولد اخيه عيسى عليه السلام ان هذا الاعتراف ياتي في وقت يمارس فيه الكيان الصهيوني ابشع الوان القتل والتشريد والظلم الذي تاباه شريعة وتعاليم المسيح عليه السلام. واننا لنستذكر بهذه المناسبة ما ورد في العهدة العمرية عندما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس من اشتراط صفرنيوس حاكمها انذاك بان لا يسمح لاي يهودي بان يسكن بيت المقدس ۞

فوز ساحق للإسلاميين في جامعة عمّان الاهلية

توجّه طلبة جامعة عمّان الاهلية يوم الثلاثاءالماضي ١٢/٢٨ الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة، وقد تنافس على مقاعد اللجنة- وهي ١١ مقعداً- ٤٨ مرشحاً ٩ منهم مرشحون عن الكتلة الاسلامية فاز منهم ٦ مرشحين (رغم مراهنة البعض بأنه لن يكون للإسلاميين نصيب في الجامعات الاهلية).

وقد فازت الكتلة الاسلامية بمقاعد كل من كلية الآداب والعلوم، وكلية الهندسة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في حين لم يحالفها الحظ في كل من كلية الحقوق وكلية الصيدلة والتحاليل الطبية ۞

اوراق اردنية

الحكومة والتطبيع

■ سميح المعايطة

من جديد ندق ناقوس الخطر مما يجري على الساحة التفاوضية بين الاردن والعدو الصهيوني، ونؤكد من جديد ان الحكومة ربما قطعت اشواطاً بعيدة في مسيرة بناء اسس التطبيع ورسم معالم علاقات المستقبل بين الاردن والعدو الصهيوني في مفاوضات سرية وعلنية ليست ذات طابع سياسي بل هي مفاوضات خبراء وفنيين لان هذا هو الشكل المناسب نظراً لتركيبة المشاكل على الجبهة التفاوضية الاردنية-الصهيونية.

ولا نكون ظالمين او مبالغين اذا قلنا ان كثيراً من حديث الحكومة الاردنية عن الحل الشامل ليس اكثر من مناورة سياسية وخطوة تكتيكية ذكية تستهدف الموازنة بين توافق في الحرص على نصر قيادة منظمة التحرير لمسيرة التوقيع والمعاهدات من جهة والمحافظة ولو على الحد الادنى من التنسيق مع الموقف السياسي السوري الذي يبدو الى الآن الاكثر صلابة وتمسكاً بحرفية القرارات الدولية بعيداً عن عمليات الخروج عن النص والتفسيرات الاجتهادية المتولدة نتيجة الضغوطات والرغبة الذاتية بتحقيق انجاز!! تفاوضي يمنع شماتة المعارضين ويرضي الأصدقاء والاشقاء عرّابي المشروع الصهيوني- الامريكي.

الحكومة الاردنية ترفض توقيع معاهدة سياسية مع العدو الصهيوني وهذا التزام شكلي الى حد ما بشعار الحل الشامل لكن محصلة الحركة السياسية يبدو انها تسير باتجاه تحقيق متطلبات هذه المعاهدة كما انها تسير باتجاه محاولة تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية من تطبيق الاتفاق بين قيادة منظمة التحرير والعدو الصهيوني بالتنسيق احياناً مع الحكومة الصهيونية خاصة في ظل المماطلة والهروب الذي تمارسه منظمة التحرير من الاتفاق على اسس التعامل بين الاردن وسلطة الحكم الاداري الذاتي القادمة الامر الذي يجعل الاردن يحاول البحث عن قنوات جديدة ينفذ من خلالها الى مكتسبات مستقبل الساحة الفلسطينية ومثال ذلك قرار فتح فروع للبنوك الاردنية في المناطق المحتلة هذا القرار الذي تم بالتنسيق مع حكومة العدو الصهيوني، وهو قرار رغم محاولة محافظ البنك المركزي الحديث عن ضرورة موافقة الحكومة على ذلك قال ذلك وهو يدعو مدراء البنوك الى اجتماع لتنسيق وترتيب خطوات تطبيق هذا القرار.

لقد اصبح واضحاً ان التعثر في تطبيق الاتفاق الصهيوني-العرفاتي يزعج الحكومة الاردنية التي تامل ان ينجح هذا الاتفاق ولو في التجسد على الارض في بداياته حتى تستطيع ان تتحرك ضمن خطوات عملية علنية بوضوح بعيداً عن ممارسة التطبيع وبناء اساس العلاقة تحت ستار من ضبابية الخطاب السياسي التفاوضي وعلى صعيد اخر فإن الثقة التي توجه حركة قيادة المنظمة مع الاردن اضافة الى هيمنة بعض الأطراف العربية الاخرى على قرارات قيادة المنظمة اغلق الطريق على الحكومة الاردنية في ان تعطي لحركة التطبيع مع العدو الصهيوني غطاءً من التنسيق الاردني- الفلسطيني، والسعي لحل شامل وغيرها من التعبيرات السياسية التي لم تعد ذات دلالات حقيقية وغابت عنها المصداقية لتناقضها مع الخطوات الواقعية.

عوامل كثيرة جعلت من قيادة المنظمة تتبنى الخيار الصهيوني وتضع بيضها في سلة قمع رابين ومكر بيريز وعوامل اخرى تدفع الحكومة الاردنية للتعامل مع الخيار الصهيوني ولو جزئياً باعتباره القادر على اعطاء الاردن وضعاً مناسباً في خارطة المنطقة القادمة ومنحه بعض المكاسب الاقتصادية التي تشكل اهم مطالب الحكومة واهدافها في المرحلة القادمة في ظل حالة مريعة من التردي العربي والتفسخ القومي تجعل كل طرف من الاطراف لقمة سائغة بيد اليهود. ۞

من وحي مسجد أهل الكهف

في احد ايام الجُمع ، دعانا اخ كريم لتناول طعام الغداء على مائدته مع حشد من اكارم الناس ونظراً لان الدعوات هذه الايام اصبحت نادرة، فقد كنت حريصاً على عدم تفويت هذه الفرصة التي لا تسنح الا قليلاً.. فعزمت على اداء صلاة الجمعة في البلدة التي دعينا اليها وهي قريبة من عمان، ولكن علمي بالتوقيت (في الشتاء) خانني فخرجت متأخراً.. وادركتني صلاة الجمعة بجوار مسجد اهل الكهف في الجوار. فعرجت فوراً ملبياً نداء الصلاة لادائها في ذلك المسجد.

وكم عجبت لحال هذا المسجد الذي يعتلي كهف هؤلاء الفتية الذين امنوا بربهم فزادهم هدى، وآتاهم من أمرهم رشدا. وقلت في نفسي، اذا لم يكن هذا في اعتبار القوم بيتاً من بيوت الله، فليعدوه معلماً سياحياً يقصده الناس من الداخل والخارج ليزوروا الكهف الذي ثبت بالوقائع الحسية والنصوص القرآنية والبحث التاريخي الدقيق انه هو -لا غيره- كهف أهل الكهف، وهذا يفرض اقل مايفرض الانتباه الى المسجد المقام في كنف هؤلاء المؤمنين الذين سبقونا، وكان قدرهم ان يكونوا في بلدنا.

وانا في الواقع لا اعوّل كثيراً على وزارة الاوقاف في هذا الشأن لان هذ الوزارة قد اوصدت باب موازناتها وحتى مطالباتها دون تخصيص الأموال لاقامة المساجد، ولكنها تتكئ على «ظهور الاجاويد» حتى اذا اقام الناس المسجد .. هرعت اركان الوزارة لافتتاحه واصطحبت معها كميرات التلفزيون ومايكروفونات الاذاعة واقلام الصحافة لتسجل الحدث السعيد. وكأن الوزارة العتيدة هي التي انشأته من اول ضربه في أساسه الى اخر خيط سجاد وضع فيه، هذا طبعاً ان كان المسجد من البناء العالي المستوى والاثاث وقام عليه القوم، اما ان كان مسجداً من "ايّاما" ، في احدى القرى او احد الأحياء «الذي لا يستحق "غلبة" هؤلاء المسؤولين، فانهم يهملونه حتى من الامام والمؤذن والخادم، وقد «يلطعون» اللجنة التي اشرفت على بنائه وتأثيثه على ابواب وزارتهم اياماً وشهوراً دون ان يتكرموا بأن يسمعوا منهم شيئاً عن المسجد هذا اذا لم يعقّدوا عملية صرف المطالبات المتعهد من اموال المسجد.

قلت لا اعوّل على وزارة الاوقاف كثيراً . ولكني اطرح الموضوع على السكان القريبين من ذلك الحي، وفيهم ممن يمتلك اموالاً لا تاكلها النيران كما يقولون.. وفيهم الوزير السابق ووكلاء الوزارات السابقون والنواب السابقون والحاليون. وذلك كله عدا عن ان المسجد يقع في اول مدينة صناعية قامت في البلاد «وكانت تسمى مدينة عمان الصناعية قبل ما انشئ قريباً من سحاب..

افلا يصلي احد من اصحاب تلك المصانع في هذا المسجد؟! اولا يؤمه اصحاب تلك الشركات والمحال التجارية الضخمة والشاحنات التي لها اول وليس لها اخر؟! اولا يجد احدهم او بعضهم ان لهذا المسجد حقاً عليهم من قريب او بعيد؟!

اذا كنتم يا سادة تظنون انكم ان عمرتم هذا المسجد بما يستحق من العمارة والاثاث فانكم تنوبون عن وزارة الاوقاف ، فظنكم هذا خاطئ ..لان وزارة الاوقاف في واد ومهامها التي ضمها قانونها من العمل الطيب والكلمة الطيبة في واد اخر موازٍ له في الاتجاه ومفصول عنه حتى في الصدى.. فهما لا يلتقيان ابداً.. انما اذا قمتم بهذا العمل الذي يحفظ الله لكم اجره فانكم تعملونه لانفسكم وللمسلمين الذين اقاموا المسجد والذين لم يبق بايديهم ما يمكنهم من اظهاره بالمظهر الذي يليق ببيوت الله..

واذكروا قول الله تبارك وتعالى «انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر..» وانظروا كم بين هذه الآية الكريمة ووزارة الاوقاف من حب فتلته بالشقاق وعشق اطفأته بالفراق. والله المستعان ۞

-ابن السبيل-

حملة دعائية حكومية لاندية الروتاري!

في خطوة جديدة وجريئة!! تحاول اندية الروتاري الوجه الاجتماعي اختراق الحاجز الشعبي ومحاولة ايجاد موقع ايجابي لها في اذهان المواطنين وهي خطوة ضرورية نظراً لارتباط هذه الاندية-عملياً وفي اذهان المواطنين- بالحركة الماسونية الصهيونية ذات الاهداف الخبيثة والخطيرة على هوية الامة ووجودها خدمة لاهداف الحركة الصهيونية.

ليس مفاجئاً او غريباً ان تلجأ هذه الاندية وممثلاتها لهذا لكن الغريب ان تتم هذه الحملة من خلال المؤسسات والوزارات الحكومية، وعبر تماس مباشر مع القضايا الخدماتية للمواطنين.

السبيل حصلت على بطاقة لبرنامج التطعيم الوطني صادرة عن احد مراكز الامومة والطفولة التابعة لوزارة الصحة وعلى غلافها الاخير شعار اندية الروتاري في الاردن وعبارة (مع تحيات اندية الروتاري في الاردن).

يعلم الجميع ان هذه الاندية تضم مئات الشخصيات والرموز السياسية والاقتصادية والاجتماعية من صانعي القرار ومتخذيه، وان هؤلاء او معظمهم يدخلون هذه الاندية وهم يعلمون انها الطريق الى الماسونية التي تعني للبعض الطريق الاسهل لاحتلال مواقع قيادية متقدمة ومناصب رفيعة وهو طريق مجرب سلكه الكثيرون ووصلوا.

المطلوب من الحكومة ان لا تجعل من وزاراتها ومؤسساتها مطية لهذه الاندية غير البريئة، وان لا تستخدم هذه الوزارات والمؤسسات لفك حصار هذه الاندية واختراق الحاجز الشعبي. ۞

الروتين المعقد يشوّه الصورة الانسانية لمستشفى الزرقاء الحكومي

يلاحظ الزائر لمستشفى الزرقاء الحكومي بأن هذا الصرح الانساني بني بامكانيات متواضعة ليخدم عدداً محدوداً من سكان المدينة في فترة من الزمن.

ونظراً للاضطراد المتزايد في عدد السكان قامت الدولة مشكورة بعمل توسيعات على مختلف الاقسام والاجنحة، وانشأت العيادات التخصصية لتخفف من العبء الذي يعانيه المستشفى لا سيما وأن عدد المترددين في ازدياد مستمر خاصة ان التعداد السكاني للمدينة اصبح يقترب من المليون نسمة.

وبدلاً من السهر على راحة المرضى، وتطبيق اسهل الاجراءات ليصل المريض الى حقه في العلاج والطبيب الى حقه في الهدوء، وبان يكون هناك نظام يُسهل عليه مهمته ويخفف مما يعانيه... فان الروتين المعقد والقاتل اضاع هذه الحقوق كما كان سبباً في زيادة معاناة الكثيرين من المرضى ومضاعفة حالاتهم، فيبدأ المريض رحلة العذاب من المركز الصحي اذ لا يسجل ويرفض علاجه الا اذا شارف على الموت والسبب عدم توفر كروت حسب ادعاء اباطرة الشباك او فراشيهم وان تكرّموا واظهروا الكروت وسجل لديهم المريض، لا يحوّل الى العيادات التخصصية الا اذا شارف على الموت وان وصل الى العيادات ...

وان اراد امبراطور الشباك ان يعذبه قال له:- ضاع الملف وهذا موعد جديد الى غير ذلك، وان استخرجوا ملفه لا يعني ذلك دخوله الى الطبيب بل لن يكون ذلك الا بعد معارف الطبيب والممرضة والفراش وكاتب المواعيد، بعدها يخرج من الطابور الاول الى الثاني ليدفع رسم العلاج- ثم ينتظر الرحمة فان دخل وكتب له «وصفة» يعود الى الطابور الثالث ليدفع ثمن الدواء ثم يصرف له الموجود منه ان توفر.

فأين الضمير الانساني، واين الشعار المطبق في معظم دول التخلف، والقائل ان المريض دائماً على حق، فهل تصدقون ان المريض هنا يُشتم اذا استفسر او سأل وكأن العاملين على الروتين يشتغلون تبرعا وسخرة.

الحل بسيط وسهل لو اردنا الحل... لماذا لا يستقبل امبراطور الشباك المتسلط على عباد الله ومن واقع دفتر مواعيده كروت المراجعين بادب واحترام وحسب الاولوية، والنظام لا يخرقه الا الحالات الطارئة لا الواسطة- ويستخرج على ضوئها ملفاتهم ويرسلها بيده لعياداتهم وبعد الكشف على المريض يُحول الى الصيدلية ليدفع رسم الكشف وثمن الدواء مرة واحدة؟؟ ويريح ويستريح.

بهذه الكلمات نتوجه الى كافة ...

مصاروة ينفي

نفى الاستاذ طارق مصاروة رئيس تحرير مجلة الافق ان يكون رتب لقاءين الاب ابراهيم عياد والاستاذ الصحفي جورج حداد، ...

أسبوع الانتفاضة في مأدبا

اقام حزب جبهة العمل الاسلامي -فرع مأدبا احتفالاً كبيراً بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السابع.

وتضمن البرنامج الذي حمل اسم "اسبوع فلسطين" معرضاً للصور والكتاب والشريط الاسلامي.

شكراً للسي أن أن.... ولكن

واخيراً استطاعت شركة الكوابل التلفزيونية سي ان ان ان تنصف الاردن عندما تناولت واقع الجريمة فيه عندما قالت انه لا يوجد في الاردن جريمة منظمة كما هو الحال في بقية انحاء العالم وان ٨٥٪ من الجرائم التي تقع جرائم طفيفة وقالت (السي ان ان) ان من اسباب انخفاض معدلات الجريمة القيم الرفيعة التي يتمتع بها المجتمع الاردني...

ونحسب ان الشبكة الامريكية قد خجلت من جمهورها الغربي ان تقول له ان هذه القيم الرفيعة مصدرها الاسلام الحنيف، ولولاه لكانت الجريمة منظمة والامراض اللااخلاقية منتشرة (الايدز والهيربز وغيرهما)، اليس كذلك؟ ۞

ملاحظة بين يدي رئيس بلدية معان

وصلت شكوى من المواطن حسان بشابشة بخصوص جسر الكلية - شارع الملك حسين- معان، الذي تم انشاؤه كعبّارة صندوقية وليس جسراً كما كان مقرراً له... في الشتاء قبل الماضي ونتيجة لتدفق السيول انجرفت بعض المنازل المجاورة للجسر بعد انهياره وانخفض مستواه بحوالي (٢٠)سم عن السطح.. فمتى يتم اصلاحه؟

● بعض تجار الخضار في معان يستغلون الارصفة لحاجاتهم الخاصة لعرض بضائعهم، وكذلك في الاسواق التجارية الموجودة في شارع الملك عبدالله وشارع فلسطين. ۞

ضبط مخدرات

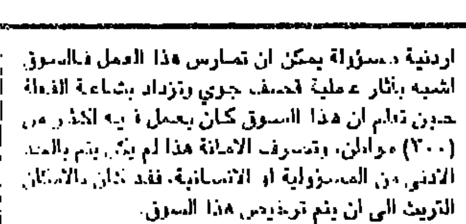
تمكن موظفو الجمارك في جمرك الرمثا يوم السبت الموافق ٩٣/١٢/٢٥ من ضبط كمية من الحشيش تقدر بحوالي ٤٠ كغم كانت مخبأة في سقف براد يحمل لوحة اردنية ويقوده سائق من مدينة الرمثا.

مدير عام الجمارك تابع العملية منذ بدايتها خطوة خطوة عن طريق الهاتف، وقد اظهرت التحقيقات الأولية التي اجرتها اجهزة مكافحة المخدرات احتمال وجود اشخاص اخرين متورطين في القضية.

تحية نوجهها إلى رجال الجمارك وبدورنا ندعو الحكومة لتقديم المزيد ...

● أمين عمان: صاحب السوق (كمسيونجي) ومستغل.
● النائب حمزة منصور: لم اكد اصدق ان جهة اردنية مارست هذا العمل.
● صاحب السوق: قمت بانشاء هذا السوق بناءً على طلب أمين عمان السابق.

■ كتب: ماجد الخضري



قامت امانة عمان الاسبوع الماضي بهدم احد الاسواق الشعبية في منطقة راس العين بدعوى انشاء هذا السوق دون ترخيص، وقد ادى هذا الهدم الى تشريد مئات الاشخاص وحرمانهم من مصدر رزقهم الوحيد.

وقد قام هؤلاء الباعة باعتصام صامت امام مجلس الامة ورفعوا يافطات كُتب عليها «اغيثوا نساءنا واطفالنا لان الامانة هدمت سوقنا» «فاين معالجة البطالة والامن المعيشي.. انصفونا» «٥٠٠ مواطن اصبحوا في الشارع بلا رزق نطالبكم يانواب الامة والشعب ابقاءنا في هذا السوق» وهتف بعضهم بهتافات معادية لامين عمان الدكتور ممدوح العبادي ومن هذه الهتافات «الحسين يبني .... وامين العاصمة يهدم».

"السبيل" قامت بزيارة لهذا السوق بعد عملية الهدم حيث اجرينا حواراً مع عدد من هؤلاء الباعة:-

الباعة : اصبحنا في الشارع

البائع سميح خميس يقول : اشتغلُ في هذا السوق استناداً لامر من مدير السوق منذ خمسة اشهر وقد قامت الامانة يوم الاحد الماضي بهدم هذا السوق دون انذار مسبق ونحن نُطالب امين عمان بابقائنا في مكاننا.

البائع محمود عطية يستغرب لماذا تم هدم هذا السوق رغم ان عمال النظافة التابعين لامانة عمان كانوا يقومون بتنظيف هذا السوق وهذا السوق فيه هاتف وخدمات صحية فقد فوجئنا بقوات الامن العام تقوم باخلاء سريع للبضائع وقد طالبنا ان نقوم باخلاء بضائعنا بايدينا ولكنهم رفضوا وقد جرت عمليات نهب على مرأى منهم، وقد "نمت" امام الجرافة واخرجوني بالقوة وأطالب بارجاعنا الى اماكننا.

البائع شعبان شحادة يقول ان شعوري هو شعور اي انسان يرى اخاه يُذبح امامه فالحسين يقول فلنبن هذا البلد ولكن امين العاصمة عكس هذه العبارة ونحن نُطالب باعادة هذا السوق الى سابق عهده.

اما البائع حسن عبد الهادي فيقول انا خريج جامعة ولم اجد فرصة عمل فجئت لهذا السوق لكي اعمل ولكن ماذا افعل الآن "انا في الشارع".

اما البائع محمد سعد وهو مهندس فيقول انا اعمل في هذا السوق من اجل رفع الثقل عن الدوائر الحكومية وقد عملت شهراً واحداً بعد سنتين من البطالة وها انا اعود اليها.

أقول لامين عمان اتق الله

السيد شحدة الشيوخي صاحب السوق المهدوم يقول: لقد طلب مني امين عمان السابق محمد البشير اعطاء هؤلاء الباعة هذه الساحة لانهم كانوا في الشارع، فاعطيتهم اياها وقمنا بانشاء مناجر كلفت مايزيد عن مائة الف دينار وحسب طلب معالي امين عمان السابق ومنذ شهرين وانا اقوم بانشائه ولو كان ممنوعاً لاوقفوني عن العمل وانا أطالب بعطلي وضرري وكرامتي ،وأرجو ان يعود السوق الى سابق عهده واقول لامين عمان ان يتقي الله في هؤلاء الناس وانا طلبت منه اعطائي مهلة ست ساعات فرفض، فانا قدمت طلباً للترخيص والامانة قبلت هذا الطلب وبعد الانتهاء من انشاء هذا السوق جاءني انذار من الامانة.

آثار قصف جوي وتشريد

النائب حمزة منصور الذي يقع هذا السوق ضمن دائرته الانتخابية يقول: لدى اطلاعي على سوق الخضار الذي جرى هدمه، لا اكاد اصدق ان جهة اردنية مسؤولة يمكن ان تمارس هذا العمل فالسوق اشبه بآثار عملية قصف جوي وتزداد بشاعة القضية حين تعلم ان هذا السوق كان يعمل فيه اكثر من (٣٠٠) مواطن، وتصرف الامانة هذا لم يكن يتم بالحد الادنى من المسؤولية او الانسانية، فقد كان بالامكان التريث الى ان يتم ترخيص هذا السوق.

واضاف النائب: ان هذا السوق منظم ويشتمل على مظلات واقية من الشمس والمطر ومزود بالماء والكهرباء، ودورات مياه ومصلى لم يسلم هو الآخر من عدوان الامانة.

واضاف النائب: لقد كان بامكان الامانة ان تعطي الوقت الكافي لتفكيك المنشآت لا ان تحولها الى انقاض وخرائب وانني اتطلع الى قرار شجاع من رئيس الوزراء يحاسب فيه كل المسؤولين عن هذه العملية التخريبية والا اعتبرت الحكومة شريكة في هذا العمل، وهؤلاء الباعة مظلومون وحقهم على نواب الشعب ان ينصفوهم ويقفوا الى جانبهم.

وبحكم موقعي كنائب لهذه الدائرة اجد نفسي متبنياً لمطالبهم وقد طرحت القضية تحت قبة البرلمان و اجريت بعض الاتصالات مع الحكومة.

النائب حمزة منصور: قصة غريبة من الخيال

النائب حمزة منصور بعث بهذه المذكرة الى رئيس مجلس النواب والنواب وجاء فيها:

اليكم هذه القصة. قصة حقيقية وان كانت اغرب من الخيال، مسرحها مدينة عمان وبطلها معالي امين عمان والبطل المساعد عطوفة وكيل امانة عمان، وزمانها يوم السبت الموافق ٢٥/ كانون الاول ١٩٩٣م على قطعة ارض واقعة على طريق الوحدات- رأس العين ومقابل حراج عمان الكبرى فقد اقيم منذ شهر ايار سوق للخضار يقوم عليه باعة التجزئة او سموهم باعة البسطات ممن كانوا يسدون طريق راس اعين الوحدات باكداس من الخضار والفواكه فيعيقون الحركة ، وبمبادرة من معالي امين عمان السابق السيد محمد البشير قام المواطن شحده الشيوخي باقامة هذا السوق وتم تقسيمه الى مائة وخمسين بسطة وجرى التقسيم باشراف مدير منطقة راس العين ومدير السوق المركزي فكان بحق سوقاً نموذجياً مظللا بمظلات تقي الباعة والمشترين الحر والمطر وزود بالماء والكهرباء والوحدات الصحية اللازمة وبلطت ارضه بالبلاط وتقاسم كل بسطة منها مواطنان او ثلاثة واصبح هذا السوق مركز جذب الى ساعة متأخرة من الليل.

وصبيحة يوم السبت الحزين لاكثر من ثلاثمائة مواطن يعيلون اكثر من الفي نفر نفذ معالي امين عمان ووكيله غارة جريئة على هذا السوق بقواتهما المحمولة والراجلة وحرصا على ان تكون هذه الغارة خاطفة ضماناً لنجاحها في فترة قياسية فانقضت الآليات على المظلات لتدوسها بالعجلات وتقتلع اعمدتهما من الارض غير عابئة باصوات الاستغاثة التي تعالت من المعذبين في الارض ولا بتوسلات صاحب السوق الذي التمس امهاله ست ساعات ليتمكن من تفكيك المظلات، حتى المصلى المخصص لعبادة الله لم ينج من هذه الغارة فقد قوضته اليات الامانة وامعانا في التشفي والانتقام تم الايعاز الى القوات الراجلة بتطهير ما لم تتمكن الاليات من تطهيره فراحت الفؤوس تحطم الصفائح المعدنية.

لقد زرت مسرح العملية صبيحة يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر كانون الاول بمعية اخي سعادة الشيخ عبدالمنعم ابو زنط وهالنا ما رأينا من تدمير ذكرنا بالقصف الجوي او الصاروخي الذي مارسه العدو اليهودي ضد اهدافنا المدنية او قوى التحالف ضد الشعب العراقي الشقيق والمنا مرأى المواطنين الجالسين على انقاض بسطاتهم يقلبون صوراً فوتوغرافية التقطت اثناء الغارة الجرئية التي شنتها قوات الامانة.

هل نحن في حلم؟ اهذا يجري في عمان؟ وفي هذه المرحلة بالذات؟ او يخدم هذا العمل اردننا ويسهم في حل مشكلة البطالة ويمسح على رؤوس البائسين؟ لقد اخبرنا ان بعض الباعة يحملون شهادات علمية لم تمنعهم هذه الشهادات من العمل لتامين القوت الضروري لمن خلفهم كما علمنا ان بعضهم حصل على قرض من وزارة التنمية الاجتماعية ضمن مشاريع التأهيل التي ينفذها صندوق المعونة الوطنية.

ان الذي جرى لا استطيع ان اسميه الا باسمه وهو جريمة منكرة خطط لها ونفذها معالي امين عمان وعطوفة وكيله وهي ليست جريمة بحق صاحب السوق او الباعة المعذبين او اسرهم المحرومة فقط ولكنها جريمة بحق الشعب ...

... امين عمان وعطوفة وكيل الامانة وتقديمهما الى القضاء باسم الحق العام.

٢ - تكليف امانة عمان باعادة بناء السوق وتقديم التعويض الكافي عن الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بمالك السوق ومستاجريه.

٣ - تشكيل لجنة لتسيير امور الامانة الى ان يتم انتخاب مجلس الامانة.

٤ - حل مجلس الامانة والشروع بالاعداد فوراً لانتخابات مجلس الامانة.

صاحب السوق "كمسيونجي" كبير

وفي لقاء مع امين عمان السيد ممدوح العبادي للوقوف على ملابسات القضية قال: ان صاحب قطعة الارض التي قام عليها السوق "كمسيونجي" كبير استغل هذه القطعة وبنى عليها "براكيات" وبدأ يؤجر "البراكيات" كبديل لسوق الخضار المركزي وطلب منا ترخيصاً ورفضنا ذلك وباشر بالبناء رغم ذلك وتم انذاره من قبل الجهات المختصة ولم يستجب لذلك وبدأ يؤجر هذه "البراكيات"، وعُرض الموضوع على اللجنة المحلية هناك وقررت ازالة هذا المنشأ، وقد وقّع هو نفسه على هذا الانذار ولكنه طمع في ان يرخص هذا المنشأ بالطرق الملتوية ومضت مدة الانذار "وصبرنا" عليه اكثر من شهرين لعله يرتدع ولكن دون جدوى وكان يعتدي على موظفي الامانة الذين كانوا يراجعونه، ويقول لهم لا احد يستطيع في هذا البلد هدم هذا المنشأ، ونحن بدورنا اخذنا الاجراء القانوني لا غير، وبالنسبة للباعة فلهم مكان مقابل سوق الخضار المركزي، واذا كانت تضييقهم انسانية فهناك سوق الخضار البديل، وهكذا فان السبب كما ترى ان اصحاب النفوذ تعودوا ان لا يسيروا وفق القوانين والانظمة واضاف العبادي ان هذه المنشآت المقامة هي عبارة عن زينكو في مناطق تجارية وهناك اعتداء على الارتدادات القانونية واقتطاعات الشوارع غير مثبته على القطعة اضافة الى ان مداخل ومخارج المظلات تقع على منطقة خطرة وبالقرب من اشارة ضوئية رئيسية وقد تم ابلاغ المذكور شخصياً بوجوب ازالة المخالفة بتاريخ ١٩٩٣/٩/١م ولكنه لم يقم بتنفيذ التعليمات الصادرة اليه خلال المهلة المقررة وهي (١٤) يوماً.

■ السوق بعد الهدم

النائبان منصور وابو زنط في موقع الهدم

أول امرأة تفوز بعضوية مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الاسلامي في حديث لـ السبيل:

نوال الفاعوري: سأعمل على تشجيع النساء للمشاركة في الحزب

■ كتبت ربى الفرخ

انشغال المرأة بالعمل الاجتماعي والتربوي وانصرافها عن العمل السياسي ادى الى ضمور العمل النسائي السياسي من حيث الكفاءة والخبرة والممارسة فوز امرأة بعضوية مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي اهم الاحزاب الاردنية واكثرها حضوراً اعتبره المراقبون خطوة باتجاه تفعيل دور المرأة السياسي.

السيدة نوال الفاعوري في الثامنة والثلاثين من العمر ام لستة اطفال وزوجة للطبيب صالح علاوي البريزات، حاصلة على دبلوم في التربية الابتدائية من الاردن ودراسات للغة الانجليزية من لندن وحالياً طالبة في السنة الثانية/تاريخ، تعمل مديرة لمدارس ابن تيمية ورئيسة لجمعية الاقصى الخيرية وعضواً في اللجنة الاجتماعية في نادي المعاقين في مادبا ورئيسة لجنة المرأة في حزب جبهة العمل الاسلامي /فرع مادبا.

السبيل التقت السيدة نوال وزوجها

■ ■ اخت نوال كيف كان شعور عائلتك وتعاملها مع انتخابك لمجلس الشورى؟

– انني نشطة في العمل العام والتطوعي منذ مدة طويلة حتى قبل زواجي، وبعد الزواج ولانني وزوجي متفقان على الثوابت فانه متفهم جداً لنشاطي ويشجعني عليه حتى اطفالي فانهم يشاركونني في كثير من المناشط فابنتاي الصغيرتان دعاء وايمان ترافقانني دائماً في توزيع المساعدات للأسر الفقيرة، حتى انهما اصبحتا في لعبهما تمثلان دور المحسنة والفقيرة، ولهذا فانك تجدين تبعاً لهذا التفاعل اننا في العائلة متعاونون مقتسمون للأدوار بالاضافة الى شيء من الادارة والتنظيم في الاوقات من جانبي فقد استطعنا ان نتلافى التقصير.

■ ■ كل منا مرت عليه شخصيات اثرت فيه، فكيف كان تاثير الشيخ احمد قطيش رحمه الله في شخصك كونه الامين الاسبق للحزب ورجل العمل العام في مادبا؟

– لا شك ان كلنا يحب اتخاذ قدوة، وبعد قدوتنا جميعاً الرسول(ص) فان الرجل القدوة الذي اعتبره-وهم ندرة في هذه الايام-هو الشيخ احمد، والذي يشهد له ليس فقط على نطاق مادبا بل في الاردن ككل، فلقد كان اتفاقي معه في المنطلق والهدف هو السبب في جعله استاذاً لي، ولا زلت اذكر كلمة شهيرة له دعلينا بالعمل الدؤوب، فلنعمل دائماً ونلقى الله على ذلك خير لنا من ان نموت نائمين على جنوبنا».

■ ■ ما هي اهم الخطط والاهداف التي تريدين انجازها عبر موقعك الجديد.

– التركيز على توعية المرأة، اذ انني من خلال عملي في الجانب التطوعي استطعت تحسس الكثير من المشاكل الاجتماعية التي اعتقد ان الوعي ابرزها، اضافة الى توجيه الاهتمام لتربية الاطفال ذلك ان التغيير الاجتماعي واحداث النقلة النوعية في المجتمع لن يتم الا من خلال اجيال واعية. كما سأحاول تشجيع النساء على المشاركة في الحزب وحثهن على المشاركة في ابداء الرأي والمساهمة في صنع القرار.

■ ■ هل كنت تتوقعين ترشيحك، خصوصاً واننا نتحدث انك قدمت لموقع عادة يقدم له الرجال وفي مجتمع عشائري كمجتمع مادبا، وبرأيك ما الذي ساهم في فوزك؟

– صراحة لم اكن اعتزم ترشيح نفسي، ولكن الهيئة العامة في الاجتماع هي التي رشحتني ورفضت طلبي بالانسحاب واعتقد ان ادائي كمديرة لمدرسة الاقصى سابقاً وحالياً لمدارس ابن تيمية وما لمسه من حولي بجهدي في العمل التربوي والتعليمي هو الذي اعطاني هذه المصداقية، اضافة الى انني من المواظبين على حضور اجتماعات الهيئة العامة والمساهمة في النقاشات المطروحة وهذا ايضاً ساهم في تكوين صورة عني في اذهان الاخوة والاخوات في الفرع.

■ ■ يعتقد كثيرون ان وضعك كامرأة واحدة بين ١١٩ رجلاً قد يعرضك لاشكالية في التعامل مع المجلس.

– لا اعتقد انني سأواجه مشكلة، لانني اؤمن ان التعامل مع الانسان المسلم مختلف تماماًعن اي تعامل مع اي رجل اخر، واحسب انني والاخوة متفقون على ان المهم هوالاداء وخدمة المصلحة العامة بصرف النظر عن جنس العامل،ولهذا فانني ان شاء الله سأحضر جميع اجتماعات المجلس ولا اجد حرجاً في ذلك.

■ ■ هل تظنين انك ستقدمين شيئاً متميزاً وخصوصاً لقطاع النساء من خلال وجودك في مجلس الشورى؟

– اعتقد ان الاساس هوان نبذل قصارى جهدنا للعمل بصدق واخلاص، فالتحديات كثيرة والمشاكل متنوعة، وصراحة انا لا انظر لنفسي في موقعي الجديد كامرأة، بل كانسان مكلف بالعمل وبذل ما في وسعه، ففكرة امرأة وحيدة في مجموع رجالي وضرورة اثبات نفسي من هذا الباب لاتجد مكاناً في تفكيري.

■ ■ سألتك عن قطاع النساء ودوره، فكيف ترين دور قطاع الشباب الذي انت ايضاً منه؟

– إن الناظر للمجتمع يرى على الرغم من محاولات التغريب الكثيرة فان هناك صحوة اسلامية وهي نشطة بين الشباب لانه ادرك ان الاسلام هو الحل فتوجهت الكثير من طاقاته اليه، فلا بد من ان تستغل طاقاته هذه لان اهدارها خطر. فهم القوة الدافعة لكل مجتمع وشكل مستقبله القادم.

■ ■ هل هذا يعني انك ستحاولين تقديم الشباب للمواقع القيادية، في انتخابات المكتب التنفيذي مثلاً؟

– في مجتمع الجبهة فاني ارى الجميع من النخبة، ولهذا فانني لا ارى للسن دوراً في تقديم انسان لموقع ام لا، بل انني سأقدم من اعتقد بأهليته لذاك الموقع بصرف النظر اكان من الكهول ام من الشباب.

■ ■ هناك الكثير من الاشاعات، ان نزول امرأة الآن وفي هذا التوقيت هو رد فعل لفوز امرأة في البرلمان واستعداد للجولة البرلمانية القادمة، فما هو تعليقك؟

– صحيح ان الكثير من خارج الجبهة وصف فوز امرأة كخطوة ذكية من الجبهة واعطوا ذلك اسباباً كثيرة، ولكن اعتقد ان الحديث عن الجولة البرلمانية القادمة سابق لاوانه.

■ ■ لو رشحت للبرلمان فهل ستوافقين؟

– كما قلت هذا حديث سابق لاوانه، ولكل حادث حديث.

■ ■ د. صالح زوجتك تقول انك ليست لك اهتمامات سياسية فكيف تقبلك لفوز زوجتك في مجلس الشورى؟

– تقبلي للوضع نابع اصلاً من قناعتي أن على كل ان يعمل في الموقع الذي يعتقد انه يستطيع ان يخدم افضل، المهم ان يتمسك بالاساسيات ويحافظ على الثوابت.

■ ■ الا تعتقد ان هذا الموقع سيزيد من انشغالها وقد يكون على حساب العائلة؟

– لا اظن، فأم المعتصم اصلاً سيدة دائمة الانشغال ولطالما وفقت، وحتى لو كان هناك ثمن ندفعه كعائلة فلا بأس اذا كان خدمة للمصلحة العامة.

■ ■ باعتقادك ما هوالسبب الرئيسي الذي ساهم في ترشيح ام المعتصم؟

– اعتقد ان السبب الرئيسي هو ما قدمته ام المعتصم خلال السنوات العشر الماضية من جهود في لواء مادبا خصوصاً في التعليم والعمل الاجتماعي. ●

ماذا يجري في نقابة العاملين بالصناعات الغذائية

هل كانت الانتخابات نزيهة؟

■ كتب: ماجد الخضري

يطالب عدد من العاملين في نقابة الصناعات الغذائية اعادة الانتخابات مدعين ان الانتخابات لم تكن نزيهة.

الهيئة الادارية للنقابة اصدرت بياناً جاء فيه «لم تبلغ الهيئة الادارية للفرع رسمياً بهذا القرار بعد، وعلمت الهيئة بذلك من الصحف ومراسلات النقابة العامة فقط والاتحاد العام لنقابات العمال لم يبلغ اي شيء عن ماهية المخالفات التي يجري الحديث عنها وما يجدر ذكره ان الهيئة الادارية للنقابة العامة التي يُنسب لها القرار منحلة وغير قائمة قانونياً وقد تشكلت هيئة ادراية للنقابة بعضوية جديدة، وبالتالي فان كل ما يصدر عن هذه الهيئة السابقة غير قانوني وباطل.

واضاف البيان:ان من المعلوم ان قرار الغاء نتائج الانتخابات هي من صلاحية القضاء وحده وليس من صلاحية اي جهة نقابية كون الانتخابات تمت بموافقة جميع الجهات المعنية التي حددها القانون وتحت اشرافها وبالتالي فاننا نعتبر قرار الغاء الانتخابات باطلاً وغير قانوني.

وقد قامت الهيئة الادارية الجديدة برفع مذكرة الى وزير العمل جاء فيها.

[نعلم معاليكم بانه قامت مجموعة تحت اسم الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية باصدار قرار غير نظامي ينص على بطلان نتائج انتخابات فرع العاملين في الصناعات الغذائية التي جرت تحت اشراف وزارتكم واننا في الهيئة الادارية للفرع المنتخبة من العاملين نعتبر هذا القرار غير قانوني للاسباب التالية: ان الهيئة الادارية للنقابة العامة ليسوا هم الذين اجتمعوا وان بعض المشاركين في الاجتماع لم يفوزوا في انتخابات الفرع لذلك تسقط عضوية الهيئة الادارية للنقابة العامة عنهم، اضف الى ذلك ان الهيئة الادارية للنقابة العامة لا يحق لها الغاء نتائج انتخابات اجريت حسب الاصول القانونية والنظامية وباشراف الجهات المختصة لذلك نرجو من معاليكم التدخل من اجل تطبيق القوانين والانظمة ووقف هذا القرار غير النظامي.

ورداً على ذلك اقترح وزير العمل اعادة الانتخابات، ورفضت الهيئة العامة هذا الطلب واصدرت بياناً تحدثت فيه عن ملابسات القضية جاء فيه «التزاماً بالنظام الداخلي والقوانين والقرارات الاجتماع الذي عقد في ١٠/٣٠ للجمعية العمومية للنقابة العامة وهي الهيئة الاعلى في تشكيلات النقابة واقرار اجراء انتخابات الفروع الثلاثة التي انجزت في النصف الاول من شهر تشرين الثاني، لقد قررنا عدم الموافقة على الاقتراح، باعادة الانتخابات لفرع الاغذية وللاسباب التالية:لان الانتخابات جرت حسب القوانين والانظمة ويقرار من الجمعية العمومية للنقابة وان الطعون المقدمة غير نظامية وهذا الاقتراح يتناقض مع النظام الداخلي ولقد توجهنا الى القضاء ورفعنا قضية على الذين اعتدوا على النظام الداخلي واصدار قرارات غير نظامية واننا نقترح الدعوة لاجتماع نظامي لجميع عمال فرع الغذائية (الهيئة العامة) لمناقشة نقطة واحدة وهي الموقف من انتخابات فرع الغذائية وبعد المناقشة يقبرر اغلبية العمال الاقتراح الذي يناسبهم من خلال التصويت العلني وبعدها يعتبر قرار العاملين ملزماً للجميع.

وفي اجتماع الهيئة العامة للصناعات الغذائية اكدت الهيئة العامة على شرعية الانتخابات ونزاهتها وقامت بالرد القانوني على الطعون المقدمة.

لازالة الغموض عن هذه القضية قامت السبيل باجراء اللقاءات التالية مع عدد من اعضاء النقابة السيد جواد محارمة امين سر اللجنة النقابية قال:ان الهيئة الادارية المنتخبة هي ممثلنا القانوني ولا يلزمنا اي قرار من اي جهة الا القضاء.

السيد هاني ابو لاوي عضو الهيئة الادارية للنقابة العامة قال:

ان الانتخابات كانت نزيهة وديمقراطية بكل معانيها ولم يكن هناك اي طعن قبل الانتخابات ولا في نفس يوم الانتخابات.

وكانت نتائج الانتخابات هي نتاج ادارة العمال ووعيهم لما يخدم مصالحهم. اما السيد محمد علي عضو اللجنة النقابية ونائب الرئيس يقول: ان قرار الغاء نتائج الانتخابات باطل وغير شرعي واذا كان هناك طعون كما يدعون فهناك محكمة العدل العليا وهي صاحبة القرارالشرعي والوحيد لاخذ مثل هذا القرار.والسيد صابر الحاج مدير كراج شركة البيبسي وعضو النقابة يقول: جرت الانتخابات بكل حيادية ونزاهة ولم المس اي مخالفة قانونية تذكر ونحن نؤكد نزاهة اللجنة المشرفة على الانتخابات التي لم تقدم اي ملاحظة على العملية الانتخابية واضاف الحاج نامل من الجهات الرسمية عدم اعادة الانتخابات والمحافظة على الديمقراطية ونؤيد الهيئة الادارية الجديدة. ●

الدفاع يواصل مرافعته في قضية «معتقلي جامعة مؤتة»

مؤامرة الاغتيال كانت ستتم بغياب جميع المنفذين!

■ كتب منصور كريشان

للقضاء حصانة ولا سلطة عليه الا للقانون، وفي هذه القضية لن نتنازل عن ثقتنا بعدالته، ولكن من حقنا ان نعرض الوقائع باعتبار أن المتهمين مواطنين اردنيين لا يجرمهم الا حكم القضاء، والانسان/ المواطن اغلى ما نملك حتى لو اخطأ او ظَلم او ظُلم، والاجهزة الامنية هي اجهزة تنفيذية وليست قضائية، وكونها مؤسسات وطنية يؤكد انها مثل اي مؤسسة تصيب وتخطيء، فان اصابت لها الثناء وان اخطأت لها التقويم والنقد، وموظفو الاجهزة هم مواطنون ايضاً اخطأوا ام اصابوا ليس فيهم نبي معصوم.

والاردن اكبر من المؤسسات جميعاً وهي في خدمته وليس هو في خدمتها، وولاؤنا له وليس لأي مؤسسة لوحدها.

ومع ذلك سنكون حرفيين في التعامل مع قانون المطبوعات والنشر الذي نص في المادة ٤٠/أ على حظر نشر اي مخبر او رسم او تعليق يمس بالقوات المسلحة او الاجهزة الامنية، ونحسب ان ما نكتبه لا يمس بها، علماً بأن في مرافعات الدفاع ما امسكنا عن نشره تحسباً من قضية «المس» هذه.

●●●

المؤامرة التي تحدث عنها الادعاء والتي تقوم على اساس اغتيال جلالة الملك اثناء حفل التخريج تبين انها تفترض غياب جميع المتهمين عن ساحة الجريمة فالمخطط الاول خارج الاردن والوسيط بينه وبين المتفقين كذلك، والمنفذ الاول تخرج من الجامعة والبديل له قدم استقالته وقبلت، والمنفذ الاخر مشترك في دورة صاعقة ولا يشارك في التخريج!!

نسمع القصة حسب رأي الدفاع:

تغيير في المحاضر!

المحامي جواد يونس الذي ترافع عن المتهمين ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ بدأ مرافعته بالاعتراض على المحاضر، وقال في مرافعته الانقطاع الواضح في سرد وقائع المحاكمة في معظم صفحات المحضر.. بالاضافة الى الحشو والتغيير واعادة صياغة المحضر، وأشار في مرافعته الى عدم تدوين احدى الوقائع التي تدور حول انشغال المدعي العام على الهاتف اثناء قيام المحقق باستنساخ الإفادات في محضر التحقيق.

عدم وجود دعوى.

واكد في مرافعته على مبدأ «لا عقوبة بدون دعوى» وأن الخروج على قواعد الاختصاص يرتب البطلان، وأن للنائب العام هو اللواء الحقوقي محمد ناصر مذكر والذي من حقه فقط تحريك الدعوى ضد المتهمين بموجب كتاب رئيس هيئة الاركان في حين أن الذي حرك الدعوى في هذه القضية هو مساعده القاضي العسكري العميد مأمون الخصاونة،الذي لم يقدم بيّنة اصوليةتثبت انه ذو اختصاص وصلاحية، بل على العكس فإن كتاب رئيس هيئة الاركان لم يرد فيه ذكر للمساعد، وبالتالي يكون توقيف المتهمين باطلاً ابتداءً والاستمرار في احتجاز حريتهم يرتب المساءلة الجزائية على من يفعله ويشارك فيه.

اجراءات التحقيق وبطلان الاستجواب

اثبت المحامي جواد يونس تناقضاً في اقوال المدعى العام الرائد مهند حجازي المثبتة في المحاضر فهو يقول انه علم لأول مرة بالقضية في تاريخ ٩٣/٨/٩ وبالرجوع الى مذكرات التوقيف الصادرة عنه نجدها موقعة منه بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢٨ (!!!)

كماحدد المشرع ٢٤ ساعة فقط لاستجواب المتهم بعد القبض عليه وهو موعد سقوط فإذا لم يتخذ العمل في الموعد الذي حدد المشرع سقط الحق في اتخاذه، وهذا لم يتم بحق المتهمين كما لم يمكنوا من الاستعانة بمحام.

وتوسع محامي الدفاع في الحديث عن الاكراه المادي والمعنوي الذي تعرض له المتهمون جميعاً والذي يبطل الاستجواب بناءً عليه.

وينقل المحامي عن المتهم الثالث الذي كان ضابطاً في الحرس الملكي قوله المثبت في محضر المحكمة عن التحقيق معه بدؤوا يتناوبون علي لمدة اربع وعشرين ساعة تحت التعذيب ليل نهار دون نوم ويستهزئون بي كوني ضابطاً وبعد هذا التهديد وقعت على اوراق لا اعرف ما هو مدون في داخلها.

واكد باقي المتهمين تعرضهم للتعذيب والتهديد، وقد ايد هذا شهادة شهود الدفاع وجاءت مؤيدة لاقوال المتهمين، ومن الشهود قادة حزب التحرير وطبيب السجن العسكري، وشهادة المحامين صالح الفايز وصالح الزعبي.

وقال المحامي ان تقارير الاطباء د. قيس القسوس ود. منصور المعايطة ود. رضوان سليمان و د.فائق شعبان، اكدت ذلك.

اين المؤامرة؟

خلافاً لما هو مقرر في القانون المصري وبعض التشريعات العربية يؤكد القانون الجزائي الاردني على تحديد الوسيلة المعينة التي يستعين بها المتفقون في تحقيق اغراضهم، وبذلك فإن تحديد الوسيلة ووجودها ركن من اركان الجريمة، فاذا غاب ان تعذر الحصول عليه ولم يكن موجوداًفان الاتفاق الجنائي لا يقوم.

واضاف الدفاع انه بناءً على اقوال الشاهد المدفوع حسب اقراره مما تعتبر فيه ارادته غير جادة لا يمكن ان تتحد مع باقي الارادات وبالتطبيق ايضاً على وقائع الدعوى فان الزعم بما جرى من مناقشات ومداولات لم تنته الى قرار حاسم وتحديد جازم لتنفيذ ما اتفقت عليه وبوسائل محددة موجودة فعلاً.

فالمتهم سليمان الزيودي استقال من الجامعة وهو الذي كان المنفذ الرئيسي للاتفاق، باعتباره المنوط به اطلاق النار بحسب زعم الاتهام والمتهم الثالث تخرج من الجامعة، والمتهم حسين الجدي كان مقرراً ان يشترك في دورة صاعقة وبالتالي لا يشارك في حفل التخريج، بما يقطع في انفراط عقد الاتفاق بعد خروج المتهمين الثلاثة المنسوب اليهم زعامة الاتفاق وقيادته، والمنوط بهم القيام بتحقيق الغرض المعقود عليه الاتفاق وهو اطلاق النار في حفل التخريج، كما ان المتهم الاول المنسوب اليه انه هو تولى قيادة هذا التخطيط ومتابعته وتغذيته بالافكار وبآليات التنفيذ غادر المملكة قبل المباشرة بالتنفيذ،والمتهم هلال والمقول بانه صلة الوصل بين المتهم الاول والثالث قد اختار السفر الى الحجيج في الوقت الذي يسبق التنفيذ بأيام.

الشهود

وقال انه باستثناء المحامين والاطباء فان معظم الشهود تعرضوا لما تعرض له المتهمون ويرى المحامي محمد مهيار ان الشاهدين حسن نجادات وسعود الدعجة تم توقيفهما مدة طويلة بموجب مذكرات توقيف مبرزة، وقال عنهما الشاهد عمر مياصرة «شاهدت سعود الدعجة وحسن نجادات وكان وضعهم الصحي عمّا كان قبل الإعتقال متدهوراً».

واثبت المحامي مهيار تعارضاً وتناقضاً في اقوال الشاهد سمير حجازي لدى المدعى العام ومدير المخابرات ولدى المحكمة الكريمة.

فقد ذكر الواقعة الواحدة في اكثر من تاريخ واكثر من مكان، وذلك مثبت في محضر المحكمة.

حزب التحرير

وتضمنت المرافعات مناقشة لاراء حزب التحرير من خلال قياداته الحالية والتاريخية التي تقوم على رفض التغيير بالوسائل المادية ومنها العنف وتوضيح لمفهوم طلب النصرة، الذي يطلب من قادة الدول لا من تلاميذ عسكريين، كما لم يثبت على احد من المتهمين الانتماء لحزب التحرير باستثناء المتهم الاول وهو غير عسكري ولا ينكر تهمة الانتماء وانما ينكر تهمة المؤامرة لاغتيال جلالة الملك، ويقول في افادته: ان المسلم داعية والدعوة تكون باللسان والاقناع والحجة ولن تبنى امة ولا حضارة بالدماء.

●●●

يبقى المتهمون ابرياء حتى يقول القضاء كلمته بتبرئتهم او تجريمهم ●

زرقاء اليمامة

تنمية بلا موارد اضافية

■ ابراهيم غرايبة

اصدر نادي روما عام ١٩٨٤ دراسة تحت عنوان «العالم الثالث يستطيع ان يطعم نفسه» للخبيرالاقتصادي الفرنسي "رينيه لينوار" تنبأ فيها بحدوث تدهور حاد في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدول العالم الثالث اذا لم يتم اعطاء قضية الغذاء اولوية عاجلة، واقترح خطة بديلة لما هو متبع في برامج التنمية تقوم على تعبئة سكان الريف الذين ينبغي ان يتحملوا بالكامل مسوؤلية تنمية اوضاعهم وتلتزم الحكومات بهيكل للأسعار يتوافق مع التكلفة الفعلية للمنتجات الزراعية وان توفر البنية الاساسية الضرورية (طرق واتصالات .....) ويعرض تقرير نادي روما عام ١٩٨٦ الذي اعده د. برتران شنايدر وترجمه منتدى الفكر العربي عام ١٩٨٧ في عمان تحت عنوان«ثورة حفاة الاقدام»الاف التجارب والمشاهدات لتجارب تنموية صغيرة لملايين البشرفي مختلف انحاء العالم من تلك التجارب التي لا تجد لها مكاناً في ادبيات التنمية ولاتجذب وسائل الاعلام لكنها تعبر عن المعنى الحقيقي للتنمية في توفير فرص الحياة والحاجات الاساسية ومشاركة الناس في صياغة حاضرهم ومستقبلهم.

لقد بدأت المجتمعات الريفية في العالم الثالث تدرك انها جديرة حقاً بتحمل مسوؤلية التنمية الاقتصادية لبلادهابرغم فقرها وعزلتها، وادركت بفضل ما تتمتع به من وعي جديد ان في امكانها التخلص من وضعها الحرج ،وهو اتجاه يغير جذرياً التصورات السائدة حتى الآن عن التنمية، ويفرض اعادة توجيه الجهود والموارد استناداً الى تحليل اكثر وضوحاً للواقع المعقد والسريع التغير، وضرورة ان تتبنى الحكومات والمؤسسات التنموية تفكيراً جديداً ومعالجات غير مالوفة.

ويقدم تقرير شنايدر نتائج مسوح لثلاثة وتسعين مشروع تنمية صغيراً انجزتها ستة فرق للبحث في تسعة عشر بلداً في امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا في الفترة (١٩٨٣-١٩٨٥) وتشكل كل فريق من باحثين متخصصين، احدهما في العلوم الاجتماعية والآخر في الاقتصاد اوالزراعة اوالتنمية. واعقبت المسوح الميدانية دراسة وثائقية لاكثر من ٢٧٧ مشروعاً قام بها فريق بحث ايطالي.

في رواندا في افريقيا اسس سيمون موسينجيمانا جمعية تعاونية زراعية بتمويل مشترك بين الاهالي ومؤسسة بلجيكية، وتقوم الجمعية بتخطيط مشروعات للمجتمعات المحلية وتنسيقها مثل تمهيد الطرق وتوصيل مياه الشرب.

يقول سيمون: هناك مبادرات تنمية قليلة قام بها بعض الاشخاص من العاصمة، ولكنهم لا يريدون الاستمرار الى نهاية الطريق تجنباً للعواقب، فهم يريدون مواصلة الحياة في المدينة في الوقت الذي يحاولون ان يفعلوا فيه شيئاً من اجل فقراء الريف.

وكان حوالي مائة الف بنغالي يعانون من الفيضانات التي تتلف المزروعات وتدمر الارض ثم تتوالى المشكلات لدى الاهالي من قروض ربوية ورهن وهجرة الى المدينة وما يتبع ذلك من امراض وانحرافات.

وقدر الكاهن موخيرجي ان المشكلة تبدأ بنظام الري،فان امكن التحكم بالري وتنظيمه فبذلك يمكن توظيف الارض جيداً وتثبيت الفلاحين ثم اقامة مشروعات تعليمية وصحية.

واستطاع الكاهن ان يجمع جهود الاهالي ويستقطب بعض التبرعات والمعونات من المؤسسات الطوعية فبنيت انظمة للري والتصريف تحمي الارض وتمكن الفلاحين من استغلالها ٣ مواسم في السنة،ثم بنوا (١٢)مدرسةومركزاً صحياً يوفر الرعاية الصحية لحوالي ٤٠٠ مريض يومياً.

وقريةسان فرنسيسكو التي تقع على ارتفاع ٣٧٠٠م فوق جبال الانديز البوليفية ويقيم فيهاحوالي ١٥٠٠ من الهنود الحمر يعانون من الحرمان والظلم والاهانة من السلطات المحلية، ولا يستطيعون تسويق منتوجاتهم لان قريتهم معزولة في الجبال ويحتاجون الى طريق.

واستطاع الاهالي بالتعاون مع المركز الدولي للتعاون من اجل التنمية فتح طريق جبلي طوله ثمانية اميال واشترك في العمل جميع الاهالي رجالاً ونساءً واطفالاً على مدى اربع سنوات ويستطيعون اليوم ان يسوقوا الفائض من منتوجاتهم.

عشرون عاماً من تنمية ضالة

لقد فشلت خطط التنمية المطبقة في بلاد العالم الثالث خلال العشرين عاماً الماضية، وينتقد خبراء الاقتصاد والتنمية اعتماد الدول النامية على مشروعات صناعية ضخمة تقوم على نماذج غربية لا ترتبط بالاحتياجات المحلية، ولم يستفد من رأس المال الضخم المستثمر في هذه المشروعات سوى القلة من السكان، وتتناقض احياناً السياسات المنفذة في المناطق الريفية مع الثقافات والتقاليد المحلية، ويرفضها الذين يفترض ان يستفيدوا منها.

وادت تلك السياسات الاقتصادية الى استنزاف الموارد الطبيعية والتصحر والجفاف وهجرة اعداد كبيرة من سكان الريف الى المدن.

تاثيرات مدمرة لمشروعات ضخمة

نجد في معظم المشروعات الضخمة انها تحتاج الى تمويل دولي وتصميم يقوم به مهندسون غربيون وتستهلك قدراً ضخماً من رأس المال وتحتاج الى تقنية معقدة ولا يفيد منها الناس.

مشروع «نامار يجونو» للري على نهر النيجر يوفر المياه لحوالي ١٥٠٠ هكتار بكلفة ٢٥,٥ مليون دولار اي ١٧ الف $ لكل هكتار وهو مبلغ ضخم، ويقع بقربه مشروع آخر معطل ومهمل.

وانخفض انتاج الارز في موبتي في مالي من ٥٠ بوشل للهكتار الى ١٥ بوشل منذ بدأ العمل في مشروع للري باهظ التكاليف بسبب انتشار الاعشاب البريةالضارة ،وعدم تحمل البذور المستوردة للامطار الموسمية والفيضانات.

واقيم مشروع في تنزانيا لتطوير زراعة القمح بتلكفة ٨٨مليون $ عام ١٩٧٠، ولم تتمكن حتى اليوم حكومة تنزانيا من ادارة المشروع رغم انها دفعت نصف التكاليف.

وقد استولت الحكومة على اراضي قبيلة "باربيج" التي تعودت ان ترعى قطعانها في ارض المشروع منذ قرون عدة ،واضطرت القبيلة الى اللجوء الى الغابات، وساهم ذلك في مزيد من التصحر، كما ادت التقنيات المستخدمة في المشروع الى الاضرار بالتربة، وبدأت تتشكل صدوع محدبة تغطي مناطق شاسعة.

وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي بدأ ينهار لصالح انتاج محاصيل نقدية قابلة للتصدير مثل قصب السكر والبن.

ومشروع انتاج السكر في السودان لا يبدو مجدياً الا بالنسبة للمستثمرين والمديرين الاجانب.

ويؤدي استخدام "الطاقة" في نظام الري الى زيادة التكاليف، وحدوث اعطال توقف الري، واتساع نطاق الري ادى الى انتشار امراض تنقلها المياه مثل البلهارسيا.

وادت الزراعة التصديرية الى ضرورة انشاء طرق وانظمة تخزين ونقل مكلفة.

وينخفض نصيب الفرد من انتاج الغذاء في افريقيا سنوياً بنسبة ١,٤٪ وتراجع معدل الاكتفاء الذاتي من ٩٨٪ في الستينات الى ٨٦٪ (عام ٨٥) وهو يتناقص بسرعة، وتزداد واردات الغذاء سنوياً بنسب عالية.

السدود الضخمة : مأساة للانسان والبيئة

يعتبر سد كوسوفي في ساحل العاج المشروع الوحيد الناجح بين اربعين سداً ضخماً في العالم برغم انه يعمل باقل من ٣٠٪ من طاقته المفترضة وادى الى اخلاء ١٠٠الف شخص في عجلة وفي ظروف غير انسانية.

والسد العالي في مصر ادى الى تناقص خصوبة الاراضي الزراعية وزيادة ملوحة الارض وتدهور صناعة السردين بسبب فقدان طمي النيل الذي يشكل حلقة رئيسة ضمن سلسلة الغذاء المناسبة في دلتا النهر، فابتعدت الاسماك عن شواطئ الدلتا وفقدت البلاد ٨١ الف طن من السردين كان يتم اصطيادها سنوياً وبلغت نسبة الاصابة بالبلهارسيا ٨١٪ في قرى لم تعرف هذا المرض قبل وصول قنوات الري اليها.وقد امتنعت السلطات المصرية عن تقديم بيانات عن آثار السد الضارة، وادى هذا الموقف المؤسف الى حرمان الامم الاخرى من خبرة مصر المهمة في مجال تاثيرات المشروعات المائية العملاقة.

واقيم سد «ايتيابو» في البرازيل عام ١٩٧٥ دون استفادة من تجربة السد العالي، وهجّر ٥٠ الف شخص عن المنطقة التي غمرتها مياه الخزان دون تعويضهم تعويضاً عادلاً، وغمرت المياه افضل واغلى المزارع في منطقة السد وغمرت ايضاً شلالات جيارا وهي اضخم سبع مرات من شلالات نياجارا.

ولم تحقق مشروعات الري الهائلة في الهند ما كان يرجى من ورائها من نتائج ولا نصفها فلم يتجاوز انتاج الهكتار ١,٧ طن وكان يتوقع ان تنتج ٤-٥طن.

لقد صممت انظمةالري ليستفيد منها كبار ملاك الاراضي والمزارعين او لتوفر الطاقة للمدن البعيدة وظلت المناطق الريفية المجاورة ترزح تحت الفقر.

عجزت السدود عن حل مشكلة الفيضانات التي يفترض انها من اول مهماتها بل ساهمت في زيادة المشكلة بسبب عمليات قطع الاشجار في المواقع المحيطة مما قلل قدرة الارض على امتصاص مياه الانهار وازداد الترسيب في السدود فقلت قدرتها على حجز المياه، وحدثت في بعض السدود عمليات تفريغ طارئة لمنع الصدع في هياكلها ادت الى فيضانات مفاجئة أحدها قتل الآلاف في الهند. ●

حجب جائزة الدولة في موضوع الزراعة

■ صلاح الدين القصاص

قررت لجنة اختيار الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية حجب جائزة هذا العام في مجال العلوم/زراعة لانه ليس في الاردن انتاج فكري في مجال الزراعة جدير بجائزة الدولة.

وهو امر طبيعي او متوقع في ضوء موقع الزراعة والانتاج الغذائي في اقتصادنا وبرامج التخطيط والنمط الاستهلاكي المتبع في الاردن على مستوى الدولة والمجتمع والناس، وسينسحب ذلك بطبيعة الحال على البحث والتاليف والنشر.

ما اهمية الدراسات الزراعية ونحن نستورد ٩٠٪ من الحبوب والقمح من الخارج... والبركة في القمح الامريكي الرخيص المدعوم، والخبز المتاح بسعر خيالي في انخفاضه وكانه يوزع مجاناً؟

ولماذايتعب الباحثون انفسهم بموضوع لا يفكر فيه احد، ولا يقتنع بجدواه حكومة ولا مواطن... فتحولت المراعي والاراضي الزراعية الى مدن واحياء سكنية... ولماذا تربى المواشي ونشقى في رعيها واللحم الاسترالي والبلغاري متاح باقل من ربع تكلفة اللحم البلدي؟

وما جدوى تطوير تقنيات المياه والري والبحث في تفصيلها وتنظيمها اذ ان حنفيات الماء في بيوتنا تقدمه لنا جاهزاً نظيفاً معقماً (تقول دراسات واستطلاعات اجريت على الاطفال لتقويم الثقافة البيئية (في غير بلدنا بالطبع) انهم يعتقدون ان مصدر المياه هو الصنبور والفواكه مصدرها السوبرماركت).. حتى حوض «الزرقاء» لم يعد له مبرر لتحول الى مصانع وعمائر وبيوت وتجاوزنا كل ما تعارف عليه جميع الناس في التاريخ والجغرافيا وهو الحفاظ على مسار الاودية واحواضها او تركها يهدم مناطحتها على الاقل.

والملفت للنظر ان مسؤولاً اردنيا تنبه في وقت مبكر الى خطورة هذا المسار وضرره، فقد سعى دولة السيد وصفي التل رحمه الله في الحفاظ على الاراضي الزراعية وحمايتها من الزحف العمراني وتطويرها، ولكن المشروع دفن معه واجهضته تناقضات واختلافات القرارات والبرامج مع تعاقب المسؤولين.

ومن سيكتب ويبحث في موضوع الزراعة اذا كان معظم المواطنين لا يملكون ارضا يزرعونها واذا كانت معظم الاراضي تملكها الدولة ولا تدع احداً يقترب منها او ينظر اليها.. والجزء القليل من الارض الذي يملكه المواطنون يتعرض لحملة شراء وامتلاك من «الحيتان» فترى في الغور اهم الاراضي الزراعية التي يفترض الا يزيد حجم الحيازة فيها للشخص عن ثلاثين دونما يملك فيها «رضيّ الوالدين» الاف الدونمات.. ويقال ان بركة المياه في ارض احدهم يساوي مسطحها (١٢) دونما.

اليس طبيعيا بعد ذلك كله ان يكون موضوع الزراعة في بلدنا لا يختلف عن موضوع «اللغة الصينية» او «العلوم الفضائية» او «تاريخ قبائل منغوليا».

ولتحي مجلات الدراسات الجامعية ومراكز الابحاث وكليات الدراسات العليا في بلدنا فهي تخدم البلد وتتحفه باهم الدراسات والتحقيقات... وهو امر يستنتجه كل من يتصفح مجلات الجامعات او قوائم رسائل الماجستير... ومن ذلك ما نشرته احدى مجلاتنا العريقة هذه لرئيس قسم في جامعاتنا عن «حكم التمتع بالحائض والنفساء» ●

بعد توجهات الحكومة لانصاف المتضررين وظيفياً

(٤٦٠) مهندساً يتقدمون بتظلمات لاستعادة حقوقهم

■ كتب / محمد عقل

استقبلت نقابة المهندسين اكثر من (٤٦٠) طلباً يتظلم فيهااصحابها من الضرر الوظيفي الذي لحق بهم جراء التعديلات التي ادخلت على نظام الخدمة المدنية المتعلق بدرجات وخبرات المهندسين.

وتركزت التظلمات على ثلاثة انواع هي:

– تعديل درجات المهندسين من الخامسة الى السادسة اعتباراً من ٨٥/٣/١، وطبق النظام الجديد على اولئك المهندسين الذين كانوا في ذلك التاريخ يؤدون «خدمة العلم».

– احتساب سنوات الخبرة في القطاع الخاص بنصف مدتها عند التعيين لبعض المهندسين الذين تم تعيينهم قبل صدور التعديل الاخير الذي يقضي بمعادلة سنوات الخبرة في القطاع الخاص بمثيلاتها في القطاع العام.

– عدم احتساب المدة المنقطعة للمفصولين سياسياً واعادتهم الى نفس الدرجة والراتب قبل الفصل دون احتساب الضرر الذي لحق بهم.

– وكانت الارادة الملكية السامية صدرت مؤخراً بناء على ما قرره مجلس الوزراء بتاريخ ٩٣/١٠/١٦ بتعديل نظام الخدمة المدنية تحت رقم ٧٢ لسنة٩٣ ونشرت في العدد (٣٩٣٥) من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ٩٣/١٢/١، ونص على ما يلي:

تعدل المادة (١٦٨) من النظام الاصلي باعتبار ما ورد فيها فقرة (أ) واضافة الفقرة (ب) بالنص التالي اليها:

لمجلس الوزراء بناء على تنسيب المجلس ان يصدر قراراً يعالج فيه كل حالة نشأ عنها اخلال بمبدأ العدالة والمساواة والتسلسل الوظيفي بين الموظفين نتيجة تطبيق احكام هذا النظام عليهم على ان يتقدم الطلب بموجب هذه الفقرة خلال مدة اقصاها (٦٠) يوماً من تاريخ سريان احكام هذا النظام ولا ينظر باي طلب يقدم بعد ذلك التاريخ.

ويستدل من هذا التعديل ان نية الحكومة تتجه نحو تصويب اوضاع الموظفين الذين لحق بهم ضرر وظيفي نتيجة لمجموعة من التعديلات التي تم اقرارها في السابق وبخاصة بعد حالة الركود الاقتصادي التي عاشها الاردن منذ عام ٨٥، وانخفاض اسعار صرف الدينار في عام ٨٧، والآثار المترتبة على ازمة الخليج. ●

على الدرب

محادثات المعابر بداية النهاية أم نهاية الانهيار؟!

■ فرج شلهوب

منذ كانت مدريد، وبعد ان كانت اوسلو، كان للحكومة المصرية الصدارة في رعاية ومتابعة المفاوضات الجارية بين منظمة التحرير واسرائيل، ان في طابا او في القاهرة والعريش، وهذا الدور لم يكن لوجه الله، فهو مدفوع الثمن امريكياً ، ولانه كذلك فقد تراوح الدور بين البحث عن صيغ مقبولة للتنازلات الفلسطينية، او الضغط على الوفد الفلسطيني لقبول المعروض لانه لا خيار سوى القبول.

ولهذا لم يكن مفاجئاً ان يعلن مصدر مصري مسؤول بعد محادثات عرفات الاخيرة في القاهرة ، ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى لن يتوجه الى اسرائيل كما كان مقرراً ، لان هذ الزيارة كانت ستتم لو تم التوصل الى تسوية خلال المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني مع المسؤولين المصريين.

فالوزير موسى كان يامل ان تنجح مساعيه في قبول الجانب الفلسطيني للتفسيرات الاسرائيلية ، حيث المعابر ترتبط بالامن الخارجي والسيادة، وهذان الامران-الامن والسيادة- ليسا من صلاحيات الحكم الذاتي حسب اتفاق اوسلو. اذن ينبغي القبول وعدم التشدد، والا - كما صرّح مسؤول مصري فان عرفات يتحمل مسؤولية فشل المحادثات الاخيرة ، مؤكداً ان على الرئيس الفلسطيني ان يكون اقل تصلباً واكثر واقعية.

محمود عباس الممتنع عن حضور الجلسات سابقاً ، العائد للمفاوضات في لقاء بيريز الاخير، حاول ان يسرق الاضواء من جديد، بوصفه المنقذ للمفاوضات والقادر على تخطيها عقبة المعابر، ولهذا جاء وصفه للمحادثات المتعثرة بانها ايجابية ، وان ثمة امكانية لتسوية الاشكالات العالقة، موحياً ان التشدد لا مبرر له، لان اتفاق اوسلو واضح في حديثه عن الحل المرحلي، ولا مكان فيه للحديث عن الحل النهائي.

هذا التوافق بين موقفي عباس والوزير المصري، ليس لصالح قضية الشعب الفلسطيني، والدور المصري اذا كان هذا توصيفه، فهو دور لا يخدم قضية فلسطين ولا شعب فلسطين، والمطلوب ان يتحول التشدد حول مسالة المعابر الى تشدد اوسع تجاه مجمل سيناريو الحل الاستسلامي، الذي يراه ان يكون الخاتمة/الماساة ، لجهاد وكفاح الشعب الفلسطيني.

ندرك ان المسار الذي اختاره السيد عرفات بمسرب واحد، وان التراجع فيه مثل التقدم سيفضي الى الانتهاء ، لكن القرار الشجاع ينبغي ان يكون الآن وليس غداً ، فان تخسر القيادة موقعها اهون من ان يخسر الشعب قضيته وحقوقه المشروعه، واذا كان هناك من يدفع بالقيادة الفلسطينية الى الهاوية والى الاستسلام ، فالاجدى لهذه القيادة ان تبق البحصة وتكشف الاوراق لشعبها، وان لا تتستر على عرابي السياسة الامريكية واسرائيل، من عرب وعجم، ولتكن ثقتها بقدرة الشعب الفلسطيني على تجاوز المرحلة اكبر، فهذا الشعب كطائر الفينيق قادر على الانبعاث من الرماد مرة تلو الاخرى ، ولن تفلح محاولات احتواؤه او القفز عنه اوتجاوزه.

السيد عرفات مطالب ان ينفض يده من تسوية لا تقود الا للاستسلام والمهانة، لانه بهذا ينقذ منظمة التحرير وينقذ نفسه وقيادته من دفع استحقاقات تستهدف كل شيء فلسطيني ، حقوقاً وسيادة وارض، تمثيلاً وعودة ودولة. ۞

اسرائيل تطلب من المنظمة الحفاظ على حقوق الإنسان الفلسطيني خلال الفترة الانتقالية

طلبت إسرائيل من منظمة التحرير التعهد بالحفاظ على قائمة طويلة من المبادئ وحقوق الإنسان خلال الفترة الانتقالية ، وقال مراسل التلفزيون العبري بان مسودة الاتفاق التي عرضها الوفد الإسرائيلي على وفد المنظمة في المفاوضات تحتوي على فصل كامل من الحريات التي يجب أن يتمتع بها الفلسطينيون في إطار الحكم الذاتي مثل :منع الاعتقالات التعسفية وحرية التعبير وحرية أقامة التنظيمات !!

وقد اعربت مصادر فلسطينية عن استيائها من هذه الصيغة التي تحتويها المسودة، وقالوا إن إسرائيل تطالب ياسر عرفات الحفاظ على مبادئ لم تحترمها هي نفسها خلال سنوات احتلالها للمناطق.

توت ارضي وبندورة غزية في الحصار الاسرائيلي

■ بدر عقيلي

(نشرت الصحف الاسرائيلية نبا مفاده ان الولايات المتحدة اعادت الى قطاع غزة ارسالية من التوت الارضي والبندورة كان تجار القطاع قد صدروها الى هناك، وذلك بحجة ان مراقبين زراعيين غزيين قاموا بمراقبة والاشراف على جودة الارسالية وتعبئتها، دون ان يعرضوها على المراقبين الاسرائيليين وهم لا يعترفون بمراقبة الخبراء الغزيين).

وربما يبدو لاول وهلة ان الامر عادي، فالاتفاقية الزراعية المعقودة بين الولايات المتحدة واسرائيل تنص على ضرورة ان يقوم الخبراء الاسرائيليون بمراقبة المنتجات الزراعية ومستوى الجودة المعمول به، لهذا رفض الامريكيون مراقبة وخاتم المراقبين الغزيين على الصادرات، بيد ان الامر ليس كذلك، بل هو على العكس تماماً، فهو لعبة اسرائيلية واضحة تمام الوضوح.

لقد بدأت قصة الاسرائيلين مع قطاع غزة والضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧، فحظرت بادىء ذي بدء سقاية المزروعات وعلى وجه الخصوص الحمضيات في قطاع غزة الا بالحد الذي تسمح به، و الحد الذي لا يمكن ان يحافظ بقائها بدعوى ان المياه شحيحة ولا تكفي للاستخدام البيتي وسقاية المزروعات، هذا في الوقت الذي خصصت حصة من المياه للمزارع الاسرائيلية تساوي خمسة اضعاف ما يستهلكه المزارع الفلسطيني.

ثم انتقل الاسرائيليون الى مرحلة قتل الحمضيات والمزروعات في قطاع غزة، لتوفير الماء الذي يسرقونه هم اولاً ، عبر استبدال المزروعات التي تستهلك الماء في القطاع - بمزروعات لا تحتاج الى قدر كبير من الماء، ولقتل اوجه المنافسة مع القطاع، حيث كانت الحمضيات الغزية تنافس الحمضيات الاسرائيلية في اوروبا.

وعلى هذا الصعيد استخدمت اسرائيل عده اساليب منها:-

١ - قطع المياه في اوقات الري الضرورية.

٢ - اشتراط تصدير الحمضيات الاسرائيلية الى اوروبا اولا قبل البدء بمنح اصحاب البيارات الغزيين تصاريح التصدير، اي حينما يكون السوق الاوروبي بعملته الصعبة قد اشبع تماماً ، وامتصت اسرائيل عملته وسيولته.

٣ - تقليص ربح التاجر الغزي، فعندما يتم اشباع السوق الاوروبي والامريكي، ينخفض الطلب على الحمضيات من القطاع، في الوقت الذي يزداد فيه العرض، مما يؤدي الى العرض والطلب في اكثر نقاط الربحية انخفاضا، او ان يضطر التاجر الغزي الى تصدير حمضياته الى العالم العربي، حيث الاسعار رخيصة، او بيعها في السوق المحلي، حيث لا تجد لها مشترياً اصلاً.

٤ - ادى تاخير التصدير المقصود الى تساقط الثمار او نضوجها الى حد كبير لا يسمح بتصديرها، وان تم تصديرها رغم ذلك ، تصاب بالاضرار في الطريق نتيجة النضوج المتقدم، وبالتالي تخفيض جودتها، ودفع التاجر الغربي الى العزوف عن اعداد الطلب في السنةالقادمة وفي كثير من الاحيان، ونتيجة لكل هذه العوامل يجد المزارع ان قطف الثمار ولفها وتكلفة التصدير غير مجدية بتاتاً، فتفضل تركها تتساقط على الارض واستخدامها كسماد وعلف للحيوانات، ثم بدا يقتلع اشجار الحمضيات، ليزرع زراعات وهمية كالورود والتي تعتمد التصدير الذي تسيطر اسرائيل على مخارج انفاسه (تصاريح التصدير)، الاكثر عرضة للتلف، واكثر حاجة للايدي العاملة، مفسحاً المجال لاسرائيل ومنتوجاتها كي لا تواجه ايه منافسة.

والغريب في الامر ان صادرات قطاع غزة من المنتجات الزراعية لا تتعدى عدة عشرات من الاطنان سنوياً مقابل الكم الهائل ممثلاً بمئات الاطنان الاسرائيلية ورغم ذلك، فان اسرائيل لا تقبل حتى هذه المنافسة الضئيلة.

ان السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا نشرت الصحف الاسرائيلية النبا المذكور؟! والرد يبدو واضحاً تماماً لكل من يتصفح النبا حتى النهاية، لقد اشارت الصحف الى ان عدة ارساليات مماثلة قد دخلت الاراضي الاوروبية دون اعتراض، وان هذه المنتجات لا تتسم بمعايير الجودة.

اي ان الاسرائيلين يودون لفت نظر الاوروبيين الى أن الارساليات التي تاتيهم من قطاع غزة هي دون مستوى الجودة، الامر الذي يتوجب عليهم الانتباه اليه ، والاقتداء بالامريكيين- ورده الى غزة، وارغام الغربيين على الخضوع لمعايير الجودة الاسرائيلية، والتاخير الاسرائيلي، والمماطلة الاسرائيلية، يريدون تكريس علاقة السيد والعبد والتابع والمتبوع التي مارسها الاحتلال طيلة السبع وعشرين سنة الماضية.

يريدون لفت انتباه اوروبا الى ذلك، بيد ان السؤال الذي لا زال معلقاً ويحتاج الى الاجابة هو ترى من الذي لفت نظر الامريكين، وطلب منهم المشاركة في اللعبة، لردّ الفلسطينيين الساعين بالانعتاق من العبودية، الى انحلال الذل؟؟ لا اعتقد ان هناك من يحتاج الى ذكاء كي يدرك الاجابة.

ان مثل هذا الاستنتاج بديهي، لكن ترى هل يدرك المفاوض الفلسطيني والعربي هذه الطبيعة المتاصلة في الاسرائيلي؟؟ أنهم يحاربون الاقتصاد الفلسطيني حتى على مستوى عدة عشرات من الاطنان، من المنتجات الزراعية فكيف وان المرحلة القادمة- مثلمايجري التخطيط لها- ستتناول جميع مناحي الحياة التجارية والاقتصادية. ۞

مراسل التلفزيون العبري :

عملية عسكرية لحماس كل ١٠ أيام منذ التوقيع على اتفاق أوسلو

قال مراسل التلفزيون العبري انه منذ توقيع اتفاق اوسلو فإن وحدات كتائب القسام التابعة لحماس قامت بعمليات اطلاق نار على اليهود بمعدل عملية كل عشرة ايام.وتعمل حماس بصورة خاصة ضد المستوطنين وليس ضد جنود الجيش الإسرائيلي.

وقد أعلن مسؤولون في الجيش الإسرائيلي بانه لن يكون في استطاعة قوات الجيش الإسرائيلي تامين سلامة كل مستوطن يتحرك على الطرق.

وقال التلفزيون انه في اسلوب جديد اتبعته حركة حماس قامت وحدة تسمى (الوحدة السريةالخاصة رقم صفر) عن طريق ملثم نائب عنها تابع لكتائب عز الدين القسام، قامت بعرض هذه الصفقة على يتسحاق رابين . وقال الملثم في بيانه المتلفز بانه إذا ظهر رئيس الحكومة رابين في البرنامج الإخباري (مباط) خلال ثلاثة أيام ويعلن عن تفريغ واخلاء كافة المستوطنات .

وإذا توقف الجيش عن استخدام الاسلحة النارية خلال صداماته مع السكان في المناطق فستقوم حركة حماس بمراجعة موقفها بخصوص وقف هجماتها على المستوطنين ، في حين ستواصل الحركة هجماتها على الجنود الإسرائيليين ... وإلا فسيعتبر رجال حماس انفسهم احراراً في العمل باي شكل يروه.

ويفيد مرسل التلفزيون العبري ايهود يعاري بان مصادر امنية إسرائيلية قالت عن هذا البيان بانه غير جدي ، وان الهدف منه دعائي للاثبات للفلسطينيين بان حماس تحاول الحصول على مكاسب بالقوة لم يستطيع ياسرعرفات الحصول عليها بالطرق السلمية.

وقد اشتمل البيان على انتقادات لفيصل الحسيني الذي أعرب عن اسفه لمقتل اليهوديين في بيتونيا.

وقال الملثم عضو كتائب القسام امام الكاميرا:

إن كتائب عز الدين القسام تعلن انها على استعداد لمراجعة موقفها فيما يتعلق بتشديد الهجمات على المستوطنين وذلك ضمن الشروط التالية:

«اولاً : اعطاء حكومة إسرائيل مهلة ثلاثة ايام تبدا من مساء الخميس اليوم ٩٣/١٢/٢٣ وتنتهي مساء يوم الأحد مساءً ٩٣/١٢/٢٦ يعلن خلالها رئيس وزراء العدو رابين في النشرة الإخبارية عن وقف اطلاق النارفي غزة والضفة الغربية على ابناء شعبنا العزل، واصدار اوامر للجنود في الأراضي المحتلة بوقف استعمال الاسلحة ضد المدنيين من ابناءشعبنا.

ثانياً سحب كافة انواع الأسلحة من ايدي المستوطنين والتعهد من قبل حكومة إسرائيل بترحيل كافة المستوطنين من قطاع غزة خلال ثلاثة شهور ومن الضفة الغربية خلال عام.

ثالثاً : وقف اعمال الوحدات الخاصة (المستعربين) في الضفة الغربية وغزة والتعهد بالافراج عن كافة معتقلي شعبنا الفلسطيني الأبي.

وفي حالة موافقة حكومة رابين على شروطنا هذه واعلانها امام الملا فستعلن كتائب القسام موقفها وبكل وضوح .امام الجنود الإسرائيليون فستبقى الحرب بيننا وبينهم دائرة حتى يرحل اخر جندي منهم عن تراب فلسطين. ۞

خلف الابواب المغلقة

■ قال احد المستثمرين الفلسطينيين بأنه سيحصل قريباً على رخصة لاقامة بنك اسلامي فلسطيني يعتبر الاول في الضفة الغربية وقطاع غزة. لكنه لم يعط تفصيلات عن الجهة التي ستمنحه الترخيص ولا الطريقة الاسلامية التي سيتعامل معها بنكه.

■ قال مراسل التلفزيون العبري ايهود يعاري بأن «اسرائيل» طلبت من م.ت.ف الاعلان عن عفو عام عن جميع المشبوهين بالعمالة مع «اسرائيل» وان تهتم المنظمة بأن لا يحصل اي اعتداء عليهم بعد ان تتسلم المنظمة منطقة غزة واريحا.

■ قال اسحق رابين ان «اسرائيل» لن تتراجع عن موقفها القائل بالسيطرة على نقاط العبور على نهر الاردن خشية ان يحدث تغيير ديمغرافي على الارض.

■ كما كشف رابين النقاب عن نيته في مبدأ الانسحاب من مستوطنة (اليشار) المجاورة لمدينة اريحا.

■ واكد رابين على عدم قدرة «اسرائيل» منع العمليات الفدائية وملاحقة المطاردين في المناطق التي ستتسلم لمنظمة التحرير.

■ حزب فدا الفلسطيني المنشق عن الجبهة الديمقراطية يتظاهر مع حزب العمل الاسرائيلي دعماً لعملية السلام.

■ حركة حماس كان لها دور كبير في [illegible] الاشتباكات بين مؤيدي فتح والجبهة الشعبية [illegible] فلسطين/ (جورج حبش) التي اصيب فيها من الطرفين (١٣) شخصاً، الاتفاق الذي انجزته حماس سيشرف على تنفيذه الدكتور حيدر عبدالشافي.

■ ١٠٪ من طلاب الكيان الصهيوني يتعاطون المخدرات، وقال مدير قسم المخدرات في بلدية تل ابيب، بأن هناك ٢٧ الف طالب اسرائيلي يتعاطون المخدرات بانواعها بدءً بالحشيش وانتهاءً بالابر والكوكائين والهيروين.

■ في باريس قال شمعون بيريز بأن «اسرائيل» والمنظمة اتفقتا على ايجاد سوق مشتركة بين «اسرائيل» ومناطق الحكم الذاتي.

■ في اجتماع ياسر عرفات مع سكرتير عام حزب العمل الاسرائيلي في تونس (١٢/٢٢) اعرب [illegible] عن [illegible] العملية التي قتل فيها [illegible] [illegible] من حركة حماس.

[illegible]

احد المبعدين العائدين:

الشيخ فضل صالح ...

ليلة العودة اصعب بكثير من ليلة الابعاد بسبب الوحشية الصهيونية.

الاتجاه الاسلامي لن يشارك في انتخابات الحكم الذاتي

القدس- خاص بالسبيل

الشيخ فضل صالح احد المبعدين العائدين الى ارض فلسطين وهو من الوجوه الاسلامية في منطقة رام الله «السبيل» التقت الشيخ العائد في هذا الحوار.

■ ■ ما هو شعورك بعد العودة للوطن؟

- عندما ابعدنا شعرت وكاني شجرة قطعت من جذورها، فعاشت حياة الموت، وعندما عدنا رجعنا الى الجذور ليعود لنا نبض الحياة.

■ ■ هل شعرتم في لحظة معينة وانتم في مرج الزهور انكم لن تعودوا؟

- تسلل الى قلوبنا خوف مشوب بالحذر، وذلك لمعرفتنا بطبيعة اليهود الذين ينقضون عهودهم اذا اتيحت لهم الفرصة لذلك، ولكن اصرارنا على العودة واملنا بالله كان يبعد هذا الخوف.

■ ■ كيف كان استقبال الاهل والاصدقاء من وجهة نظرك؟

- كاستقبال المجاهدين الذين رجعوا من معركة امتهم منتصرين ظافرين.

■ ■ هل كانت عملية العودة اسهل من عملية الابعاد من ناحية معاملة السلطات الصهيونية؟

- لقد كانت على النقيض تماماً وذلك بسبب تلك الفظائع التي المت بهم بسبب معاملتهم الوحشية لنا عند الابعاد.

■ ■ ما رايك فيما يشاع عن ان هناك موافقين من لدى الاتجاه الاسلامي على المشاركة في الانتخابات القادمة؟

- ما سمعت ولا رايت احداً من هؤلاء.

■ ■ كيف سيكون موقف الاسلاميين اذا ما تعرضوا للمضايقات من قبل الادارة الفلسطينية القادمة خاصة وان هناك شائعات عن توقيعهم على بنود سرية بمحاربة الصحوة الاسلامية؟

- ان الامل كبير ان تتعقل سلطات الادراة الفلسطينية في التعامل مع ابناء شعبها، وان تتعلم درساً من الجزائر ومصر من ان الارهاب ومضايقة السلطة للشعب ستكون له نتائج مدمرة على السلطة اولاً وعلى الشعب ثانياً، وان الصحوة الاسلامية جذورها قوية في الارض والشعب ومن المستحيل اقتلاعها، والاسلاميون هم ابناء الشعب وخدامه وسيحميهم شعبهم من الاضطهاد.

■ ■ ما رايك في التحالفات التي حصلت في انتخابات مجالس الطلبة في كل من بيرزيت ومعهد المعلمين في رام الله؟

- تدل على نضوج في الفكر السياسي لدى الاسلاميين وتحرر من الانغلاق وهي مؤشر قوي عن توجهات الشعب الفلسطيني الحقيقية التي لم تراعها القيادات السياسية.

■ ■ حدثنا عن التجارب التي استفدتها من الابعاد؟

- التجارب كثيرة منها، الواقعية في التعامل مع البشر والاحداث والانفتاح على المخالفين ومحاورتهم، ومنه ان العالم لا ينقسم الى ابيض واسود بل هناك الوان بينها، وليس بالضرورة ان يكون الطرف الآخر نقيضاً وعدواً لك، وايضا لا تدع الراية تسقط من يدك ولا تدع الاشرار يرعونها، وان ادارة دفة الصراع السياسي اصعب من ادارة دفة الصراع العسكري وتعلمت كذلك ان بنا مؤسسة اعلامية ناطقة بالحق تكاد تكون اعظم من بناء مسجد وان الدكتاتورية تساوي التخلف والشورى تساوي التقدم والنصر.

■ ■ هل يخشى المبعدون العائدون من التعرض للتصفية الجسدية مثل العاروري؟

- ان اساليب التصفية الجسدية والغدر معروف عند سلطات الاحتلال ولا نستبعد شيئا من ذلك، ولكن الاعمار بيد الله.

■ ■ في الختام هل من نصيحة توجهها للاسلاميين تنفعهم في المرحلة القادمة؟

- انصحهم ان يتربوا على الشورى نظرياً وعملياً وان يتعلموها مع جزء عمّ فهي الحافظة من التصدع الموصلة الى الخير، وانصحهم ان يكونوا خدماً لامتهم لا سادة لها وان يدعوا فكرا سياسياً جديداً روحه الاسلام يتناسب مع التطور السياسي في العالم وان يتحاشوا الصراع مع السلطات السياسية بل يحاورونها ويصبرون على اذاها حتى يفتح الله بينهم بالحق ۞

رئيس «الموساد» ايار هرئيل:

اسرائيل دفعت رشوة مقابل السماح بهجرة يهود المغرب..

كشف رئيس جهاز«الموساد» الاسرائيلي الاسبق، النقاب عن ان اسرائيل قدمت رشوة مالية في سنوات الخمسين، مقابل السماح بهجرة يهود المغرب.

وقال ايار هرئيل ، الذي شغل منصب رئيس جهاز التجسس الاسرائيلي (الموساد) في سنوات الخمسين، بان رشوة ارسلتها اسرائيل عبر قنوات سرية، هي التي اتاحت هجرة يهود المغرب الى اسرائيل في تلك السنوات، بفطاء من منظمة الهجرة اليهودية- الامريكية «هياس».

واضاف هرئيل، الذي كان يتحدث في مؤتمر للباحثين عقد يوم الثلاثاء الماضي في جامعة حيفا، بان شبابا يهود من المغرب، تلقوا في تلك الفترة، دورات تدريبية في الجيش الاسرائيلي وفي جهاز«الموساد» من اجل اعدادهم للدفاع عن يهود المغرب... واشار الى انه عندما اغلقت ابواب الهجرة اليهودية من المغرب، قام خبراء «الموساد» باصدار جوازات سفر مغربية لليهود هناك، اعدت في اسرائيل.

وقال رئيس جهاز«الموساد» الاسرائيلي، السابق بانه شخصياً قام وهو يشغل هذ المنصب بزيارة المغرب عدة مرات متنكرا بصفة سائح امريكي او فرنسي، حيث اشرف بنفسه في احداها على هجرة اليهود منها ۞

معتقل من حماس | نحن مع السلام ولكن على طريقتنا!

اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع احد اعضاء حركة (حماس) وهو محسن ابو عطية من قطاع غزة- وفيما يلي تسجيل لهذه المقابلة.

■ ■ هل تعطينا يا اخ محسن موقف الحركة الاسلامية في قطاع غزة من تطبيق الحكم الذاتي وما موقف الحركة من تطبيق حكم من هذا النوع بالقوة.

- انا اتكلم بصفتي الشخصية كمسلم، نحن كمسلمين لسنا ضد السلام، فالاسلام هو دين السلام، وقد جاء لتحقيق السلام في العالم كله بما في ذلك لليهود انفسهم، ولكن ما تطرحه «اسرائيل» ليس سلاماً، ربما يكون سلاماً لليهود فقط ولكن انا كفلسطيني مسلم اعتقد ان هذه الصفقة خطيرة، بل انها طبخة ربما تكون رائحتها شهية والوانها زاهية، لكن في نفس الوقت فان السمّ في هذه الطبخة.

وربما لا يدرك (بعض) من الشعب الفلسطيني ان فيها سمّاً الا بعد ان تتلوى امعاؤه، ولكني عندما انظر واقيس الامور بمقياس قراني اعرف ان اليهود لا يقدمون شيئاً الا اذا وضعوا بدلاً منه اشياء في جيوبهم فلو كان لي عند اليهود عشرة شواقل وهي حق لي، واريد استعادتها، وارادت «اسرائيل» ان تعطيني منها شاقلاً واحداً فانا لن ارفض هذا الشاقل فهو حقي، ولكني مسلم اسأل نفسي ما هو الثمن الذي يجب ان ادفعه مقابل استلامي هذا الشاقل... اذا كانت «اسرائيل» تريد ان تشتري لي حبل مشنقة او تحفر لي قبراً او تريد ان تبني لي سجناً بهذا الشاقل او تقدم لي سمّاً به، من هذا الباب فاني ارفض ان اخذ هذا الشاقل ۞

"يهودا سوف تحيا بالدم والنار"

المستوطنون قنبلة موقوتة تحت مقعد الاتفاق

■ ترجمة:مدحت عامر

نشرت مجلة DER SPIEGEL الالمانية واسعة الانتشار تحقيقا عن موقف المستوطنين من اتفاق غزة- أريحا واستعدادهم لمواجهة الشرطة الفلسطينية في عددها الصادر بتاريخ ٩٣/١٢/١٦

عندما يتوجه " داني حمسي" (٤٨سنة) للصلاة في الكنيس فإنه لا يغادر قبل ان يأخذ معه شيئين : التوراة والرشاش فهذا الحاخام اليهودي الذي جاء أبوه من اليمن يسكن في مدينة الخليل ولا يخرج من بيته إلا كمن يخرج لمنطقة حربية و"داني" هذا هو واحد من ٦٠٠ مستوطن يهودي متدين ممن يعيشون في الخليل محاطين بـ ٩٠ الف فلسطيني.

بامكان المرء مشاهدة المستوطنين وهم يحملون رشاشات "العوزي" وبنادق" الجليل" الهجومية وهم يتسوقون في "القصبة" ، الأسلحة معباة بالذخيرة والإصبع على الزناد جاهز للاطلاق في اي لحظة.

على الرغم من أن الخليل هي ساحة مواجهات دائمة بين العرب واليهود إلا ان الايام الأخيرة شهدت تصعيداً كبيراً في أعمال العنف بعد أن قامت حركة المقاومة الإسلامية بعملية اسفرت عن مقتل يهودي وابنه على مداخل مدينة الخليل وقد اعقبت هذه العملية عدة عمليات انتقامية من قبل المستوطنين اليهود والتي رافقتها مظاهرات في عرض البلاد تندد بسياسة رئيس الوزراء اسحاق رابين الذي قام- تحت ضغط [illegible] بارسال تعزيزات عسكرية زادت عن عشرة الاف جندي في الضفة الغربية والقطاع الأمر الذي اعتبره مستوطنو الخليل اعترافاً إسرائيلياً بفشل عملية السلام.

«هنا تسود الحرب، قريباً سوف تبدو المنطقة كالبوسنة ولبنان، كما يقول "امنخاي اريل" وهو معلم تاريخ يسكن في مستوطنة كريات اربع «لم نعد بعد ٢٠٠٠ عام من المنفى لكي نعيد تسليم مدينة الخليل إلى العرب».

اليهود كانوا يقطنون جنباً إلى جنب مع العرب في الخليل إلى ان قتل عددٌ من اليهود في أحداث ثورة ١٩٢٩ الفلسطينية، وبعد احتلال الضفة الغربية بعد حرب الايام الستة طالب يهود متطرفون بالسكن في مدينة الخليل، ولم تتأخر موافقة الحكومة الإسرائيلية التي جاءت في عام١٩٦٨ حيث قامت ببناء مستوطنة كريات أربع التي يصل عدد سكانها اليوم ٧ الاف مستوطن.

وقد استطاع اليهود ان يمتلكوا نقطة استراتيجية في مدينة الخليل حيث [illegible] بيت كانتا تعود ملكيته لاحد اليهود أطلق عليه اسم "بيت حداسي"هناك يمارس عدد من اليهود وعائلاتهم حياتهم خلف القضبان في حراسة قوات الجيش وحرس الحدود الذين يقومون بتامين لتحركات هؤلاء المستوطنين صباح مساء.

"داني حمسي" أصبح معتاداً على اتباع اجراءات الحماية: عدم السير إلا في قوافل، في سيارات مصفحة اومحاطة بالقضبان ، ابقاء أجهزة الاتصال متصلة باستمرار مع مركز امني .«. يمكننا ان نتعايش مع هذه الاجراءات كما يقول داني ولكن المواجهة الحقيقية مع العرب لم تأت بعد."هذه الحرب" سوف تبدا عندما يبدا الجيش انسحابه من بعض المناطق ويحل محله ١٥,٠٠٠ فلسطيني مسلح وسوف يرابط عدد من الشرطة الفلسطينية في مدينة الخليل من اجل حماية انتخابات الحكم الذاتي على الاقل هكذا تقول الاتفاقية الموقعة بين إسرائيل والمنظمة .

ولكن المستوطنين البالغ عددهم حوالي ١٢٠ الفا موزعين على ١٤٤ مستوطنة في الضفة الغربية والقطاع [illegible] مستعدين للقبول بهذا الامر الذي يصفونه "بالانتحار" وقد بدأوا يستعدون جدياً ليوم الانسحاب المرتقب:

مجلس المستوطنات الذي يتمثل فيه المستوطنون المتطرفون اعلن عن تاسيس قوات حماية خاصة، وفي محاولة ربط تاريخي بينها وبين القوات الصهيونية التي لعبت دوراً كبيراً في قيام دولة إسرائيل في العشرينات من هذا القرن اطلق المستوطنون على قواتهم اسم"هاشومير" (الحارس) والشعار الذي ترفعه هذه القوات هو «لقد سقطت يهودا بالدم والنار وسوف تعود الحياة بالدم والنار». ومع ان هذه القوات التي تتشكل في اغلبها من متطوعين لم تعلن صراحة عن طابعها العسكري إلا ان تجمعاً يضم ٤٠ مجموعة دينية واحزاب معارضة وعد الحكومة بانتفاضة شعبية وقد أعلنت رابطة هاتكفا (الأمل) في بيانها التاسيسي عن فتح مراكز لاستقبال طلبات تجنيد المستوطنين «سوف نقوم بتطبيق العقوبة التي نراها مناسبة على الارهابيين العرب»كما يقول المتحدث باسم مركز كاخ "باروخ متزل" «لقد انتهكت الحكومة قواعد اللعبة، لهذا لا نعتبر انفسنا ملزمين بقانون الحكم الذاتي والمستوطنون جادون فيما يقولون : لقد عثرت الشرطة الإسرائيلية مؤخراً على مجموعة كبيرة من الأسلحة عند "صاموئيل اوليبرالو" كانت عبارة عن كواتم صوت، ذخيرة متنوعة، أجهزة تفجير وأجهزة متطورة للتنصت «ما من شك ان الاسلحة هذه كانت معدة للاستخدام» كما قال المدعي العام في لائحة الاتهام ضد "اوليبرالو" الذي يدير مدرسة دينية في كريات اربع.

المتدينون اليهود من امثال "داني حمسي" يرفضون هذا الشكل من الدفاع ولكنهم لا يخفون موقفهم من الصراع القادم مع العرب "قبل ٥٠ عاماً كنا مستعدين لاطلاق النار على جنود بريطانيا العظمى فما الذي يمنعنا من اطلاق النار [illegible]

هكذا تبدو المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة

شيخ هرم في التاسعة والعشرين
الاستقالات الجماعية من الحركة جاءت بعد التعيينات الاخيرة في غزة..

■ كتب محمد مصطفى

ان تلد المرأة طفلاً فهذا حدث عادي لا يستحق التسجيل الا عند اطراف الحالة، اما ان تلد الميتة طفلاً فهذا حدث مدو، وهذا ما تم تسجيله قبل ٢٩ عاماً، عندما خرجت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من رحم الهزائم التي كادت تقضي على روح الامة، فكانت رصاصتها الاولى حياة سرت في اوصال امة غفت على الحرائق تنبت في اطراف ثوبها.

بعد ٢٩ عاماً يرتفع ستار العام الجديد على مشهد اخر فاذا الطفل الذي خرج من الرحم الميت قد كبر فاصبح شيخا في التاسعة والعشرين، واستحالت مع شيخوخته المبكرة شعارات التثوير وتغيير الواقع والتحليق في سماء الآمال، ممارسات لتثبيت الواقع والركون اليه.

في البداية نجد لزاما علينا الاشارة الى انه عند الحديث عن حركة «فتح» نصبح مضطرين للحديث عن اتفاق «غزة-اريحا اولاً» وذلك لانه مفصل هام من مفاصل حياة الثورة الفلسطينية عموماً وحركة «فتح» التي تسنده وكانت سببا في ظهوره الى وجه الارض خصوصا، والحديث عنه لا يدور على نقد الاتفاق او الموقف الفتحاوي منه وانما للبحث في مقدار صحة المقولة الشهيرة «ليس بالامكان احسن مما كان»عند الدفاع عن الاتفاق من قبل انصاره وقراءة معطيات الواقع الراهن مقارنة مع المعطيات التي سادت عشية صرخة «فتح» الاولى.

حركة «فتح».. النموذج الثوري..

عشية الاول من كانون اول (يناير) ١٩٦٤ كانت الدولة العبرية محصورة في الاراضي التي احتلتها عام ١٩٤٨، وكانت الضفة الغربية بيد الاردن، فيما كان قطاع غزة مدارا من قبل السلطات المصرية، اي ان الضفة وقطاع غزة كانتا تحت سيطرة عربية وهذه نقطة تسجل لصالح معطيات تلك الفترة، كما ان مرحلة المد القومي والهيجان الناصري كانت ...

للوعي الثوري والنضالي العالمي.. الا انه ينبغي الاشارة الى ان الخروج من بيروت عام ١٩٨٢ والتحول الى العمل السياسي كان بداية التحول الجديد في مسيرة الحركة- وان صدرت في السابق مؤشرات الا ان التيار الغالب ظل متجها نحو التحرير والعودة- اذ خفتت حدة الثورة مع تنحية البنادق لتفسح الطريق امام ادارة المعارك التفاوضية بالسر والعلن، كما ضعف العمل الجماهيري مع تولي النخب الثقافية ...

منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الاصغر نفق متاهة المفاوضات وتقديم التنازلات بحجة انقاذ ما يمكن انقاذه حتى وصلت الى وضع لا تملك فيه سوى ان تنتظر سخاء اسرائيل لتقديم ما تريد تقديمه للفلسطينيين، كما يرى الدكتور هشام شرابي، اضحت رهينة خصمها الذي قامت من اجل ازاحته عن ارض الاباء والاجداد ...

اذا صحت التسمية اوصف حالات الاستزلام واستقطاب الانصار بواسطة الاموال مما اشاع جوا من التناقض داخل الحركة في الاراضي المحتلة.

اما الترهل الجماهيري فهو ما عبرت عنه مذكرة احتجاجيه رفعتها لجنة تنظيم غزة الى القيادة الفلسطينية قالت فيها ان ...

... الضغط على جهاز الصقور من اجل الهيمنة عليه، وتضمن البيان اتهامات اخرى ليس هذا مجال سردها، وتجدر الاشارة الى ان تعدد مسارب التمويل واصدار التعميمات لكوادر الحركة داخل الاراضي المحتلة ادت الى وجود تيارات مختلفة ... الانقراض؟ وهل تحتفل حركة «فتح» رائدة النضال الفلسطيني بالذكرى الثلاثين لانطلاقتها باعتبارها حركة «فتح» ام باعتبارها شيئاً آخر تبلورت اجزاء منه الا انه مازال غامضا حتى الان؟ ◙

في تقرير بثه التلفزيون العبري
الدروز في اسرائيل: عندما رأينا رابين يصافح عرفات تأكدنا انه اختار زوجة ثانية بدلا منا!

رصد/ خاص بـ «السبيل»

بث التلفزيون العبري الساعة الثامنة من مساء الجمعة الفائت تقريراً حول مكانة الدروز في «اسرائيل» ومشاعرهم تجاه عملية «السلام»، والاوضاع التي يعيشها شبابهم بعد خروجهم من الخدمة في الجيش الاسرائيلي.. فيما يلي تسجيل لوقائع هذا التقرير..

... خدمتهم لعشرات السنين في قوات الامن والجيش الاسرائيلي.

وفي تقرير لمراسلنا ايتان اورن حول الموضوع التقى مع شبان في احدى القرى الدرزية في الجليل، وقال احد هؤلاء الشبان الذي كان يلعب مع رفاقه لعبة البلياردو في احد المقاهي: هذا ما يفعله الجنود المسرحون من الجيش الاسرائيلي، فنحن ناتي هنا ونلعب بلياردو حتى الساعة ...

حين يعيش حاليا على الذكريات، وكان عادل اصيب اصابة شديدة في كمين نصبه الفدائيون الفلسطينيون في المنطقة الشمالية.

قال عادل لمراسلنا: لقد كان رابين يصور ياسر عرفات بانه عدو قاس وشرس وفجأة رايت رابين يصافحه، وانا اعتبر هذه نقطة تحول، واخشى من أن رابين اتخذ زوجه ثانية ...

وقد سأل مراسلنا احد الشبان الذين حضروا لطلب وظيفة: هل فكرتم بالعودة الى الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي...؟

فأجاب الشاب: كلا..لم افكر بهذا مطلقاً.

المراسل: ولكن هناك شبان يفكرون بذلك..؟

الشاب: نعم هناك البعض ولكنهم مجانين، فاذا عدت الى ...

البقية ص23

مع أول برامج "التطبيع" التعليمية
ترويض العقل الفلسطيني على القبول بحق اسرائيل بالوجود

■ كتب: احمد عبد العزيز

لعل من اكبر المخاطر التي دفع بها اتفاق غزة -اريحا الى سطح الارض، هو امكانية ان يكون هذا الاتفاق الجسر الذي يحقق العبور ...

... الامين العام للمجلس الاعلى للتعليم المسؤول عن الجامعات والمؤسسات المدرسية الفلسطينية، ان جانباً من مفاوضات العريش في مصر قد تركز على بحث هذه المسالة وان لجنة مكونة من ١٢٤ خبيراً فلسطينياً كلفت بوضع مناهج دراسية موحدة للضفة الغربية وقطاع غزة، ويضيف ابو الحمص انه تم الاتفاق مع الصهاينة على ضرورة استيعاب المناهج المدرسية واسسها ضمن مسيرة السلام.

المثير للدهشة في هذا السياق ان الاساتذة الفلسطينيين الذين يعكفون على اعداد هذه ...

... يلقي على كاهل الجميع مهمات كبيرة وجسيمة ازاء التصدي لآثار القنبلة التدميرية التي لن تتوقف نارها عن اغتيال الماضي ورهن الحاضر بل تتجاوز ذلك الى استعمار المستقبل كذلك. ◙

في سجن النقب:
ماذا يقولون عن حماس؟

ماذا يقول المعتقلون والاسرى من كافة الاتجاهات في معتقل انصار ٣ الصحراوي في حماس في الذكرى السادسة للانطلاقة:

● ابراهيم ابو مر (ابو ايمن) حركة المقاومة الاسلامية حماس:

نهنئكم وانفسنا في ذكرى انطلاقة حركتنا الشماء اعظم التهاني واحرها بمناسبة تجدد الذكرى ويسرنا ان نشارككم هذه الكلمات....

-حماس حياة لقضية اراد لها العالم ان تموت وهي مجد لامة الاسلام كلها لانها قدر من قدر الله يطارد بني يهود.... وتمثل قوة الصدام المتقدمة على خط التماس وبفضل الله اصبحت حماس رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه وقوة متجددة تستعصي على الاستئصال.

** جون مصلح (ابوسياف) حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح:

– ان حماس اسلامية الوجه فلسطينية العبق.فتية المنهاج.. قوية التربية.

... الفلسطيني:

امم ما يمكن الحديث به مع اطياف انطلاقة حماس انها استطاعت وعن جدارة التحول خلال سنين الانتفاضة لقوة اساسية على الساحة الفلسطينية وبفعل الكفاح الوطني الذي مارسته خلال الفترة المنصرمة ويمكن القول ان سياساتها المرنة مع الوقائع حقق لها مزيداً من النجاح والتقدم. وفي ظل الاوضاع الراهنة والقادمة يتطلب من الحركة التعامل مع الواقع السياسي الجديد بموضوعية بعيداً عن روح المغامرة وخاصة التفاعل الجاد مع النهج الديمقراطي للواقع الفلسطيني القائم.

● مازن عبد العال حركة حماس:

– حماس قدر الله جاء على موعد ليزيح الركام عن كاهل الامة التي اصابها الوهن ردحاً من الزمن وحماس جاءت لتشد الهمم وتبعث الروح من جديد.. لتقف في وجه المؤامرة التي تحاك ضد هذا الشعب في دهاليز السياسة والتي تستهدف وقف انتفاضتكم المعطاءة التي ...

الشيخ العائد بسام جرار: اتفاق اوسلو سيتم تنفيذه والعراقيل غير حقيقية

... المباحثات حتى الآن على التيار الاسلامي في المناطق المحتلة، راى جرار ان الموقف التفاوضي ...

... تنسب اليه قضايا محددة، مقابل عدم فرض عقوبات عليها.

وحول تصريحات رابين بخصوص المبعدين ...

إشراف: منصور الدوري

أصدقائي الأعزاء، مع إطلالة عام جديد نتمنى لكم حياةً طيّبةً سعيدة ونتوجه إلى الله بالدعاء أن يوفقكم لما يحب ويرضى، ونأمل أن تشتد الروابط بينكم وبين صحيفتكم «السبيل»، فلا ترددوا في الكتابة إلينا على العنوان التالي:

السبيل
ص.ب (١٠٨) طارق
عمان
ولن نهمل رسائلكم أبداً.

حديث ماجد الصفدي

قال ماجد: كانت فلسطين جزءاً من بلاد الشام العربية، غير انها كانت ترزح تحت نير الاستعمار الروماني، عندما قرّر الخليفة ابو بكر الصديق تحريرها من الرومان، واعادتها الى احضان العروبة، ونشر الاسلام في ربوعها، فوجّه اربعة جيوش الى بلاد الشام من اجل تحريرها، وحدّد لكل جيش مهمته، وكانت مهمة الجيش الذي يقوده الداهية البطل عمروبن العاص- رضي الله عنه- هي تحرير فلسطين، وقد تمكن القائد عمرو من تحرير فلسطين، بعد ان خاض عدة معارك، وحقق فيها انتصارات كبيرة على الروم البيزنطيين الذين كانوا يستعمرونها، وكانت معركة (اجنادين) التي وقعت قرب مدينة الرملة الفلسطينية عام (١٣ هجري ٦٣٤ م) قد فتحت الطريق الى سائر المدن الفلسطينية الاخرى، وحاصر جيش عمرو مدينة (ايليا كابيتولينا) عام ١٥ هجري/ ٦٣٦م ثم جاء امير المؤمنين عمر بن الخطاب وتسلم مفاتيحها، وسماها العرب المسلمون باسم جديد جميل هو (بيت المقدس) وهي التي نسميها اليوم: القدس.

وسكت ماجد الصفدي لحظة ثم تابع حديثه لزملائه الطلاب:

-بقي ان تعرفوا ان نصارى القدس اشترطوا على الخليفة ان لا يسمح لأحد من اليهود بالسكن في مدينة القدس، وان يخرج الروم واللصوص، لأنهم جميعاً سواء في الاجرام.

بقلم المهندسة:رانية قطيشات

ركض عبدالله الى حضن امّه وجلس بجانبها.

عبدالله: لماذا أنا لا اشبه محمداً ابن الجيران يا أمّي.

ضحكت وحضنته وامسكت بيدها وردتين من المزهرية القريبة على الطاولة.

الام: انظر يا عبدالله الى هاتين الوردتين.. ما لونهما؟!

عبدالله: هذه بيضاء وهذه حمراء.

الام: مع انهما من ارض واحدة من الحديقة.. حديقتنا. انظر ايضاً.. هذه كبيرة، وهذه صغيرة.. وايضاً هذه شكلها يختلف عن هذه.. اليس كذلك؟

عبدالله: بلى يا أمي ولكنك لم تجيبيني عن سؤالي.. أنا احب ان اتشابه مع محمد، إنّ شكله جميل، وشعره اشقر وعيناه خضراوان، وانا شعري اسود، وعيناي سوداوان لماذا؟

الام: فكّرْ معي يا بُنيّ.. لقد اجبتك... لقد خلق الله هذه الورود وكلها تنبت من ارض واحدة ولكنها لا تتشابه تماماً، ولكن كلها ورود.. اليس لهاساق وورق وزهرة (تؤشر عليها) ونزرعها في الارض ونسقيها بالماء؟

عبدالله: اجل يا أمي.. اتقصدين اننا نحن كذلك؟

الام: اجل يا ابني.. البشر كلهم كذلك لا تتشابه تماماً ولكننا نتفق بأن لنا نفس الرأس والاقدام.

اكمل عبدالله وهو يتابع امّه.. وهو يؤشر على أعضائه:

عبدالله: والأيدي والعيون والآذان واللسان والفم والأنف والاصابع.

الام: وغيرها كثير يا بني ولكن شكلها ربما يختلف ربما أطول او اقصر اعرض او اضيق... وأيضاً اللون يختلف احياناً.

عبدالله: صحيح انا قصير، وأخي طارق طويل، طويل جداً... ولكن ولكن...

قاطعته أمه:

تعال نخرج الى الحديقة.

خرجا معاً، وصار عبدالله ينظر الى الاشجار والازهار.. ضحك وتطلع الى امّه:

- أمّي... لقد فهمت الآن اكثر.

- ماذا فهمت يا بنيّ؟

- شجرة الليمون وشجرة الكرز وشجرة التفاح كلها أشجار ولكن كل واحدة لمرتها تختلف وشكلها يختلف.

- حتى الثمرات يا عبدالله في الشجرة الواحدة تختلف.. انظر هذه التفاحة صغيرة، واخرى كبيرة....

نظر عبدالله الى قفص البلابل:

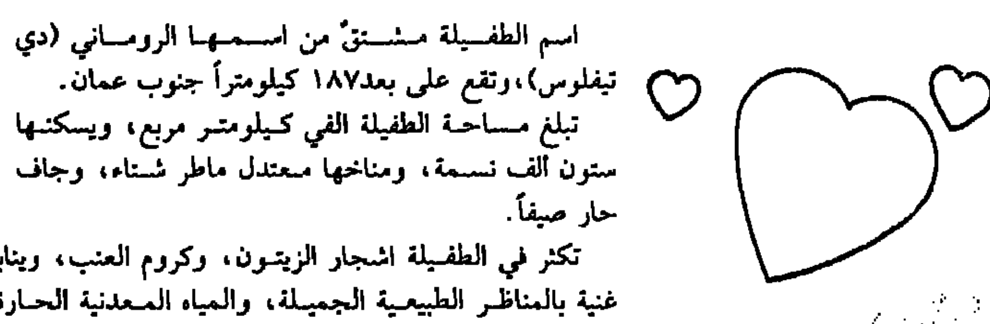
- وهذه البلابل يا أمي كلها بلابل، ولكنها تختلف باللون والشكل، ولكن يا امّي لِمَ هذا الاختلاف؟

- تعال نجلس على هذه الارجوحة...

اكملت الأم: يا بني... لو كانت كل الازهار في نفس الحجم والشكل واللون لكنا مللناها ولم نحبّها... وكذلك الاثمار، وكذلك الطيور، وكذلك الانسان!!

- فلو كنت اشبه محمداً تماماً واشبه طارقاً تماماً كيف ستعرفينني يا أمي؟

ضحك عبدالله وضحكت امه ثم ذهب عبدالله فقطف حبتين من التفاح واعطى واحدةً لأمهِ وأخذ اخرى لنفسه، بعدما غسلها وبدآ يأكلان بسعادة.



اسم الطفيلة مشتقٌ من اسمها الروماني (دي تيفلوس)، وتقع على بعد١٨٧ كيلومتراً جنوب عمان.

تبلغ مساحة الطفيلة الفي كيلومتر مربع، ويسكنها ستون الف نسمة، ومناخها معتدل ماطر شتاء، وجاف حار صيفاً.

تكثر في الطفيلة اشجار الزيتون، وكروم العنب، وينابيع المياه، هي غنية بالمناظر الطبيعية الجميلة، والمياه المعدنية الحارة التي توجد في «حمامات عفرا» و «بربيطة»، والمياه المعدنية الباردة في «عين لحظة» و «عين غرندل» و «الحرير».

في الطفيلة قلعة جميلة على هيئة برج مستطيل، تقع جنوب غرب الطفيلة، وتشرف هذه القلعة على وادي الاردن الجنوبي ووادي عربة، ومن آثار الطفيلة: «خربة التنور»، و «منطقة بصيرا الاثرية» و «اللعبان» و «النصرانية» و «قلعة السلّع» و « قلعة الحسا»، وفيها مقام الصحابي البطل الحارث بن عمير الازدي الذي استشهد قرب «حمامات عفرا».

اهلاً وسهلاً بكم في مدينة الطفيلة.



محمد حمد الحنيطي

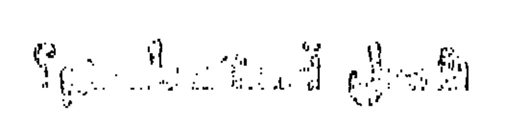
ولد محمد حمد الحنيطي في قرية ابو علندا قرب عمان عام ١٩٢٠م ، ونشأ فيها، وكان يحب ركوب الخيل والبطولة، وكان والده شيخ العشيرة، اما والدته فكانت كردية الاصل.

ذهب محمد الى عمان للدراسة فيها، فأحبّ دروس التاريخ، ثم التحق بالجيش الاردني، وتدرب في الكلية الحربية بالقاهرة، ثم عُيّنَ ضابطاً في مركز للجيش الاردني في حيفا.

في حيفا كان محمد يساعد الثوار- سرّاً- في التخطيط وتنفيذ عمليات ضد الانجليز والصهاينة، فلما علم كلوب باشا قائد الجيش آنذاك امر بنقله من مركزه، فاستقال وانضم للثوار، وعيّنه الحاج امين الحسيني قائداً عاماً لمنطقة حيفا.

كان محمد يخطط لنسف معهد علمي في مستعمرة موتسكين قرب حيفا، فقد كان العلماء في المعهد يطورون الاسلحة التي تقتل العرب، سار مع رفاقه في شاحنة مُحملة بالذخيرة والمتفجرات نحو المعهد.

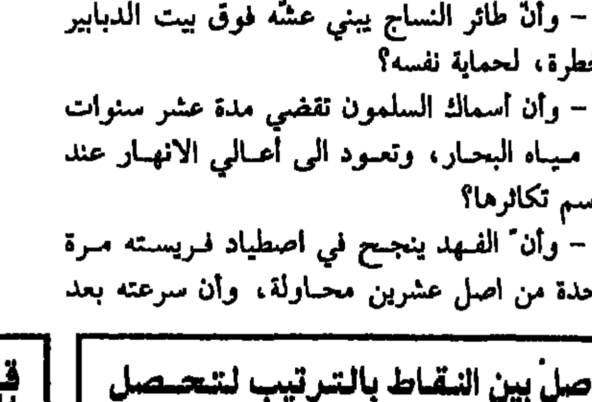
علم الصهاينة بالخبر، وعلى مقربة من المعهد فوجىء ورفاقه بدبابة صهيونية تعترض الطريق، وعدد كبير من الجنود المسلحين يحيطون بهم لإلقاء القبض عليهم، وأصيب محمد برصاصة، وتأكد له ان الصهاينة سوف يستولون على الاسلحة والمتفجرات في السيارة فقرر نسفها... تناول قنبلة كانت على وسطه، وقذف بها السيارة فانفجرت، وانفجر المعهد بعلمائه ومختبراته، وأما محمد حمد الحنيطي فقد نال الشهادة في سبيل الله بعد أن علّمنا درساً عظيماً: (فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم).



مساهمات الاصدقاء

- ان الحيوان آكل النمل، يستطيع أن يأكل مئتي الف نملة في ليلة واحدة، وأنّ حمض الفورميك الذي يفرزه النمل دفاعاً عن نفسه، لا يؤثر في ذلك الحيوان؟

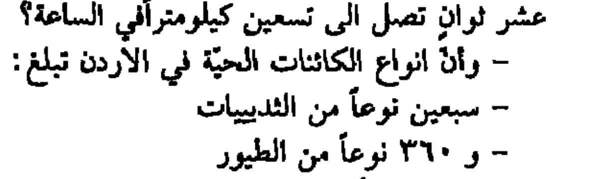
- وأن الفراشة الملكة تستطيع الطيران لمسافة ثلاثة آلاف كيلومتر، من شمال امريكا، الى شمال المكسيك، هرباً من الشتاء القارس، ثم تعود الى موطنها في فصل الربيع؟



- وأنّ طائر النساج يبني عشّه فوق بيت الدبابير الخطرة، لحماية نفسه؟

- وأن اسماك السلمون تقضي مدة عشر سنوات في مياه البحار، وتعود الى أعالي الانهار عند موسم تكاثرها؟

- وأنّ الفهد ينجح في اصطياد فريسته مرة واحدة من اصل عشرين محاولة، وأن سرعته بعد عشر ثوانٍ تصل الى تسعين كيلومتراًفي الساعة؟



- وأنّ انواع الكائنات الحيّة في الأردن تبلغ:
- سبعين نوعاً من الثدييات
- و ٣٦٠ نوعاً من الطيور
- و ٧٣ نوعاً من الزواحف
- واربعة انواع من البرمائيات.
- ومن ١٨-٢٠ نوعاً من الاسماك.
- ومن ٢٣٠٠-٢٤٠٠ نوع من النباتات؟!

من الصديق فراس محمود عمرو (١١) سنة.

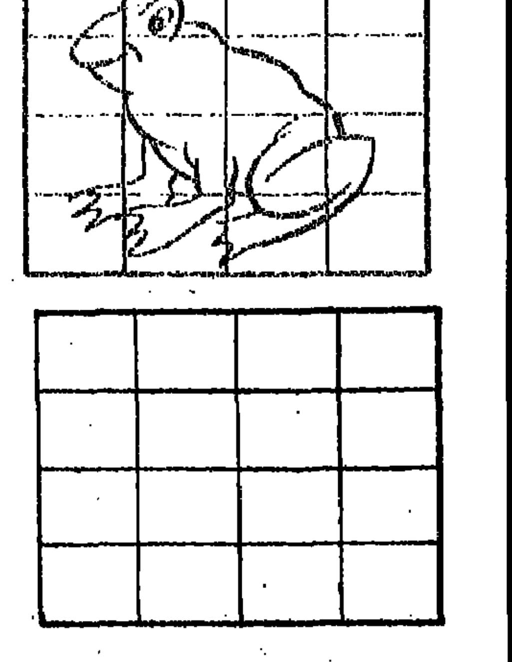


صلْ بين النقاط بالترتيب لتحصل على صورة جميلة



مساهمة الصّديق: شكري حجي

قلّدْ رسم هذا الضفدع.. ثم لونه بألوانك الجميلة.



ايام جدّتي

■ م. رانية قطيشات

حدثتني جدتي (اطال الله في عمرها) حديثاً ربما سيطرب كثيراً من شبان وشابات هذه الايام ولكنهم قطعاً وخاصة الشابات سيعتبرونه مجرد اقصوصة او (نكتة) يتندرون ويضحكون لها ومنها.. قالت جدتي: كان (يا بنيتي) الزواج على ايامنا يختلف كثيراً عن ايامكم، كان الزواج سهل وميسور وكان المهر الغالي لا يزيد عن مئة دينارا ويطلع مع العروس خزانة وفرشتين او ثلاث وفرشتين (وجنبيتين) مع بساطين على اليد او (hand made) بلغة بازاراتكم ومعارضكم هذه الايام [illegible]

[illegible]

... Room Houses ... [illegible]

أمراض حزبية

■ رحيل غرايبة

مانسمعه في الآونة الأخيرة من احداث تجري على الساحة الحزبية الاردنية ،سواء عند تشكيل هذه الأحزاب ، او عند ممارستها للانتخابات الداخلية،او عند خوض التجربة البرلمانية ،ومـا يصاحب ذلك من تصريحات اوانسحابات شخصية او جماعية ، او انشقاقات صغيرة او كبيرة .كل هذا ليس سوى مظاهر سطحية معبرة عن الحقيقة الكامنة في التكوين الحزبي الذي ينطوي على بعض الامراض ، والتي تحتاج إلى تشخيص سليم ومحاولات للعلاج عن طريق الحوار والكتابة وتبادل الاراء ، وذلك من اجل الحفاظ على الجيل القادم المعني بحصد الثمرات ،وليكون في مامن من الهزائم الداخلية والاحباطات المدمرة التي تحط من الهمة وتقصرمن العزيمة، وتحول دون تحقيق الأهداف.

ومن اخطر هذه الامراض التي تفتك بالعمل الحزبي هو مايعرف : بـ «الشخصانية»، وهذا المصطلح ربما لا يكون دقيقاً من ناحية الاشتقاق اللغوي ،إلا انه يطلق ليعبر عن ذلك التفاعل الدقيق بين الشخص والمبدا ،فيكتسي المبدا بطبقة شخصية فاقعة تكون علامة بارزة على المبدا ، ويكاد الجمهور من الاتباع والمراقبين ان يفقدوا القدرة على التمييز بين المبدا والشخص ، ومع مرور الوقت يستعاض عن المبدا بالشخص ،ويصبح ذكر الشخص كافياً في مجال التعريف بالفكرة والمبدا.

بل إن كثيراً من الاحزاب لا تعرف إلا بشخصيات زعمائها، وقد تفقد اسمها خلف اسم الزعيم او يتوارى خلفه على الاقل ، وفي مجال تقييم المبدا وما يتعلق به من تفصيلات وبرامج لا احد يستطيع ان يقوم بهذا الدور إلا هو وحده ،ويصبح العمل الحزبي مصبوغاً بالشخصانية نموذجاً وطريقة ووسيلة واسلوب ادارة...

ما هي النتائج التي تترتب على الاصابة بهذا المرض :-

- يصبح الحزب او التنظيم ملكاً شخصياً لهذا الزعيم اولهذه المجموعة المتزعمة ،والملك يفيد الاختصاص الحاجز والاستئثار بالتصرف لان الملكية تعني هذه الحقيقة بشكل طبيعي ، ومن هنا فإن المحاولات التي تستهدف التغيير تعتبر ضرباً من ضروب الاعتداء والتجاوز والتطاول ،ونوعاً من انواع عشى الابصار الذي يصيب الاعضاء فلا يعرفون حدودهم ومقاديرهم والتزاماتهم!!

-يصبح اي نوع من انواع البحث والمشاركة واي محاولة من محاولات العلاج والتطوير التي تصدر عن افراد التنظيم من اجل تحسين العمل وتنميته وتجديده ، وامداده بدفقة تقدم حيوي ، ليكون قادراً على استيعاب ظروف العصرالمتجددة ومسايرة التغيرات المتطورة ،... كل هذا يصبح إساءة شخصية للزعامة واصحاب السلطة ، ويصبح ذلك عقوقاً للقيادة التاريخية ،وطعناً في جهادها، وغمطاً لحقها وفضلها ،وانكاراً لجهدها ونصبها ، ومن هنا تصدر الاحكام على هذه المحاولات بالمروق والخروج على الثوابت ،وانحرافاً عن الخط الأصيل..!!

- يزداد تمسك هذه المجموعة بالسلطة ومركز التوجيه والقيادة ،وربما ينبع هذا الإصرار من الاشفاق الزائد على مستقبل التنظيم اوالعمل وخوفاً عليه من الضياع وحرصاً قاتلاً على تلك المكتسبات التراكمية التي يصل الافراط بالظن منهم انها لهم وحدهم ،وهي ثمرة جهدهم وحدهم، فهم الحرس الحقيقي لها ،وهم المؤتمنون عليها..!!

وهنا تكثر عبارات التامر والبيع ،ومصطلحات الاختراق وعقد الصفقات ،والتهاون على السنة الاتباع ،ولا تقبل النقاش ولا الجدل..!!

- تسلك هذه الزعامة طريق الإكثار من الاتباع والمعجبين ،ولا تريد الانداد واصحاب الفكر والشخصيات المستقلة ... وتصبح صورة التنظيم الصحيح في اذهانهم ذلك الزعيم اوالشيخ الذي يحيط به المريدون والتلاميذ والاتباع ،وذلك العبقري الملهم الذي يلتف حوله المعجبون الذين يطلقون عبارات الإعجاب والتقدير . وهؤلاءالتلاميذ والمريدون يجب ان يبقوا على طول الأمد مريدين وتلامذة ..!! لان هذا هو قدرهم ،والقبض والعطاءمن الله ،ويجب ان يرضوا بقسمهم وعليهم السمع والطاعة والاحترام الذي يتناقض مع روح التغيير والمنافسة على مقعد القيادة والتوجيه..!!

-تلجا هذه الزعامة إلى إبعاد الاقوياء ، والتخلص من اصحاب المواهب والكفاءات،لان وجودها يعتبرتهديداً لموقعها ، ويشكل خطراً على مكتسباتها، فلا بد من مواراتها، وعدم اقحامهم ساحة العمل،والحيلولة دون استلامهم اي عمل تنظيمي قديؤدي إلى التاثير بالافراد والاتباع ، بل يلجاوون إلى تشويه صورتهم بين حين واخر في اذهان الاتباع ليشكل حاجزاً نفسياً يحول دون سماعهم ،وحتى يحصنوا الافراد عن التاثر بمقولاتهم.

- تعمد هذه النوعية من الزعامة إلى اقناع الاتباع بكل الوسائل والسبل بان كل محاولة لتغييرهم هي مؤامرة على المبدا ، واي حديث عن اشخاصهم هو في حقيقته اساءة متعمدة للمبدا ، والفكرة ، لان الشخص هو المبدا وهو الفكرة.

ويقتنع عدد كبير من الافراد فعلاً بان هؤلاء الأشخاص هم المبدا ، ولا قيام للمبدا بدونهم ، لان الله جاء بهم على قدر لحراسة المبدا وصيانة الفكرة .

وهذا فعلاً ما استطاعت الانظمة الثورية ان تقنع الجماهيرالعربية العريضة الممتدة من المحيط إلى الخليج بان قوى الاستعمار والامبريالية واليهود والصهيونية العالمية كانت تريد في حرب ١٩٦٧ ، اسقاط هذه الانظمة ، واسقاط الزعامات الثورية الملهمة ، من اجل احباط التجربة الثورية الرائدة ،ولكنها لم تستطع ذلك رغم انها احتلت الأرض والمقدسات ..!!

واخيراً تتلبس الرغبة الجامحة بالاحتفاظ بالسلطة ، والتمسك بالزعامة بلباس الحرص على مستقبل التنظيم والحرص على صيانة المكتسبات الحزبية والحيلولة دون وصول المتامرين والمتهاونين .

ويصبح التشبث ببراثن الزعامة والسلطة صفة إيجابية تقبل المدح والثناء، بل لا بد لهم من الحشد والتجنيد ، ولا باس بسلوك بعض المسالك الخاطئة ولا باس من بعض التصرفات الشائنة لان ذلك من اجل تحقيق مصلحة عليا ،وهي احتفاظهم بمقاعدهم ليصنوا ويذبوا..!!

ولايصلح ان يكون من الاتباع إلا من كان قادراً على المديح وكيل الثناء واجادة الإطراء ، والتقليل من شان المنافسين والتحدث عن عيوبهم ونقل اخبارهم ورصد تحركاتهم ،من اجل محاصرتهم وعزلهم وتحجيم دورهم والتقليل من اثرهم..!!

ومن الغريب حقاً أن الاحزاب والتنظيمات الإسلامية لا تسلم من هذا المرض ، ويبدو انها لا تملك الحصانة المطلوبة من هذه العدوى المرعبة والتي تعني الإصابة بها التخلي عن الدور المطلوب اوتاخيرالوصول إلى البغية..

وتاتي الغرابة هنا ، لان الإسلام والقران قد عالج هذه القضية علاجاً واضحاً وحازماً، ولقد حذر من التعلق بالاشخاص وصبغ المبادئ والافكار بالشخصانية ، وجاء ليعلمنا ان المبادئ اهم من الاشخاص ، ورسم منهجاً علمياً رصيناً للبحث عن الحقيقة وكيفية الوصول إليها ولقد رسم سيد قطب لوحة رائعة تعالج هذا الموضوع في ظلال القران عندما تعرض لتفسير الآيات المتعلقة بمعركة احد ، وذلك عندما استشهد من المسلمين السابقين سبعون شهيداً ، منهم عدد من خيرة القادة الافذاذ ؛ حمزة ومصعب وحنظلة ،وغيرهم ليبين للمسلمين ان المنهج اهم من الاشخاص ، والمبدا اهم من القادة ..

وعندما التحق الرسول الكريم حامل الرسالة وخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى ، ما كان ذلك ليكون مانعاً من انتشار الإسلام وازدياد قوته ورفعته ،وعندما فقد بعض المسلمين توازنهم والمنهج الصحيح عند سماعه خبر الوفاة ، جاء ابو بكر ليعلن بقوة وحزم ورباطة جاش : «من كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لايموت وتلا قوله تعالى : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً ،وسيجزي الله الشاكرين»،مع العلم ان هذه الآية قد سبقت وفاة الرسول الكريم بزمن طويل ليرسم للمسلمين منهجاً اصيلاً ومبدأ ثابتاً لا يتاثر بزوال الأشخاص واختفائهم.

ويكاد بعض الزعماء المسلمين الحزبيين ينسون أن الرسول الكريم ذهب إلى ربه ، ولحق به الزعماء والقادة تترى ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية والرشيد وصلاح الدين ومحمد الفاتح ... والإسلام باق إلى ما شاء الله..

ويجب أن لا ينسوا ايضاً ان مؤسس دعوة الإخوان توفي عليه رحمة الله ولحق به نخبة من القيادات والزعامات ؛ عبد القادر عودة وفرغلي وسيد قطب والهضيبي وغيرهم، ودعوة الإخوان باقية ومازالت على العهد تحمل الراية وتسير في طريقها نحو تحقيق أهدافها بإذن الله ، لا يضرها وفاة قائد او فقدان شهيد ، او خروج أحد من صفوفها ،او تخلي واحد عن دوره اياً كان موقعه.

فلا يظن الذين لم تلد النساء مثلهم ، وعقمت الأيام ان تجود باشباههم ، مع الاعتراف بفضلهم واثرهم ، انه لا باس لو تخلى احد عن بعض مناصبه ،او عندما يعطيه إخوانه من المسؤولية ،فلن تزيد هزائمنا ، ولن يسوء الوضع أكثر مما هو فيه من سوء.

وفي النهاية فإن الشباب مدعوون لتحمل دورهم، والقيام بمسؤولياتهم عن يقظة ووعي ،واتباع منهج علمي رصين يبتعد عن الشخصانية ، والتعلق بالاشخاص ، مهما كان موقعهم . والله نسال ان يوفقنا إلى المنهج الحق والثبات عليه.*

> إن الشباب مدعوون لتحمل دورهم، والقيام بمسؤولياتهم عن يقظة ووعي ،واتباع منهج علمي رصين يبتعد عن الشخصانية ، والتعلق بالأشخاص ، مهما كان موقعهم

عباس زكي لـ السبيل

عندما غاب العمالقة عن "فتح" وأصبح الولاء مدفوع الثمن بدأ التهلهل في القيادة!

■ حماس تختلف عن بقية المعارضة لأن لديها عملاً نضالياً يومياً ■

عباس زكي عضو اللجنة المركزية لفتح وامين سر لجنة الانتفاضة وهو من المعارضين لخط المفاوضات مع اسرائيل ،في عمان كان لنا معه هذا اللقاء.

■ حاوره ماجد الخضري وعماد الراعوش

■ ■ ما سبب تعثر مفاوضات القاهرة وكيف سيكون مستقبل المفاوضات في ظل هذه الظروف؟

- اولاً:- من حيث دخول العملية السياسية فلم تكن اتفاقية غزة اريحا خياراً فلسطينياً وكانت الشروط مجحفة بحق الشعب الفلسطيني والجميع يقر بذلك حتى الذين وقعوا على هذه الاتفاقية يعتبرونها خطوة في الهواء وهم مجبرون عليها لغياب الاصدقاء والحلفاء عن مسرح الاحداث وتفرد اسرائيل بالشعب الفلسطيني الذي بات مهدداً بين (الترانسفير) او الذوبان في كينونات تديرها اسرائيل وهذا واضح من خلال تطورها التكنولوجي وعلاقاتها مع امريكا. هذا كله فرض التسوية وكان لنا في الاتفاقية خطوط حمراء ، هي :- القدس ، الدولة المستقلة، ازالة المستوطنات ، حق العودة ، تقرير المصير جاءت في سياق غزة- اريحا اولاً بدلاً من النقل المبكر للسلطات وهي مقدمة لدولة وفقاً لخطوطنا الحمراء.

وكانت هناك خلافات شديدة بيننا فانا ضد هذه الاتفاقية لانها تجزئ الشعب وتعزلنا عن الامة العربية، وتقتل الروح النضالية وتقضي على الانتفاضة والطموح والحلم الذي كان يحلمه الشعب، فيما وافقت القيادة على هذا الاتفاق كانت ترى ان غزة اريحا ستكون سلطة وطنية ومن سمات السلطة الوطنية التمتع بالسيادة واسرائيل ترفض ذلك وتتعامل معنا وكان غزة-اريحا هي الخليل نابلس، لذا تعثرت المفاوضات وكانت اسرائيل هي السبب لانها ترفض اي سمة من سمات السيادة.

كما ان اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بالمعابر يعني انها لا تريد اي خلل ديمغرافي لانها تريد السيطرة على حجم السكان كي لا يعود الناس من الخارج وهذا غير مقبول لهذا اصدرنا بياناً نحمل فيه اسرائيل مسؤولية هذا التراجع ونؤكد فيه التمسك بالخطوط الحمراء وهذا هو سبب تعثر المفاوضات.

■ ■ من اسباب تعثر المفاوضات اختلاف الطرفين في تفسير بنود الاتفاق لغموضها والغموض يفسر لصالح الاقوى وهي اسرائيل فهل اخطات المنظمة عندما وقعت على هذه البنود الغامضة؟

- الغموض يفسر لمصلحة القوي اي (اسرائيل) وهي عندما وقعت الاتفاق كانت تعتبرنا في مرحلة الانعاش وبنت حساباتها على ذلك وعلى اننا سنقر القرارات التي تريد ولم تحصل الكارثة ولم تحدث الحروب الاهلية كما كانت تتوقع وبدأ التوازن يحصل ولم تعد اسرائيل قادرة على الاستفادة من هذا الغموض لذا بدأت تتترس وتؤكد على مواقفها واصبح الغموض يفيد الطرفين.

واسرائيل تتمادى في عدوانيتها وهي الاساس في كل التطورات المفجعة لعملية السلام ولشعوب المنطقة.

وهذا يتطلب منا ان نقف بوجهها جميعاً ويجب منا تشغيل كل الادوات النضالية حتى تكتمل فالرافضون ندعوهم لممارسة القضايا النهائية ، القدس، واللاجئين... وجنود الاتفاق يمارسون المرحلة الانتقالية حتى يكون هنالك تكامل ونثبت في المعارضة والاتفاق اننا نريد كل فلسطين ولا يجوز للمعارضة ان تتهم فقط وكان الاتهامات اصبحت وظيفة، لان اصحاب الاتفاق يمتلكون الحقيقة الوطنية.

■ ■ قلت وليمارس الموافقون للاتفاق المرحلة الانتقالية ثم لتكمل المعارضة المراحل الاخرى،هذا الكلام قد لا يستقيم لان هنالك معارضة مثل "حماس" تطالب بكل فلسطين فكيف تطلب منها ان تنتظر حتى تنتهي المرحلة الانتقالية لتكمل علماً بان المرحلة الانتقالية تقوم على التنازل باسم الشعب عن باقي الارض؟

- "حماس" اختلفت عن المعارضة بان لديها عملاً نضالياً يومياً وهي تقوم بالاعتراف بشجاعة عن العمليات النضالية ، حماس الآن تطرح شعار فتح الذي رفعته في (٦٥) عندما كانت تريد تحرير كامل الارض تحت هذا الشعار وتم تجميع كل القوى عندما ما كنا نتساءل عن الذي وقع وباع او هل منظمة التحرير صناعة عربية او غربية وعرفنا ان الارض للسواعد التي تحررها وكنا نعرف ان القوة هي التي تفرض نفسها. وعرفنا ان في المنطقة عقدتين متنازعتين لا بد لاحدهما ان تزول فاسرائيل لن تقبل الا بكامل فلسطين ارض ميعاد ونحن لن نرضى الا بفلسطين كاملة حرة عربية.

■ ■ اذا ما معنى الاتفاق؟

- هذا احد اشكال المواجهة واختراق الراي العام الذي عصب عينيه وقال ان اسرائيل فقط في الخارطة وليس هناك وجود فلسطيني وانا ارجو ان لاتضعني في موقف الذي يدافع عن الاتفاق.

■ ■ نعرف انك من المعارضين من خلال تصريحاتك وتعبيرات المعارضين عن معارضتهم متنوعة منها مثلاً الاستقالة فكيف كان تعبيرك عن المعارضة؟

- تعبيري باني اعلن عن رفضي واعتبر ان الاتفاق تنازل عن قرارات الشرعية الدولية وارى فيه انفصالاً عن الامة العربية والاسلامية وارى فيه ابتذالاً سياسياً.

■ ■ الفصائل العشرة المعارضة الان تطرح نفسها بديلاً عن القيادة الحالية المنظمة ولكن هناك خلافات؟ فهل سينجح هذا المشروع كقيادة بديلة للمنظمة؟

- ارجو ان لا ينطبق علينا قول ديان ان العرب لا يفهمون واذا فهموا لا يطبقون،منذ مسيرة النضال الفلسطيني عام(٥٨) وحتى اليوم كان هناك فريقان، والمعارضة الآن لن تقدم شيءجديداً لان ما يجري تنافس حسب نظام الحصص ، انا احترم هذه المعارضة ولكني لا اريد ان اصطف معها حينما تختلف على كم قائداً في الصف الاول او الثاني والمسالة الوطنية ليست مسالة حسابات انما واقع وامتيازات وهي مسالة التعاقد مع الاستشهاد والقسم على التحرير وحينما تكبر الاهداف تصغر الاحزاب والشخصيات وحينما تصغر الاهداف تكبر الاحزاب والشخصيات على حساب الوطن والمبادئ فالذي يذهب في رحلة للنصر والتحرير لا يسال اين موقعه وانا شخصياً ضغط عليّ كثيراً لادخل للجنة المركزية فرفضت ليس لاني صغير السن بل لاني ارى ان هذا الوطن وهذه الاهداف بحاجة لمن هو افضل مني وعندما غاب العمالقة في فتح قررت ان اخوض الانتخابات ، من هنا كان على المعارضة ان تقدم المنجزات على الارض وحال ما تلمس المنجزات وتسال من له الاغلبية في تحقيقها عندما تتقدم للقيادة، وحركة فتح اساساً كانت معارضة لخط واقعي عربي فاسد.

■ ■ ولكن القيادة اصبحت دكتاتورية لاتسمح لافرادها بالمعارضة فكيف تسمح لغيرهم؟

- اترك القيادة:- انا اقول عن المعارضة انا اعتبر حركة فتح تمرداً على الواقع العربي وحدت جميع الفصائل اخواناً وناصريين وقوميين ... وعندما بدأنا نناضل لم نسأل من كان من فتح او من الاخوان او من القوميين. عندما نلاحظ ان القيادة مخطئة يجب علينا كمعارضة أن نعمل معاً دون ان نضع الأخرين في صفوف الخيانة ونبعد انفسنا عن نظام الحصص المرفوض اساساً ومن هنا كان يمكن لمعارضة قوية ان تلتحم دون ان يشعر اي شخص ان المنظمة تراجعت، ولكن المعارضة فعلت نفس فعلة المنظمة وبقي كل شخص وراء متراسه ويسال فصيلي كم حجمه وانا كم وزني وهذه معادلات اعتقد انه يجب تركها ويجب ان نستفيد من التجارب السابقة وهذه القضية تحتاج الى تنظير واسع.

■ ■ قد تكون الخطوة الاولى لما تقول توحيد صف المعارضة وهذا ما بدات به الفصائل العشرة فهل تتوقع النجاح.

- اتمنى ذلك ولكني غير متفائل ان تكون بمستوى التحدي

■ ■ ماذا عن استقالة عناصرفي فتح وتخلي صقور فتح عن السلاح؟

- لا استطيع الاجابة على هذا ، لاننا نفتقر الى مؤسسة في الارض المحتلة، لكن للاسف بعد غياب العمالقة اصبح الولاء مدفوع الثمن وتحول المناضل الى ممتهن واصبح بدل الهم الوطني اهتمامات ، ومنذ مدريد بدأ التهلهل في القيادة داخل الارض المحتلة وخارجها واستبدلت لجان سياسية بالقيادة الوطنية وهذا لا يستجيب ولطموح المناضلين ضد هذا العدو وبالتالي لم تستوعب فتح في الداخل هذه التحولات ، اختلطت الاوراق وتدخل عنصر المال والقيادة والجغرافية وتمزقت هذه الحلقات الوسيطة ما بين الارض المحتلة والخارج.

ولا اعطي هذه الاستقالات الحق لاني انا ضد الاستقالات والمناضلون من اجل القضية عندما يتركون مواقعهم كانهم يسلمون للضد وهذا امرفي منتهى الخطورة واي شيء ليس له وجاهة هو مدعاة للاستنفسار.

انا ضد مع الاستقالات لان المناضل ليس موظفاً بل يجب ان يبقى في موقعه وهناك وسائل للعمل والمعارضة واما الاستقالة فهروب والهارب يخطئ.

في السابق كانت اهدافنا اكبر من الآن، كانت اهدافنا تحرير كل تراب فلسطين وكان شعارنا نس على جثة شهيدك ولا تذكره الا ساعة النصرولكن هذه الايام تغيرت الاحوال، واصبحت ترى ابتسامات عريضة لجنرالات اسرائيليين من القيايين ومن هنا حصل فصام وثورة ضد هذا. هذه الثورة لم تستطع فتح ان تستوعبها لا في الداخل ولا في الخارج

■ ■ لكن ما هو السبب المباشر للاستقالات ؟

– ساترفع واجزم انه في المستقبل ستكون معالجة

■ ■ البعض يربط ذلك بشخصية الرئيس واسلوب ادارته ؟

- لا شك اننا مستاؤون من الادارة ولكن لكل شخص مبرراته ولا استطيع ان اتهم اسلوب ابي عمار وحده ولكن كل المجموعة متهمون هو و الذين يعملون معه والكل مسؤول عن ذلك سواء في موقع التاييد او موقع المعارضة الطبيعة تكره الفراغ وكان بامكان من حوله من الذين يتحدثون عن سوء الادارة ان يكونوا اكثر شجاعة، لو حصل ذلك لما استفحل الخطر ولحسمت الامور ونحن لسنا شعباً ميتاً يحكمه فرعون نحن شعب حي واذا كان ابو عمار ديكتاتورياً فهذا خطا من حوله اذا ابقوه.

■ ■ هناك مطالبات من داخل فتح والمنظمة باصلاح المنظمة او برسترويكا للمنظمة فما رايك بذلك؟

– هذه المطالبات خير يراد بها شر، سابقاً طالبنا بالاصلاح وانا شخصياً طالبت بالاصلاح قبل ثلاث سنوات، فاذا كانت عملية الاصلاح تعطي دوراً للمعارضة وتغذي الانتفاضة وتصنع المسؤولية وتقوم على الاختيار الدقيق للشخصيات فهذه هي المصالحة التي نريد.

ولكن عندما بدات المفاوضات اختلطت الاوراق وتجمع الناس في طابور واحد تاركين المهارات الاساسية وشعرالبعض انه لن يكون زعيم الا اذا فاوض اسرائيل، هذا خلق اهتزازات على جميع الصعد وعكس نفسه على حالنا لذا طالبنا بالاصلاح ولكن ماذا كانت النتيجة؟ لم تجد نداءاتنا اية اجابة ، وكانت الاجابة ان المطارد لا يجد وقتاً لتغيير سرج حصانه ونحن لم نجد وقتاً لتقييم وضعنا او اوضع خطط او لتكريس مؤسساتنا .

المطروح مشروع اصلاح وانا مع الاصلاح الذي يهدف الى صناعة المؤسسة لكني ضد الاصلاح الذي يهدف ضبط الامور حسب المعادلة الامريكية الاسرائيلية وضد البروسترويكا على الطريقة الامريكية لانها حولت الاتحاد السوفيتي من عملاق الى قزم .

■ ■ ماذا عن العلاقات الاردنية الفلسطينية وخاصة الاقتصادية ولماذا ترفض المنظمة فتح البنوك الاردنية في مناطق الحكم الذاتي؟

- العلاقة الاردنية الفلسطينية علاقة استراتيجية توحدنا في التاريخ من اجل قضية واحدة وكل الغيوم التي عبرت سماءنا تبددت وظهرت الوحدة القوية بين الشعبين اللذين هم شعب واحد في المسيرة السياسية.

وبعد اتفاق اوسلو حدثت هزة ، لانه تم البرمجة على قاعدة اقتصادية امنية واي اختيار لهذه القاعدة يمكن ان يسفر عنها اجراءات ولكن للاسف كان الموضوع المطروح هو اتفاق اقتصادي اردني فلسطيني صيغ بعناية والمطلوب كان استكمال بعض النقاط التي هي بحاجة الى تعديلات دستورية ولم يحصل هذا التعديل ولا يوجد اي قضية صعبة اذا ناقشت القيادتان هذه الامور وحسمتها ولكن الصحافة تضخم الامور واستباق الاحداث لا يفيد في هذه الحالة.

■ ■ في ظل تعثر المفاوضات العلنية في القاهرة هل تتوقع أن يكون هنالك محادثات سرية كما حدث في اوسلو؟

- لا استطيع ان اثبت ذلك او ان انفيه لكن ما حصل في اوسلو تجاوز للآخرين وهو خطأ ينبغي ان لا يتكرر.

■ ■ يصف البعض عرفات بالديكتاتورية ما رايك بذلك.

- الفارس بين الفرسان ليس كالكبش بين النعاج وابو عمار ليس كبشاً بين نعاج واذا كان يحاول ممارسة الدكتاتورية فهذا خطا الذين من حوله اذا سكتوا عليه ومع ذلك فانا لا استطيع ان اقف امام الراي العام لادافع عن ابي عمار.

■ ■ ماذا عن مستقبل فتح؟

- فتح اوشكت أن تتفجر لكنها لم تتفجر وما زالت تمر بصعوبات كبيرة جداً نامل ان تجتازها ●

رغم توقيع اتفاقية تطبيع العلاقات بين اسرائيل والفاتيكان

حاخام اسرائيل الأكبر: لن نغفر للمسيحية خطاياها بشأن اليهود!

بطريرك القدس يبارك الاتفاقية ويقول: النصرانية ليست الفاتيكان فقط

قال مراسل التلفزيون العبري في الفاتيكان بانه بعد توقيع اتفاقية اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان، فان الاشهر القادمة ستشهد استكمال المفاوضات بين الجانبين في مواضيع حساسة كما تبشر بانضمام الكرسي المقدس الى عملية السلام في المنطقة. وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي «يوسي بيلين» بهذا الخصوص :هناك اهتمام من الفاتيكان بان يكون جزءاً من العملية السياسية ، فهم مثلاً يرغبون بان يشاركوا في المحادثات المتعددة الاطراف ونحن موافقون على هذا ومسرورون لذلك.

ويذكر ان الاتفاق الذي وقع بين الفاتيكان واسرائيل هو تغيير كبير في نظرة الكنيسة لليهود طوال مئات السنين ، ولكن المهم في الاتفاقية هو ما ليس فيها ، وليس ما جاء فيها ، فهي لا تتطرق للحدود المعترف بها لاسرائيل وليس فيها ذكر لدور الكنيسة الكاثوليكية في الاماكن المقدسة ، والاهم من ذلك كله (حسب وجهة نظر الفاتيكان) هو مكانة مدينة القدس. وقال مراسل التلفزيون العبري في القدس بان اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان يثير تخوفاً لدى الطوائف المسيحية الاخرى في القدس من ان توثيق العلاقات هذا ياتي على حسابهم وحساب مصالحهم.

وقال بطريرك القدس ثيودوروس الاول بانه لا يجب على اسرائيل ان تنسى بان النصرانية ليست الفاتيكان فقط ولا يجب على السلطات الاسرائيلية الاعتماد على الكرسي المقدس ، بل يجب عليها الاخذ بعين الاعتبار ان هناك كنائس اخرى لها قوتها ولها مصالحها.

وقد بارك بطريرك القدس الذي يحترمه جميع المسيحيين كراع للاماكن المسيحية في القدس، الاتفاق ولكنه دعا اسرائيل الى الحفاظ على سياسة الامر الواقع والاجراءات المتبعة في الاماكن المقدسة.

ويخشى الارثوذكس اليهود من تقوية العلاقات بين اسرائيل والفاتيكان ايضاً ويستعدون لمظاهرات احتجاج قبالة مؤسسات الفاتيكان في اسرائيل وذلك خوفاً من انتشار التبشير الكاثوليكي المسيحي في اوساط اليهود غير الملتزمين باليهودية(!!).

وفي المقابل فان الحاخام الاكبر لاسرائيل لا يخشى من قوة المسيحية ، ولكنه لا يغفر لها خطاياها في حق اليهود وقال الحاخام الاكبرلاسرائيل لاو لمراسل التلفزيون العبري: ان صمت الفاتيكان خلال فترة الحرب العالمية الثانية الرهيبة يجب ان تتعلمه الاجيال القادمة لكي لا يعودوا الى نفس الخطا في المستقبل.

ويضيف : من ناحيتي فانه ليس هناك علاقة بين الاتفاق الذي تم التوصل اليه (بين الجانبين) وبين الافعال الرهيبة التي حلت باليهود ايام الكارثة ومواقف الفاتيكان ودوره في عدم وقف هذه الافعال!!

وقد جاء في الاتفاقية ، بان اسرائيل والفاتيكان يريان في القدس اهمية دينية دولية، وتقول وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس ، بان المفاوضات بين مندوب واسرائيل حسمت الفاتيكان على التصالح مع اسرائيل.

وليس المسجد الاقصى الاسلامي هو فقط الذي سوف يطرح على مائدة المفاوضات في نهاية الامر بل كنيسة القيامة ايضاً ، ويعتقد الفاتيكان ايضاً بان الاتفاقية تنهي مصالحة تاريخية ايضاً بين اليهود والكاثوليك!! ●

عالم الجن بين الحقائق والحكايات الخرافية

ماذا يقول الطب النفسي في عالم الجن؟ وهل يقر بالمس الجني للانس؟

د.أبو دنون: الاطباء لايستطيعون نفي حدوث - المس الجني- ولا اثباته

■ الحاجة قائمة لتشكيل لجنة رسمية لاجازة الصادقين من المعالجين ومنع المشعوذين الدجالين

■ كتب بسام ناصر

تتشابه اعراض الحالات المرضية ذات الاسباب النفسية والعصبية مع الاعراض الناتجة عن اسباب وتاثيرات المس الجني– بكل ملاحقاته وما يدور في فلكه–. (وكاتب هذه السطور نتيجة مشاهداته المتكررة لحالات مرضية و كيفية معالجتها بقراءة القران بعيني رأسه لا يستطيع انكار ذلك او التشكيك فيه)، وتجدون في مكان اخر من هذه الصفحة تفاصيل اخر هذه المشاهدات.

إنني ادعو كل متشكك او رافض لتصديق وجود اعراض مرضية ناتجة عن المس الجني ان يتريث قليلاً، ويسعى -إن كان جاداً في البحث– الى مشاهدة بعض الحالات، وحينها فقط سيدرك ان كان يمكن تفسير تلك الحالات بمعطيات علم النفس، او معالجتها بعقاقير الطب النفسي. وليست هذه دعوة للتقليل من شأن هذه العلوم، او الحط من مكانتها، فهي من العلوم المعترف بها علمياً شئنا ام ابينا، وكما هو معلوم فهي من أنتاج العقلية الغربية الموغلة في عالم المادة، وفيما يتعلق بموضوع هذا التحقيق، فان مقولات الطب النفسي لاتقر بالجن، ولا تؤمن بوجوده كما اعلمنا بذلك اختصاصي الطب النفسي الدكتور محمود ابو دنون في لقائنا معه، ومن الطبيعي والحال هكذا ان يتجه الطب النفسي الى نفي اية تاثيرات جنية على الانس.

ما يمكن قوله وتقريره في هذا المجال ان حالات عديدة وكثيرة كانت تعاني من اعراض مرضية (يمكن ادراجها تحت عناوين طبية معينة)، تمت معالجتها بالقران الكريم لانها كانت ناتجة عن اسباب المس الجني واعمال السحر، فلماذا يسارع الكثيرون– ومنهم اطباء فضلاء– الى استنكار هذه ...

[illegible]

باجراء بحث ميداني لحصر جميع المعالجين (المشعوذين والصادقين) لحالات المس والسحر في الاردن ثم تضع مواصفات ومعايير محددة، طبية وشرعية، ثم يُعرض اولئك المعالجون على تلك المواصفات، فمن استوفاها– بعد البحث الدقيق في سيرته وطريقة علاجه– يجاز رسمياً، ومن ثبت دجله وكذبه يمنع من ممارسة ذلك ويؤخذ على يديه، ولا بد من عقوبات زاجرة في هذا المجال، وسنسعى– بإذن الله– الى ايصال هذا الاقتراح للجهات الرسمية المعنية لعله يجد من يتحمس له ويتبناه.

حرصت ان تكون هذه المقالة بمقدمتها، واسئلتها واجوبتها مع الدكتور ابو دنون، مكرسة لتغطية الجانب الطبي لموضوع هذا التحقيق، الا ان شاباً مجاماً، مفتوناً برأيه، معجباً بقراءاته في العلوم الاجتماعية والانسانية، واجهني بقوله: لم يثبت شرعاً ان الجن تشكلوا وظهروا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فاجبته: لقد ثبت ذلك في الصحيحين: فقال أين؟ فاوردت حديث ابي هريرة في صحيح البخاري وفيه«صدقك وهو كذوب». فقال صاحبنا الشاب: هذا ضعيف، قلت له: في البخاري : قال: وان كان فهو ضعيف، سألته من ضعفه من اهل العلم المعتبرين قال: لا اذكر الآن، وقد اجريت عليه دراسة حديثية فتبين لي ضعفه، قلت له: ما علته وما سبب ضعفه حسب دراستك؟

[illegible]

اما اثبات التلبس الجني وجواز دخوله لبدن الانسي، فقد عثرت على مقالة جامعة مانعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز يثبت فيها بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة واجماع الامة جواز ذلك وصراع الجني للانسي، وقد نشرت في مجلة المجتمع الكويتية سنة ١٩٨٧م، وسنقوم بنشرها في الحلقات القادمة–بمشيئته تعالى– ...

[illegible]

يحادثه ويضحك معه، ويتفاعل معه، فاذا رآه الناس يظنون انه يتعامل مع مخلوقات غير مرئية.

س: ما هي مقولات علم النفس، والطب النفسي في عالم الجن؟

– الطب النفسي يتعامل مع اعراض عقلية ناتجة عن ...

[illegible]

... رائحة لا يشمها الآخرون، اويشعر بان جسداً يلامسه ولا يحس بذلك الآخرون، وهذا بالنسبة للمريض امر واقع لا يشك فيه ويتصرف على ضوئه، فهو مثلاً يتحدث مع الصوت الذي ...

■■ ... بالافتراض القائل ان سبب هذه الاعراض هو مس جني، فهل تعاطي هذه الحالة للأدوية النفسية والعصبية يكون مجدياً ونافعاً في هذه الحالة، ام تترتب عليه مضاعفات سلبية؟

– لا يوجد تعارض،لان الدواء النفسي الذي يصفه الطبيب سيجد طريقه من النواحي الكيماوية، وسيخفف باذن الله من الاعراض النفسية، اما التعامل مع افتراض المس وسواه فهو تعامل مع السبب، وليس هناك ما يمنع من المعالجة ...

[illegible]

تفاصيل آخر مشاهدات حالات التلبس الجني

[illegible]

السبيل تحاور الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية

الجزء الأول

الغنوشي : الاسلام ليس ضد الغرب وانما ضد المركزية الغربية والعدوان على امتنا

■ مؤسسات واموال ضخمة مخصصة لتشويه حركة النهضة ومحاصرتها
■ حكامنا ليسوا افضل من الخليفة الراشد الثالث الذي حاور الخوارج

لندن السبيل من ياسر الزعاترة

الاستماع الى الشيخ راشد الغنوشي او قراءة احاديثه نافذة على الفكر القويم والنظرة المستشرفة للمستقبل وفهم الواقع بابعاده الحقيقية، فهو مفكر اكتسب هذا الموقع بحكم عوامل الدراسة والخبرة والممارسة، والى جانب ذلك فهو يُعبر عن ساحة مهمة من ساحات العمل الاسلامي كنموذجٍ من نماذج العلاقة بين الانظمة وقواها الفاعلة، فتجربة حركة النهضة في تونس بابعادها الداخلية وعلاقتها مع نظام الحكم هناك تجربة غنية جداً وتصلح بعد فهمها واستيعابها للاستفادة منها في كثير من ساحات العمل الإسلامي والسياسي.

السبيل التقت الشيخ الغنوشي في حوار غني تختلط فيه السياسة بالفكر والثقافة.

■■ اين وصلت القضية التي رفعتموها ضد عدد من الصحف والاذاعة البريطانية بسبب اتهامهم لكم بالارهاب؟

– الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..

[illegible]

... الجاليات الاسلامية في الغرب .. خاصة مع تصاعد الازمة الاقتصادية في الغرب وتصاعد امواج التعصب والعنصرية – ولا شك ان الحركة الصهيونية تستغل تلك الازمات ومخاوف الغربيين التاريخية من الاسلام ومخاوف حكام العرب الحريصين على مراكزهم وحكمهم الفردي ومصالحهم من تصاعد المدّ الاسلامي – توظف الصهيونية كل ذلك في تاجيج نار الحرب ضد الاسلام وصحوته في الغرب وفي كل مكان باعتباره العقبة الكؤود المتبقية في طريق احلامها التلمودية.. ولا شك ايضاً انها تستغل حماقات بعض القوى الاسلامية المخلصة فتورطها في اعمال ارهابية تسيء للاسلام ولا يرضاها وتسيء للمسلمين مثل حادث تفجير مركز التجارة الدولي .واختطاف بعض الدبلوماسيين اوبعض الرعايا الاجانب او قتلهم... وهي اعمال في النهاية تصب في خدمة اعداء الاسلام.. وتقدم مادة جيدة للتاليب ضده..

> ان الحركة الصهيونية تستغل الازمات ومخاوف الغربيين التاريخية من الاسلام ومخاوف حكام العرب الحريصين على مراكزهم وحكمهم الفردي ومصالحهم من تصاعد المد الاسلامي لتوظف الصهيونية كل ذلك في تاجيج نار الحرب ضد الاسلام وصحوته في الغرب وفي كل مكان باعتباره العقبة الكؤود المتبقية في طريق احلامها التلمودية.. ولا شك ايضاً انها تستغل حماقات بعض القوى الاسلامية المخلصة فتورطها في اعمال ارهابية تسيء للاسلام

نحن لا نزال نامل ان تنجح العقلانية الغربية في الامتناع عن الاستدراج الماكر للانخراط اكثر في الحرب ضد الاسلام على انه حقيقةً هو الخطر على مصالحها!! وان التعايش معه مستحيل وانه حقيقة بسيطة تلخصها بعض المجموعات الاسلامية العنيفة حتى وان كانت هذه غالباً تعيش على هامش التيار الاسلامي الرئيسي المعتدل .. وكان عنفها هو مجرد ردود فعل ضد عنف اشد هو.. عنف الدولة السلطوية الفاسدة المدعومة من الحكومات الغربية الديمقراطية إنه لا يزال الامل يحدونا الى الظن بان في الغرب حكمة وقوى فكرية معبرة دارسة للاسلام ...

■■ اين وصلت السلطة مع الاسلاميين في تونس في الوقت الذي يباهي فيه النظام بانه الوحيد الذي قضى على التطرف الاسلامي؟

– ان التصدي بواسطة جهاز الدولة لحركة ... مجتمع، ليس من شأنه إلا ان ينتهي الى ...

[illegible]

... حقيقته دعوة الى التعارف الانساني والقبول بحرية الاعتقاد وتعدد الثقافات والرسالات .انطلاقاً من مبدا وحدة الرب ووحدة الاصل الانساني ووحدة المصير .وان الاسلام بالتالي ليس عدواً للغرب وانما هو رحمة وحظ وفرصة انقاذ.. وحبل نجاة مما تتردى فيه حضارته من تحديات توشك ان تضعها على طريق السقوط المحتم..ان الاسلام ليس ضد الغرب وانما ضد المركزية الغربية والعدوان الغربي المتواصل على امتنا ..

> نحن ندعو الغرب الى ان يستمع الى صوت حكمائه ومفكريه العارفين بالاسلام وحضارته وان لا يحرم نفسه من بركات الاسلام وان يكون على يقين ان المسلمين ماضون قدماً في نهضتهم الحضارية .تحريراً لثقافاتهم من كل النزوعات الهيمنية الحضارية وتحريراً لارضهم من كل تسلط اجنبي ومن كل حكم طاغوتي

وان المسلمين يزداد تصميمهم وقد فشلت كل تجارب نهوضهم من خلال ايدلوجية محاكاة الغرب على ان تنطلق نهضتهم هذه المرة كما انطلقت اول تاريخهم الحضاري من اعماق ذاتهم الاسلامية الحضارية مستقبلين ومنفتحين على كل حكمة في حضارة قديمة وحديثة .ولن تكون نهضتهم على انقاض الغرب ومن قطيعة معه لان الاسلام علمهم مبدا ...

التواصل بين الرسالات والحضارات . فهم يصلحون ما فسد ويُتمّون ما نقص ويقوّمون ما اعوج ويزيدون من الخير ولا ينقصون. نحن ندعو الغرب الى ان يستمع الى صوت حكمائه ومفكريه العارفين بالاسلام وحضارته وان لا يحرم نفسه من بركات الاسلام وان يكون على يقين ان المسلمين ماضون قدماً في نهضتهم الحضارية .تحريراً ...

[illegible]

... المعتقد والافكار التي تقنع الناس وتملأهم ..والتجارب المعاصرة تثبت ان الشعوب يمكن ... بالرعب ولكن ليس الى الابد ..ان سجون ... بالاف المساجين السياسيين وان يكن معظمهم ... فهناك فئات اخرى .. وفي بحر الثلاث السنوات ...

[illegible]

لا سيما وان القهر موزع باتساع كبير ... المستويات، فعلى المستوى الديني هناك قهر ... ان تحمل الحجاب .ويفرض عليها حتى في ... ان تنزع الحجاب على عتبة المستشفى ...

[illegible]

في حوار مطول مع نائب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن — الحلقة الثانية

عبد المجيد ذنيبات: نتعامل مع التعددية السياسية بصدق وقناعة وعلى الآخرين التعامل معها بنفس الروح

■ المشاركة في الحكم او عدمها من المصالح التي تقررها مؤسسات الاخوان.

■ ليس لدينا صقور وحمائم وانما اجتهادات في الهوامش والفروع....

■ اجرى الحوار حلمي الأسمر



بعد ان هدات عاصفة الانتخابات ، وتراجع مد الدعاية الانتخابية واستقرت سفينة الاوضاع ،وقال كل من اراد رايه ، واصدر تحليله حول النتائج ... وبعد تتالي الاحداث والمواقف والتداعيات حول الانتخابات وما تبعها من تطورات اخذت ابعاداً كبيرة في الصحافة المحلية والخارجية ...كان لا بد من التوجه إلى قيادة جماعة الإخوان المسلمين ، هذه الجماعة التي تمتاز بتاريخها الطويل ووجودها الفاعل على الساحة الاردنية وخاصة في المجال السياسي من خلال مشاركتها الطويلة في الحياة النيابية ... وكذلك مشاركتها كعنصر اساسي في انشاء وتاسيس حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يعتبر اكبر الاحزاب الأردنية واكثرها فاعلية وتاثيراً.

توجهنا إلى قيادة جماعة الإخوان المسلمين التي لم تصدر بياناً رسمياً حول هذه الامور لمحاورتها واطلاع القراء على وجهة نظرها وتقييم الصورة كما هي من مصادرها الاصلية والمخولة .فكان هذا اللقاء مع الاستاذ عبد المجيد الذنيبات نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الاردن ... وقد طرحت " السبيل " على الاستاذ عبد المجيد مواضيع ساخنة تهم الجماعة وتتناولها الصحافة المحلية-كان بعضها - بطريقة اثارت الكثير من التساؤلات لدى العامة والخاصة حول واقع الحركة الإسلامية ومستقبلها.

كان اللقاء طويلاً ومثمراً وشاملاً يجلي الكثير من القضايا والمواقف والاحداث..

ونظراً لاتساع مساحة هذا الحوار واهميته فإن " السبيل" تنشره على حلقتين متتاليتين ، وفيما يلي الحلقة الثانية .

■■ على ارضية ما يتردد من تصنيفات ومدارس وأجيال داخل جماعة الاخوان المسلمين من مثل الحمائم والصقور، والمعتدلين والمتشددين، والشباب والشيوخ.... ما هو الواقع الصحيح كما ترونه؟

- لا يزال الاختلاف بين الناس في المعتقدات والمذاهب والآراء فهذه سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه«ولوشاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين» ويضيق هذا الاختلاف كلما توحدت مصادر التلقي ومرجعيات الثقافة والفكر ومناهج التربية، وحديثنا هنا عن تباينات في النظر والتفكير بين أفراد جماعة واحدة ذات رسالة لها مصادر تلقيها ومرجعياتها الثقافية الواحدة، وأصول فهم للاسلام واحدة، وهذه الاسس هي الاعظم والاهم في تحقيق الوحدة والتآخي والتآلف. والحديث عن اي اختلاف بعد ذلك سيبقى محصوراً في دائرة ما تفرضه طبيعة التمايزات الشخصية والفروق الفردية بين الناس.

ولا يُعقل ولا يُقبل ان يكون الافراد جميعاً حتى في اطار التنظيم الواحد نسخاً مكرورة... والله سبحانه وتعالى يقول: «وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم»

فالتآلف والوحدة– كما أشارت اليها الآية الكريمة – تمت بين كيانات فردية لها مقوماتها الخاصة التي تميز كلاً منها عن الأخرى مع وجود المقومات المشتركة وهي الاوسع والاعمق والاقوى في تحقيق الوحدة في الاطار العام.

اذن نتيجة لهذه الفروق الفردية والتمايزات الشخصية سيكون هناك تباين في الاجتهادات وتنوع في الآراء نعتبره في حدوده الطبيعية ظاهرة صحية وعلامة خير وغنى، وهذا ليس بجديد في تاريخ الامة الاسلامية..فقد تمايز الصحابة رضوان الله عليهم في القدرات والمواهب وفي الاجتهادات وطريقة النظر في الامور الشرعية.. فلعبد الله بن عمر رضي الله عنهما اراء واحكام وطريقة تختلف في بعض جوانبها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وغيرهما وهناك اصحاب المذاهب الاربعة رضي الله عنهم وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين، وكلها اجتهادات في غير موضع النص المحكم او القطعي، وانما فيما لا نص فيه او في النص الذي يمكن ان يفهم على اكثر من وجه، اي ليس قطعي الدلالة كما يسميه العلماء، وكل ذلك لم يمنع من الوحدة والتآلف والتحاب والاخوة في الله لتوفر النيات الصالحة والالتزام بضوابط الاختلاف الشرعية وآدابه الاسلامية وايثار المصلحة العامة. ولا ينكر شرعاً تغير الاحكام بتغير الازمان والظروف ولا بد ان يختلف الاجتهاد مع تطور الحياة وتعاقب المراحل والتبدل في معطيات الزمان والمكان واختلاف زوايا النظر وطرائق التحليل والمحاكمة ونحن لا ننكر وجود تباينات في الراي والاجتهاد، ولكنه ضمن هذه الطبيعة وعلى هذه الارضية التي قدمت، وقد يحلو للبعض ومنهم الصحافة استخدام تلك التصنيفات، حمائم وصقور، او جيل الشباب وجيل الشيوخ، او المعتدلين والمتشددين...الخ. ولكن لا يلحظ المتتبع لها انها تنطلق من معايير منضبطة او أسس واضحة، وربما تبتغي افهام القارئ واثارته بطريقتها الخاصة، او تقليداً لتصنيفات فكرية او اعلامية شاعت عالمياً لفترة من الزمن مثل اليسار واليمين والتقدميين والرجعيين وما الى ذلك– اقول بان التباين في الاجتهادات موجود ولكنه ليس في جوهر القضايا أو الاصول وانما هو في الهوامش والفروع، وليس فينا من يعتقد ان هذه الهوامش او هذه الفرعيات الصغيرة تصلح او يمكن ان تكون اساساً لتشكيل تيار او مذهب خاص داخل الجماعة وان وجد من يعتقد ذلك فهو واهم عليه اعادة التقييم والنظر ويجب ان لا يدفعه هذا الوهم او التقويم الخاطئ الى تضخيم حجم هذه الاختلافات ونقلها من حالة التنوع الذي يثري ولو لفترة محدودة تحت عناوين وشعارات غير صحيحة ولا واقعية.

> التباين في الاجتهاد موجود ولكنه ليس في جوهر القضايا والاصول وانما هو في الهوامش والفروع.

■■ قيل ويقال الكثير من الكلام عن نظرة الجماعة تجاه المشاركة في الحياة العامة في مناحيها كافة، وخاصة في الجانب السياسي ومؤسساته العامة كالبرلمان والحكومة.. فهل استقر للجماعة راي في هذه القضية؟

- هذه من المسائل التي اختلفت فيها وجهات النظر والآراء ايضاً والتي تراوحت بين التحريم والتحليل. وكان الاختلاف الاوضح والاوسع هو في مسالة المشاركة في الحكومة، ولكن ما عليه الغالبية من أهل النظر في هذه المسائل هو جواز المشاركة على الاقل وان كان بعضهم يوصلها في بعض الظروف الى درجة الوجوب،و ان الجماعة لم تتبنّ في تاريخها كله وفي اي قطر من الاقطار حكم التحريم في المشاركة... بل شارك الاخوان في اكثر من قطر في الحكومة ومازالوا .وخلاصة القول فان خيار الجماعة في العمل البرلماني هو الجواز حتى وان لم تستطع ان تقيم حكم الله تعالى من خلال صناديق الاقتراع لما يترتب عليه من تحقيق مصالح للدعوة وللناس ، ولماينطوي عليه من تحقيق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما بالنسبة للمشاركة في الحكم او الامتناع عن المشاركة فانه يعتبر من المصالح التي تقررها مؤسسات الجماعة فعلى سبيل المثال عندما رأى مجلس شورى الجماعة ان المصلحة العامة والظروف السياسية الداخلية والدولية تناسب الاشتراك في وزارة دولة الرئيس مضر بدران فقد قرر المشاركة بعد استجلاء آراء القواعد وعندما رأى المجلس نفسه ان المصلحة والظروف السياسية ومعطيات المرحلة لا تتفق مع ثوابتنا ومنهجيتنا قرر عدم المشاركة في الوزارات المتعاقبة ما دامت هذه المواقع قائمة هذه خلاصة الراي بعد طول اجتهاد ونقاش، وليس هنا مقام استعراض الادلة الشرعية والواقعية ومناقشتها.

■■ كيف تنظرون الى التعددية السياسية والفكرية والتعامل مع الاحزاب والقوى السياسية على الساحة الاردنية؟

- لقد افرزت الحقب التاريخيةالتي غُيّب فيها الاسلام عن سدة الشهود الحضاري او عن مراكز التوجيه والقيادة، والتي اصيبت الامة خلالها بالوهن والعجز والضعف والتمزق، واقعاً اجتماعياً سمح لكثير من الافكار والمعتقدات بالوان مختلفة بالدخول الى فراغها الثقافي والحركي حيث اقيمت على ارضية هذه الالوان الفكرية والاعتقادية تشكيلات كيانية مثل الاحزاب والمنظمات وغيرها، كما نشات ايضاً حركات اسلامية تهدف الى النهوض بالامة على الاصول الاولى المنبثقة من المرجعية الثقافية العليا(الكتاب والسنة) التي نالت النصيب الاكبر من العنت والاضطهاد من القوى المعادية للامة وتطلعاتها وامانيها في الوحدة والحرية والاستقلال والسيادة وتحكيم شرع الله تعالى.

وترسخت هذه الكيانات بالوانها الفكرية والسياسية الى حد ما في واقع الحياة الاجتماعية وشارك بعضها في حركات التحرير الوطني ضد الاستعمار، وحيث ان من هذا البعض من لا يمتلك هوية ثقافية وحضارية اصيلة ومتميزة منبثقة من الخلفية العقدية والفكرية للامة بل هي اقرب في مضامينها الثقافية الى معطيات الحضارة الغربيةكما انه لم يعط لهذه الأبعاد الثقافية التي صاغت النفسية العامة للامة قيمتها واهميتها فانه لم يستطع ان يحافظ على نتائج الاستقلال السياسي حتى الظاهري، او على حالة من التوحد او الاستقلال اللازم لعمليات البناء والتنمية واستكمال جوانب التحرر والنهوض الاخرى، ونتيجة لهذا التغريب اضطهد الاسلام والاسلاميون، ووصل هذا الاضطهاد في بعض حالاته الى درجة الملاحقة والحرب، وفي ظل هذه المناخات نشات الانظمةالشمولية ونظام حكم الحزب الواحد او الشخص الواحد التي بدات بالافول والتساقط والحمد لله، وهي الحالة التي تشهدها الساحة العالمية والمنطقة العربية، كما تشهد هذه الساحات تنامياً مضطرداً في قوى الصحوة الاسلامية واتجاهاتها وامتداداتها الجماهيرية.

وكاستجابة لتطلعات الشعوب الى اسلوب يضمن تبادل السلطة في الاقطار بطريقة هادئة بعيدة عن العنف وما صاحب حركات التغيير في الفترة الماضية من سلبيات اقلها سوءً تملك اشخاص لكراسي السلطة لفترات زمنية طويلة بالقوة والاكراه والاساليب الارهابية والقمعية، وحيث اثبتت تجربة التعددية السياسية وتعارف المجتمعات على انها الوسيلة السلمية لتداول السلطة ونجاحها دون تحميل الشعوب عنت الانقلابات العسكرية. ولان الامر من مسائل السياسة الشرعية التي تعتمد الموازنة بين المصالح والمفاسد ولا تشترط لمشروعيتها ان تكون على مثال سابق ، وان الاصل في العادات او المعاملات الحلّ حتى ياتي ما يدل على التحريم...فان الجماعة مقتنعة بالتعددية السياسية، وتحترمها.. وهذا لا يعني اننا مقتنعون او مُوافقون على كل المضامين الفكرية التي تنطلق منها الاحزاب، كما اننا لا نقبل بغير الاسلام ديناً وعقيدة وشريعة ومنهج حياة. «فاستمسك بالذي أوحي اليك إنك على صراط مستقيم، وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

كما أثبت كثير من التجارب ان هناك احزاباً وحركات تؤمن بالتعددية والديمقراطية التي تخدمها او توصلها الى الحكم، وترفضها اذا كان افرازها الحركة الاسلامية، وتصطف مع القوى المستكبرة المعادية لثقافة امتنا وامانيها وأشواقها بالوحدة والحرية والسيادة والنهضة.

وان الحركة الاسلامية تتعامل مع التعددية بصدق وقناعة.. وعلى الآخرين سواءً كانوا في سدة الحكم او في المؤسسات والهيئات والتنظيمات والشعبية التعامل معها بنفس الروح.

كما تعاملت الحركة الاسلامية مع مختلف القوى السياسية على الساحة الاردنية من قناعتها هذه، وهي تبحث باستمرار عن المساحات المشتركة في الاجتهادات والمواقف والعمل للتعاون مع الجميع. وقد سبق ان تشكل في بداية عهد مجلس النواب السابق (الحادي عشر) الائتلاف العربي الاسلامي، ثم تجمع القوى المناهضة للاستسلام من خارج مجلس النواب، وشاركت الحركة مع العديد من هذه القوى بمبادرة منها او من غيرها في الكثير من الفعاليات التي تعبر عن موقف مشترك أزاءالعديد من القضايا... والاخوان مستعدون للتعاون والتحالف مع هذه القوى ما دام هذا التحالف يحافظ على وحدة الوطن وامن البلاد ويسعى للنهوض بالمجتمع ثقافياًوفكرياً وسياسياً وينمي الحريات العامة والحوار ويسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد ويدعم القضايا الاسلامية والوطنية، ويغلب مصلحة الاسلام والمسلمين وينشر الفضيلة وروح التعاون والاخوة، ولا تمانع الجماعة من البحث مع مختلف القوى والجهات رسمية وشعبية مثل تلك الغايات ضمن هذه الضوابط والمعايير.

فواقع الامة يقتضي البحث عن كل جهد مخلص واسلوب حكيم يضيف للبناء العام لبنة ويحقق للصالح العام اي قدر من الخير وبما لا يؤدي الى ما هو اسوأ طبعاً، ولا حاجة للتاكيد اننا في كل ما نجتهد ونعمل ملتزمون بضوابط الشرع واحكامه. ⊛

اللاجئون البوسنيون في اوروبا

■ عمليات تنصير اللاجئين البشناق في اوروبا الغربية تتم وفق مخططات مدروسة.

■ نشاط كبير لليهود في مراكز ايواء اللاجئين المسلمين.

■ زاهد احمد مويكانوفتش.

من المعروف ان كثيراً من البشناق (المسلمين) في هروبهم من سكين التشتنيك في اول ايام الحرب ثم من خنجر الكروات- حاولوا انقاذ انفسهم خارج وطنهم، انهم كانوا يعتقدون بانهم يجدون هناك رحمة وراحة ولكن حدث عكس ذلك، حيث يواجهون مشكلات كبيرة.

هذه الجريدة نبهت وحذرت من النتائج والعواقب السلبية ازاء ارسال اللاجئين الى اوروبا، وكنا ننصح بارسالهم الى دول اسلامية وصديقة.

وكنا نكتب عن المصائب والمشكلات التي يواجهها هؤلاء اللاجئون والمشردون، والآن نكتب عما كنا نخاف منه وكنا نتوقع حدوثه.

فريق جريدة «زنبقة» البوسنية حصل علي معلومات حول تنصير المسلمين اللاجئين من البوسنة والهرسك الموجودين في اوروبا الغربية.

ننشرها توضيحا للحقائق وتوسيعاً لدائرة ادراك المخطط الصليبي نحو البوسنة وشعبها.

■ ابعاد المخطط ■

ان ما يحدث مع مسلمي البوسنة والهرسك يشير الى أن هناك خطة مدروسة للقضاء عليهم جسدياً وروحياً، ويعرف كثير من الناس ماذا يحدث داخل البوسنة والهرسك والى اي مدى وصل الاعتداء من خلال القتل الجماعي، والتطهير العرقي، والتشريد، والاغتصاب، والنهب واحراق القرى والمدن وغير ذلك من الاعتداءات، خلال ذلك تظهر سياسة الغرب واضحة، ليس فقط في منع شعب البوسنة من التسلح والدفاع عن النفس وانما في التعامل مع المعتدي ومع العملاء منه.

نود هنا ان نوضح ونظهر شكلاً جديداً وقذراً في المعركة ضد شعب مشرد ومضطهد ومذلول، ان المسلمين البشناق النازحين الى دول اوروبا يواجهون اسلوباً جديداً في المعركة ضد هويتهم وذاتهم، وهي عملية التنصير والأساليب الاخرى من الإذلال لانتسابهم الى الدين الاسلامي، من محاولات فرض تربية غير اسلامية وتعليم ابنائم تعليماً غير اسلامي، وتحويلهم الى اديان اخرى ومنع اللجوء السياسي لهم لكي يحصلوا على مسكن، ومنعهم من حقوق اللاجئين لنشاطهم الاسلامي، وتقديم لحم خنزير في الطعام والخ...

ومن بين حقوق اللاجئين التي تنص عليها الامم المتحدة الحفاظ على اللغة الأم، والثقافة والانتساب الى قومية معينة ولا يجوز اجبار احد ليغير ذلك، ان ما نجده في مخيمات اللاجئين في الغرب عكس ذلك تماماً.

فمدراء المخيمات يجبرون المسلمين على الذهاب الى الكنائس واداء شعائر مسيحية، واذا رفضوا ذلك يطردون من المخيم، ويحدث ايضاً انه من كان له ادنى نشاط اسلامي يطرد من الماوى في الكنيسة، فاحد اللاجئين (م ت) قد طردته السيدة ناغي من كنيسة «جبريل المقدس» في مدينة مورغلينفن لانه كان يوزع نشرات اسلامية بين المسلمين في ذلك المركز.

كثير من المرافق الدينية هناك استقبلت اللاجئين من شعب البوسنة ولكن يمنع دخول شخصيات اسلامية فيها، وبالاضافة الى ذلك فمدراء هذه المراكز من الصرب والكروات يعاملون اللاجئين المسلمين بقسوة وقوة، وهناك حالات استقبال التشتنيك (الصرب) القادمين من ميادين الحرب في البوسنة الذين يتفاخرون بالاموال التي نهبوها من المسلمين المذبوحين في البوسنة والهرسك ويهددون المسلمين اللاجئين في المخيمات، وشاهد على ذلك (ا ع) ويحدث ايضاً ان يشتري هؤلاء التشتنيك خنزيراً ويشوونه امام المسلمين ويستهزؤون بهم وإدارة المركز لا تتخذ شيئاً لمنع ذلك، كما لا يتجاوبون مع طلبات منع توزيع لحم الخنزير للمسلمين، وهناك مراكز يمنع فيها ابقاء طعام في الغرف- واذا وُجد شيء منه فيطرد صاحبه من المركز.

يقول المسلمون من احد مراكز اللاجئين انه تم في شهر رمضان تعليق قطعة من لحم الخنزير على مدخل المركز ليمر المسلمون من تحتها وذلك لاهانتهم.

وتتحدث احدى الامهات وهي تبكي وقالت انهم اجبروا طفلها الصغير ان يقبل الصليب في كنيسة كانوا يسكنون فيها وكما اجبروه على ممارسة شعائر مسيحية قبل الاكل.

المراكز التي كان فيها نشاط اسلامي تغلق ويُوزّع الناس الى مراكز صغيرة. واللاجئين في عائلات اوروبية قصة خاصة، فلا تمر مناسبة مسيحية الا ويُدعى المسلمون للمشاركة فيها وخاصة الاطفال

واليهود الذين يتسترون وراء جمعية «شهود يهواه» نشطون جداً بين اللاجئين المسلمين حيث يوزعون النشرات والكتيبات وينظمون رحلات ويقدمون خدماتهم في مجال تشغيل اللاجئين، وكل ذلك مقابل ترك الاسلام والدخول الى دينهم.

ومن الامثلة على ذلك ما حدث مع (س) في مدينة «ليتس» و(ا) في فينا.

وهناك معلومات بان اطفال النساء المسلمات المغتصبات قد قبلوا في منظمات مسيحية في الدنمارك لتربيتهم حسب الطريقة التي يعتزمونها

وفي ايطاليا مجموعة من الاطفال وعددهم ٦٤ طفلاً- يقيمون قرب مدينة ميلانو في مركز كاثوليكي «ماما رينا»، إنهم يحضرون دروس الدين الكاثوليكي، ويأكلون لحم الخنزير ويجبرون على حضور الشعائر المسيحية.

هؤلاء الاطفال من سكن الاطفال «ليوبنتا ابوزيتش» في سرايفيو وبعض عائلات بوسنية، و١٦ منهم لا تتجاوز اعمارهم ٧ سنوات لا يعرفون اللغة البوسنية ابداً ان ادارة المركز لا تسمح لهم بدراستها وانما يدرسون اللغة الايطالية فقط، وفي سويسرا حيث أعطي اللجوء السياسي للذين كانوا في معتقلات صربية وهم الآن يخشون من ممارسة اية شعائر اسلامية خوفاً من فقدان حقوق اللجوء السياسي.

وهناك منظمات يهودية تاخذ الاطفال لتربيتهم والتي تشبه اسماؤهم اسماءً يهودية، وأجبرت عائلة مسلمة من موستارعلى تغيير اسم الطفل.

في معظم المراكز يمنع دخول المسؤولين المسلمين وان كانت لديهم اوراق ووثائق رسمية من قبل المشيخة الاسلامية.

والصبايا المسلمات المتحجبات يتعرضن للاستهزاء والاهانة في المدارس من قبل المدرسين والتلاميذ.

وفي هولندا يمنح المسلمون البشناق جنسية هولندية وجوازات سفر لكي لا يرجعوا الى البوسنة، وفي كرواتيا كثير من المسلمين يغيّرون اسماءهم لينقذوا انفسهم من النظام الكرواتي جديد. ⊛

معسكر اعتقال

«الشرائع المصرية فشلت امام حقوق الانسان»

الاندبندنت تكتب عن «العدالة في دول تعتبرها واشنطن اقرب حلفائها»

لندن- انتقدت صحيفة/ الاندبندنت/ البريطانية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي اساليب التحقيق التي تستخدمها الحكومة المصرية في التعامل مع المتهمين «بالتآمر على قلب نظام الحكم».

واشارت الصحيفة نقلا عن منظمات حقوق الانسان الى ان انواع التعذيب المستخدمة في السجون المصرية تشمل «الضرب المبرح واطفاء السجائر في مناطق حساسة من جسم المتهم بالاضافة الى الصدمات الكهربائية في اللسان والاعصاب والاعضاء التناسلية، عدا عن اغتصاب المتهمين من قبل ضباط في الجيش».

ويقول محمد منذور عضو المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان التعذيب يشمل «صحافيين واطباء ومهندسين ومحامين وفلسطينيين».

ويضيف ان «١٢ شخصاً ماتوا في السجون المصرية خلال العام الحالي بسبب التعذيب»، وكان منذور نفسه اعتقل وعذب بالصدمات الكهربائية لمدة عشرة ايام بتهمة «تلقي تعليمات غير مشروعة من قبل فلسطينيين»، واضاف انه بعد عشرة ايام من التعذيب ثبتت براءته فتم تحويله الى سجن ابو زعبل «مع تغيير تاريخ اعتقالي في ملفات البوليس الى اليوم الذي دخلت فيه سجن ابو زعبل، وبالتالي فان ايام التعذيب العشرة شطبت من الملفات».

واشارت منظمات حقوق الانسان الى ان عمليات التعذيب تتم في الدور الرابع في مراكز البوليس في القاهرة واسيوط واسوان وقنا والفيوم، وانه «بالرغم من ان آثار التعذيب تكون واضحة في اجساد المتهمين قبل اجراء محاكمات عسكرية لهم، الا ان السلطات المصرية لا تسمح باثبات حدوث التعذيب».

ويقول عبدالله خليل رئيس الناشط في الدفاع عن حقوق الانسان انه لا ينكر المشاكل التي تواجهها الحكومة «ولكن ليس هناك تناقض بين المحافظة على الامن العام وبين الحاجة الماسة الى احترام حقوق الانسان في مصر» مشيرا الى ان «الشرائع المصرية فشلت في ايجاد تقنية لمنع التعذيب»، واكد ان الحكومة المصرية تحاول منع نشر مطبوعات منظمته من خلال «تهديد» دور النشر وان وثيقة جريمة بدون عقاب: التعذيب في مصر «بدات بالظهور بدون الاشارة الى اسم الناشر».

وتحدثت الصحيفة عن الشاب الفلسطيني محمد شريف الذي شنق مؤخراً، بالرغم من ان عائلته كانت قد وجهت نداء للرئيس المصري حسني مبارك وارفقت معه وثائق تشير الى ان محمد «مختل عقليا»، وانه كان يتلقى علاجا «لانفصام الشخصية» في مستشفيات الكويت وان اعتقاله كان «بطريق الخطأ»، وقالت الصحيفة ان «الدول التي تستخدم العنف في تعذيب المتهمين لن يقلقها نداءً فلسطينيا»، واضافت ان محمد الان هو «مجرد اسم في ملفات المنظمة المصرية لحقوق الانسان التي تحاول تعرية العدالة في دولة تعتبرها واشنطن اقرب حلفائها العرب». ⊛

طالب بحملة لمواجهة «التوسع الدبلوماسي» الاسرائيلي

خوري: اعتراف الفاتيكان باسرائيل يضعف الموقف الفلسطيني

طالب مفكر فلسطيني الفاتيكان بعدم اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في الوقت الراهن وذلك الى حين تطبيق الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني.

وقال الدكتور جريس سعد خوري مدير مركز اللقاء للدراسات الدينية في القدس ان «الاسباب التي حالت حتى الآن دون اقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل ما زالت قائمة، والاحتلال مستمر والقدس التي تتواجد فيها المقدسات الاسلامية والمسيحية ما زالت محتلة».

واضاف خوري- الذي تربطه علاقات جيدة مع الفاتيكان والتقى اكثر من مرة قداسة البابا- اضاف في حديث مع «قدس برس» ان تبادل الاعتراف بين الجانبين الآن «سيضعف موقف منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات، ولذلك لابد من تاجيل هذا الاعتراف الى حين ان تسيطر المنظمة على الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مقدمة ذلك مدينة القدس العربية».

ومن المتوقع ان يتم التوقيع على اوراق تبادل الاعتراف بين الفاتيكان واسرائيل في الثلاثين من الشهر الجاري، وقد تم الاتفاق مبدئيا على ذلك في العاشر من الشهر الجاري، وسيتم تبادل الدبلوماسيين في غضون عدة اشهر بعد توقيع الاتفاق، واعرب خوري عن قلقه من ان «اعترافا كهذا سيعزز موقف اسرائيل بالادعاء بسيادتها على المدينة المقدسة».

واضاف «لابد من الاتفاق مسبقا حول مصير القدس، وان اي خطوة من جانب الفاتيكان قبل ذلك ستكون لها انعكاسات سلبية»، وطالب الدكتور خوري المقرب من منظمة التحرير الفلسطينية، قيادة المنظمة اصدار بيان لتوضيح الموقف الفلسطيني من هذه المسألة، وقال ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة سيدعمون اي موقف تتخذه المنظمة.

وكان البطريرك الفلسطيني ميشيل الصباح قد قال في تصريحات سابقة بهذا الخصوص ان اي اتفاق موقع بين الفاتيكان واسرائيل لن يتعرض الى مدينة القدس، واضاف ان موقف الفاتيكان وقداسة البابا لم يتغيرا بخصوص مصير المدينة المقدسة التي يجب ان تعود لاهلها.

وقال خوري، ان اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل والمنظمة اتاح المجال لعدد من دول العالم التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل في وقت سابق بسبب استمرار احتلالها للاراضي المحتلة الى اعادة هذه العلاقات معها، واضاف ان على قيادة المنظمة القيام بحملة دبلوماسية واسعة من شانها ان تقنع هذه الدول وغيرها بتاجيل اقامة علاقاتها مع اسرائيل الى ما بعد تطبيق الاتفاق والانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي المحتلة بما في ذلك مدينة القدس. ⊛

أزمة اليمن مستمرة وتوقعات بانتهائها على حساب الاسلاميين

صنعاء -من علي الرشيدي، خاص بالسبيل

لا يتوقع المراقبون السياسيون ان تكون حلحلة الازمة عبر حوار القوى السياسية-المشكّل من احزاب الائتلاف والمعارضة-او من خلال الجهود المبذولة من لجنة تقصي الحقائق في مجلس النواب او اللجنة المشتركة من المجلس ومجلس الوزراء لان هذه القنوات لا توفر الحزب الاشتراكي اليمني ما يريده من ضمانات تكفل بقاءه في السلطة نداً للمؤتمر الشعبي العام بعيداً عن الظروف التي نشأت بعد ٢٧ ابريل الماضي التي افرزت الائتلاف الحكومي الثلاثي، والكتل البرلمانية في مجلس النواب....

وتشير مصادر حزبية ان حوارات سرية تدور الان بين (الاشتراكي) و(المؤتمر) لترتيب اتفاق بينهما في ضوء تنازلات يقدمها (المؤتمر) على حساب الائتلاف الذي يشارك فيه التجمع اليمني للاصلاح. وتقول هذه المصادر ان هذا الاتفاق سيكرس تقاسماً جديداً شبيهاً بما كان عليه الحال في الفترة الانتقالية على ان تخفض نسبة تمثيل (الاصلاح) في الائتلاف من ٢٠٪ التي يحتلها الان الى ١٠٪ . وان يضمن الاتفاق بنفس الوقت بقاء (الاشتراكي) في السلطة بمدة تتراوح بين ١٠-٢٠ عاماً قائماً الى جانب (المؤتمر) بغض النظر عن اية انتخابات نيابية تجري، وهو ما يحقق المطالب الحقيقية للاشتراكي التي يريدها من وراء الازمة الراهنة وهي ما تعكس قلقه خشية تقلص نفوذه التدريجي في السلطة . وترى هذه المصادر ان فشل مثل هذا الاتفاق سيؤدي الى اصرار الحزب على استمرار الازمة وبقاء امينه العام في (عدن) بغية اضعاف نظام دولة الوحدة وبالاخص في المحافظات الشمالية محاولاً انهاء سيطرة (المؤتمر) عليها وخلق اوضاع تبرر انفراده بالمحافظات الجنوبية عبر سيناريو التشطير او اقراره وسيما على (الفيدرالية) التي نادت بها بعض قياداته!

قطع الاتصالات الهاتفية

– على صعيد اخر وفي سياق تاجيج الازمة وتوسيع نطاقها لاحظ المراقبون مؤخراً اقحام (الاشتراكي) للتجمع اليمني للاصلاح في اتون خلافه مع المؤتمر الشعبي العام رغم ان(الاصلاح) ليس طرفاً في الخلاف ورغم وقوفه على الحياد منذ بداية الازمة حتى الان. وقد ورد هذا الاقحام بشكل ملفت للانتباه من خلال تصريح سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد لوكالة "فرانس برس" : بأن تنظيم الجهاد في اليمن يحظى برعاية التجمع اليمني للاصلاح . كما وردت اشارة قبلها في حوار لصحيفة "الخليج" مع احد قيادات الاشتراكي ادعى فيه اقامة الاصلاح لعدد من المعسكرات في محافظات الجمهورية لتدريب المقاتلين فيها واتهمه بتبني الارهاب وتنفيذ الاغتيالات السياسية في اليمن.

– بل وصل الامر بأحد محافظي المحافظات الجنوبية وعضو في المكتب السياسي للحزب بان ينقل معلومات تحريضية مخالفة للحقيقة اثناء زيارته السرية لمصر: من ان اليمن صار ممراً لعبور جماعة الجهاد المصرية ومعقلاً لفرقة عملياتها، وان محاولة اغتيال (عاطف صدقي) قد تضمنت معلومات عن تورط جهات سياسية وحزبية يمنية! وهذه المعلومات قد أدت بالفعل الى قطع الاتصالات التلفونية المباشرة بين اليمن وجمهورية مصر بناء على رغبة الاخيرة.

الاسترضاء الخارجي !

ويقف وراء هذه التصريحات الاشتراكية امران بارزان:

* استعداء الاطراف الخارجية على شريكيه في الحكم فهو يضرب بهذه التصريحات عصفورين بحجر واحد، الاول :ضد (الاصلاح) من حيث تشويه سمعته خارجياً ونسب الارهاب والعنف اليه بعد ان اثبتت الانتخابات الاخيرة فوزه بالمرتبة الثانية بعد (المؤتمر) وقبوله دخول الائتلاف الثلاثي في اطار العملية الديمقراطية وذلك بتحريض القوى الخارجية عليه ظناً انه سيكون الاكثر قبولاً عندها من خلال تبني طروحاتها في محاربة الاصولية في الشرق الاوسط محاولة منه لكسب ورقة الاسترضاء الخارجي ضد شريكه (المؤتمر) وبنفس الوقت اظهاره (للمؤتمر) بمظهر الضعيف غير القادر على ضبط الاوضاع الامنية المتردية في البلاد!

ولعل ذلك يعكس حالة القلق التي يعاني الحزب منها منذ ظهور نتيجة الانتخابات البرلمانية في ٢٧ ابريل الماضي والتي لم يفز فيها الا بـ ٥٦ مقعداً من اصل ٣٠١ مقعد رغم احكام قبضته على المحافظات الجنوبية والشرقية التي فاز باغلبية مقاعدها.

ويرى المراقبون ان خلطه للاوراق السياسية يقصد بها الانقلاب على الاوضاع التي رتبت خارطة القوى السياسية، وتجلى ذلك بمطالبته باتفاق سياسي جديد بين هذه القوى متجاهلاً الائتلاف الحكومي، ورفضه للاغلبية العددية التي افرزتها الانتخابات ، وما استمرار تصعيد الاشتراكي للازمة إلا رغبة في ترتيب وضع جديد يضمن وجوده في سدة الحكم لانه يخشى من تراجع نسبة وجوده في اية انتخابات قادمة او يضمن الوصول الى "الفيدرالية" التي تكرس هيمنته على جنوب اليمن وشرقه لو تعذر ما يريد!

إقامة (البيض) الجبرية!

* الصراع الداخلي في الحزب بين جناحين رئيسيين الاول يتزعمه علي سالم البيض امين عام الحزب ونائب رئيس مجلس الرئاسة ويدعمه جناح المحافظات الشمالية، والاخر يتزعمه الامين العام للحزب سالم صالح محمد تقف وراءه القيادات العسكرية للاشتراكي باستدادها القبلي (الضالع) و"اليافع" والتي تنتمي لنفس منطقة (سالم صالح) ووزير الدفاع (هيثم قاسم):

يؤكد المراقبون وجود خلافات حادة بين الطرفين باعتبار ان الجناح الاخير يرى نفسه المتضرر الاكبر من الصراع الازمة بما لا يتناسب مع وزنه العسكري والقبلي لذا دعا للفيدرالية على اعتبار ان اي اتفاق سياسي بين (المؤتمر) و(الاشتراكي) سينبني عليه اجراء التعديلات الدستورية التي ستلغي مجلس الرئاسة وتقصرها على منصب (الرئيس والنائب) وهذا يعني ان سالم صالح محمد سيفقد منصبه الرئاسي حكماً، وتؤكد مصادر حزبية عليمة ان نائب الرئيس (البيض) قد ابدى استعداده للقاء الرئيس والتفاهم معه وأداء اليمين الدستورية امام مجلس النواب بعد اجتماع اللجنة المركزية الاستثنائي بينما حاول الطرف الآخر في الحزب -وما يزال – عرقلة ذلك من خلال تصريحاته ومواقفه.

لقد نقلت نفس المصادر عن احد ممثلي (الاشتراكي) في اللجنة البرلمانية الخاصة بتقصي الحقائق وهو من منطقة (يافع) اثناء حوار دار داخل اللجنة بانهم لن يسمحوا (للبيض) بالمجيء الى صنعاء لاداء اليمين، وتساءل بحدة: «هل نتركه يأتي ليبيع الحزب»!

وفي نفس تلك الفترة تولى وزير الدفاع تعزيز حراسة البيض بثلاثمائة جندي من ابناء منطقة (الضالع) مما اعطى الانطباع بان مهمة هؤلاء الجنود ليست الحراسة بل حصر تحركات (البيض) ومنعه من العودة الى صنعاء ووضعه تحت الاقامة الجبرية!، وفي نفس الوقت وجّهت صحيفة (صوت العمال) -وهي صحيفة الحزب المتطرفة- لمحاولة اغتيال (البيض) في عددين متتاليين من أعدادها واتى ذلك متزامناً مع تصريح نفس الجناح للربط بين عناصر (تنظيم الجهاد) وقيادات من (المؤتمر) و(الاصلاح)! وخشيت هذه المصادر ان يكون ذلك محاولة من هذا الجناح لتصفية (البيض) لاحكام السيطرة على مقاليد الحزب وترحيل التهمة الى شريكي الحزب (الاصلاح) و(المؤتمر) او الى احدهما!

تشويه سمعة (الاصلاح)

–ان تضخيم ما اطلق الحزب الاشتراكي عليه تنظيم الجهاد اليمني في هذه الاونة بالذات، ومحاولة ربطه بالتجمع او بعض قيادات (المؤتمر) ياتي في اطار حملة مسعورة يقودها الحزب لتحقيق مكاسب حزبية ضيقة حتى ولو على حساب سمعة اليمن ومصالحها الحيوية نتيجة خوفه المتزايد على مستقبله السياسي ومكانته في السلطة.

ويرى الملاحظون السياسيون ان ما اطلق عليه(الاشتراكي) (تنظيم الجهاد) ما هو الا مجموعة قليلة من الشباب رأت الانتقام من بعض تصرفات الحزب منذ مرحلة ما قبل الوحدة ، اي انها موجودة قبل نشأة تجمع الاصلاح، ثم ان ادبيات(الاصلاح) ومواقفه السياسية بما فيها المشاركة في الانتخابات والائتلاف وقبلها في المعارضة السلمية تنفي عنه بصورة قاطعة ما يريد (الاشتراكي) اوبعض قياداته والحقته ان ينسبه اليه تشويهاً لسمعته ومكانته! كما ان محاولات (الاشتراكي) للنيل من (الاصلاح) ستلحق الضرر بتجربة (الائتلاف) التي حظيت بسمعة طيبة لأنها اعلن نموذجاً يحتذى لامكانية التعايش السياسي بين قوى حزبية مختلفة في توجهاتها باسلوب ديمقراطي، ولم تهمل التيار الاسلامي باعتباره قوة سياسية فاعلة لا يمكن تجاهلها، وباستطاعته المشاركة الفاعلة في بناء البلاد وتنميتها. ◆

ردود خاصة

● الاخ حسني العمرين
كلية الدعوة واصول الدين، نشكر لك ثقتك بالصحيفة والقائمين عليها .ونرجو منك الكتابة على وجه واحد من الورقة.
ومرحباً بك دائماً ،

● الاخ/ محمد سعد (ابو مصعب)،
وصلتنا مساهمتك بالفاكس، ولكنها غير واضحة ننتظر المزيد، وحياكم الله.

● الاخ/ احمد امين المفرق
مساهمتك «عقلي في حذائي» فيها الكثير من السوداوية واليأس ، نرجو عدم النظرالى الامور بهذا الشكل ، فالقرآن زاد لكل من اراد، وفيه السكينة والطمأنينة. فانت من المشهود لهم بالمتابعة والاهتمام بالكتابة فلا تشغلن نفسك بما لا ينفع ووفقك الله لما يحبه ويرضاه ◆

شكراً يا تلفزيون

اخبرني الاصدقاء ان هناك برنامجاً للأطفال اسمه جزيرة النور يبث على شاشة التلفاز من وجهة نظر اسلامية، فاستبعدت ذلك وقلت في نفسي هذا قول فيه نظر وغرس هذا الامر في قلبي فذهبت وانتظرت افتتاح التلفاز واذا بي اسمع نشيداً اسلامياً فدُهشت! وتاملت قليلاً في البرنامج واذا به يُربي الاطفال على العقيدة الصحيحة والفطرة السليمة التي اوجدها الله فيهم.

نعم انها قصة حي بن يقظان التي قامت المؤسسة مشكورة باخراجها بهذه الصورة، واذ انني اشكر مؤسسة التلفزيون على هذا البرنامج وارجو من القائمين عليها المزيد من مثل هذه البرامج وخاصة لقرب شهر رمضان الكريم ◆

فراس محمد العورتاني

اربد معاناة على سرفيس الهاشمي

المواطنون الذين يتنقلون يومياً من منطقة سرفيس الهاشمي الى مجمعات اربد عمان القديمة يواجهون ازمة مواصلات مما يرغمهم على الانتظار طويلاً على الدور.

نناشد عطوفة محافظ اربد الاستاذ فايز العبادي والجهات المعنية بالامر السعي لحل هذه المشكلة ◆

اسماعيل خليل الشرع

امي ...حينما أجدكِ ولا أجدكِ

شعرتُ بأني اختنق ..أنفاسي تتسارع ... ودقات قلبي تتلاطمُ بين الضلوع

سيلٌ من الكلمات يجثم فوقَ صدري .. ركضتُ نحوَ أمي وصرختُ: أمي ..أمّي فصرختْ أمي بدورها : أمي أمي.. دائماً أمي اراضي الله منكم ومنْ همكم، ماذا هناك؟ تسمّرتُ في مكاني... وتحجّرتِ الكلماتُ في حلقي.. واغرورقتْ عيْنايَ بالدموع واخذتُ أقلّبُ نظري بين مقلاة الزيت وراس البصل تارةً وبين وجه أمي تارةً اخرى،وبصعوبةٍ تصنّعتُ ابتسامةً على مُحيّايَ وهمستُ : لا شيء... لا شيءَ سوى سلامتكِ يا أماه.. وقفلتُ راجعاً من حيث اتيتُ، واحتفظتُ بكلماتي لنفسي، وقد ظننتُ أنني اخطأتُ العنوان.. فماجتْ بيَ الدُّنيا، ودارت بيَ الأرض ورحتُ اصرخ: أمي.. أمي.. اين انتِ يا أمي.. تعاليْ واسمعيني.. أين انتِ؟ أين انتِ؟..... ◆

حنان حمّاد

«صرخة نضالية»

ولدت بلا هوية .. تائهة
في الاعماق اعشق الحرية
بيدي حرية وشبرية
اشقّ بها صدر صهيونية
رصاصتي كرعد في ليلةشتوية
اعانق ثرى الوطن
واحتضن القضية
في دفء .. نبتت زهور نرجسية
تعانق الحرية

وفي راسي ضع قنبلة ذرية
وضع اسلحة تكتيكية
وضع اسلحة جرثومية
لمن سلبوا مني القضية
لمن باعوا القضية
لمن استهان .بالروح النضالية
وضياع القضية ◆

فوزية طه جلامنة

صورة الشيخ في المسلسلات

اصبح اقرب طريق للشهرة ورواج الكلمة النيل من المسلمين واعراضهم ضمن حملة شرسة على الاسلام.وقد سخرت وسائل الاعلام لهذا الغاية ممثلين ليلعبوا دور الشيخ في المسلسلات الساقطة فتراه يخادع وينافق.

والسؤال الذي يطرح نفسه :-

"هل تجرؤ الصحافة سواء العربية او الاجنبية على رسم صورة كاريكاتيرية هزلية ساخرة لحبر من احبار اليهود؟! او ان تتعرض لهم من قريب او بعيد بالهمز واللمز كماتفعل صحافتنا بعلماء المسلمين؟!؟).

ويبقى ان نقول انه قد ادركنا صميم المؤامرة التي تحاك لهذا الدين واهله وكيف لا وقد تكالب علينا اهل العقائد والملل الباطلة ليضعفوا هذا الدين و يبيدوا اهله ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء» فنسال الله عز وجل ان نكون من الفئة المؤمنة المرابطة القابضة على دينها قبض الجمر وان يرد كيد الكائدين الى نحورهم وحسبنا الله ونعم الوكيل ◆

خالد نايف /الرصيفة

السودان وحجر الأساس

■ غرناطة الطنطاوي

السودان ما السودان؟ .. ارض جرداء قحطاء ... هيا كل عظمية تحيا بالرمق الاخير يسكنها الذباب ولا تستطيع الفكاك منه.. عيون تكاد تخرج من مآقيها . ناعسة ذابلة ، ترسل نظرات استغاثة وليس من مجيب.. بعضهم تفضل عليهم بالقليل القليل الذي قد يخفف من وطأة الكارثة ولا يحلّها جذرياً .. كانهم فعلوا ما فعلوه ليعاود ضميرهم النوم على فراش حريري خال من القش الذي يخز هذا الضمير الحيّ الميت..

وصدق من قال : ما حكّ جلدك مثل ظفرك.. فهذه السفينة القلقة لا بد لها من منقذ يكون من ركابها ومن بعض اهلها .. فجاءت ثورة الانقاذ ، وكانت ثورة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى مادي ملموس،ناهيك عن الجوانب النفسية والروحية التي بثت الحياة بهذا الشعب العربي المسلم الاصيل.ليست مجرد شعارات براقة، ومعارك دونكيشوتية .. ولعنات تصبّها على من قبلها ، فتحمّلها مسؤولية الخراب والدمار الذي حلّ بالبلاد.. بل بحثت عن اصل الداء واجتثته، فالدمّل اذا ازلنا سطحه امتد جذره وتأصل .. والداء كان مستشرياً في البدن والروح ، في الطرقات، وفي المزارع والمصانع، وفي كل مناحي الحياة.. .

فانتهجت الثورة نهج الحوار والمشورة ولم تستثن من فئات الشعب احداً، المسيحي الى جوار مواطنه المسلم، يبثه النصيحة الصادقة والعزم الأكيد على صنع شيء من لا شيء، وعلى وحدة السودان شماله وجنوبه، ودحض افتراءات مراطقة النظام العالمي الجديد ومماليئه .فها هو ذا الأب قسطنطين قرمش اسقف الطائفة الارثوذكسية في الاردن ، قد زار السودان والدعاية المغرضة تملأ روحه بالنفور والبغض للثورة واسلاميتها ، واذا به يفاجأ بالسمو الاخلاقي والديني ، وتنزّه الخطاب الديني عن تكفير المسيحيين، كما يفعل بعض علماء المسلمين في البلاد العربية الاخرى.. وقد ابدى اعجابه الشديد بالقدوة الحسنة لرجالات الثورة، وتسابقهم للصالحات من الأعمال وزهدهم بمتاع السلطة الزائل ، فلا مجال عندهم للفساد الاداري ، او المحسوبية او الرشوة التي تنخر كالسوس في ثنايا المجتمع ..كما ان المرأة تسير جنباً الى جنب مع الرجل دون انحياز.

وقد وضعت ثورة الانقاذ برنامج عمل شاملاً ، يستهدف تحريك الاقتصاد من حالة الركود والسلبية الى حالة العمل الدؤوب ، وتعزيز الثقة بالمؤسسات الاقتصادية ، وتحقيق الاكتفاء الذاتي ، والفيض في المحاصيل الاستراتيجية، والتصدير لتحسين الدخل القومي.

وعلى الصعيد الاجتماعي، جعلت التعفف منهجاً عملياً يحتذيه كل فرد، فشجعت الزواج الجماعي باقل كلفة، وبدعم من الحكومة والجمعيات الطوعية ، وحدّت من الجريمة بزرعها بذور الخير والعفاف وحب العمل ونبذ الشهوات.

واما على الصعيد السياسي فقد اتبعت سياسة حسن الجوار مع البلدان الافريقية وتخطتها الى البلدان الاسلامية كافة..

اما الحرب الداخلية فسلكت فيها المسالك السلمية ما امكن ذلك ، لتقويم ما اعوجّ منها دون اجحاف ولا تفريط..

كما ان الثورة اكدت على حرية الفرد، فالحرية تصنع الرجال الرجال وليس السجن وتكميم الافواه، والحرية التي تؤمن بها هي الحرية المنظمة للأفراد التي تدفعهم قدماً الى الامام، وليست الاباحية في القول والعمل والفكر والتحزب لهذا الحزب او ذاك.

وهكذا فإننا نرى ان ثورة الانقاذ قد وضعت حجر الأساس لبناء متكامل متعاضد يقف صلداً امام الانواء العاصفة التي تهب عليها من كل حدب وصوب، ليكون بعون الله مناصراً لقضايا المسلمين في العالم أجمع، ومنارة هداية يهتدي بها كل حاكم غيور على شعبه وأمته ◆

لماذا يا حكومة ... لم نسمع الرد..

في الايام الاربعة التي بث من خلالها النواب هموم وقضايا الامة ... كانت من القضايا التي اثارها عدد من النواب قضية الاتحاد العام لطلبة الاردن وضرورة وجوده.

وبصفتي احدى اعضاء هذا القطاع الكبير من الطلبة استحوذت القضية على اهتمامي، وجلست قباله شاشة التلفاز ساعة ونصف الساعة انتظر رد السيد رئيس الوزراء على هذا الموضوع؛ ليختم الرئيس كلمته. دون رد؟!!

فلماذا يا حكومتنا .. لم نسمع الرد (رداً) على موضوع الاتحاد الذي اثير من قبل عدد من اعضاء المجلس ، بينما هناك مواضيع اثارها (نائب واحد) وجدت الردود المناسبة.

حقيقة ما اتمناه من اولئك النواب الذين طرحوا الموضوع في الاربعة الايام المشهودة ان يعملوا على طرحه في السنين الاربع القادمة.

وما اتمناه من حكومتنا .. ان تولي موضوع الاتحاد اهمية كبيرة سيما وانها قد انجزت مشكورة قانون نقابة المعلمين الذي سيعرض على مجلس الامة لاقراره.

فشيء رائع ان تتحقق هذه القفزات في قطاع التربية والتعليم والتعليم العالي ليخرج لنا هذا التوأم (قانون نقابة المعلمين وقانون الاتحاد العام لطلبة الاردن) وابدأ من مجلس الامة لياخذ دوره في الحياة ◆

وداد وشاح

عاد رجب

يعود الينا شهر رجب الذي كان الوعاء لرحلة الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، ويجدد في ذاكرتنا الآيات التي اراها الله تعالى لرسوله القدوة (ص) من تواصل النبوة، ووحدتها، وامتدادها، وانسانيتها... والعروج من على ارض النبوات. والفساد التاريخي المتكرر الذي مارسه بنو اسرائيل، وسقوطهم، وعجزهم عن القيادة الدينية للعالم، واناطتها بالمسلمين اصحاب الرسالة الخاتمة..

يعود الينا شهر رجب لذكرنا بانتصار المسلمين بقيادة صلاح الدين رحمه الله على الصليبيين في حطين ، وطردهم نهائياً من الارض المقدسة بعد قرنين من الاحتلال، فيبعث فينا الامل بقدرة هذه الامة على مواجهة الصهيونية مهما طال الزمن عندما تجدد انتماءها للاسلام ويصدق التزامها به.

يعود الينا هذا الشهر الحرام والصراعات بين الشعوب الاسلامية وقياداتها تنهك طاقاتهم، وتاكل مواردهم، وتكرس العداوة بينهم، لقد استمر القتل بين العراقين حتى كاد يصبح الغاية التي تتمخض لها الحرية، وإلا فبأي ميزان شرعي او انساني توزن هذه الدماء؟ وكيف يكون التفريط فيها مقبولاً؟

والسؤال المطروح بإلحاح : هل تحديات المسلمين الخارجية وعلى راسها التحدي الصهيوني الذي هدد عقيدة الامة وحضارتها ووجودها دون سوية ايقاظها؟! وهل بامكاننا القول : ان وسائل التحدي تطورت حتى اقامت كيانات سياسية . وبدائل فكرية وثقافية، وفلسفات انهزامية في عالم المسلمين تضمن لها النتائج؟ أم اننا وصلنا الى درجة من الهوان لم نعد نحس معها بالتحدي الخارجي وتحولت الى استجابة لقتل انفسنا؟!؟ ◆

بسام قنديل

نريد مهرجانات انتفاضة ...

قبل سنوات كانت الحركة الاسلامية اذا ارادت ان تحتفل بذكرى انتفاضة شعبنا البطولية كانت تحيي الذكرى بطريقة تحيي القلوب وتنتفض لها الابدان والعقول وتجذب احتفالاتها القاصي والداني ومن كل الاجناس وشتى المبادئ، واذكر ان الحركة الاسلامية بهذه المناسبة كانت تقيم اسبوعاً كاملاً وتحتفل به بوسائل عدة مثل المهرجانات الخطابية ومهرجان الانشودة واقامة المعارض ولا انكر انها بعد تحيي هذه الذكرى ولكن شتان بين الأمس واليوم.

فبعد انقطاع دام سنتين تقريباً تاقت فيه الامة للتعبئة الجهادية وشحن نفسها بالحماس وبعد معارك طاحنة بيننا وبين اليأس والخذلان، اقامت الحركة الاسلامية في الجامعة الاردنية مهرجان انشودة انتفاضة ولكن! انتفاضة طرب وتسلية، والذي شاركت فيه أعرق الفرق واكثرها التزاماً، فلا تغيب عن ذاكرتي مهرجانات الانتفاضة الاول والثاني التي كانت قمة في الالتزام سواءً بالفرق المشاركة او بالاناشيد المقدمة وديكورات المسرح وخلفيته التي كانت تعطي قوة للنشيد حتى الضعيف منه ناهيك عن وقفة الفرق وطريقتها في الاداء الملتزم والجريء فهذا كله أدى الى استقطاب الجماهير المسلمة من شتى الاصول وكانت تلك عوامل مؤثرة في نفسية الجماهير المنتفضة.

وتدور في ذاكرتي صورة الجماهير الغاضبة وهي تهدر بالشعارات .. الله أكبرولله الحمد حتى ان بعض الشعارات والهتافات كانت تؤلف في حينها من شدة تأثير الاناشيد على نفسية الجمهور، هذا الى جانب اللوحات الفنية المستوحاة من الانتفاضة التي كان يشكلها الشباب المتحمس.

و هناك قضية اضعفت الاناشيد وهي الالحان المستوحاة فلا اعترض هنا على الالحان الوطنية ولكن الحان الاغاني العاطفية فهل الاخوة غير قادرين على تلحين اناشيدهم بما ان الكلمات كلماتهم ومن تاليفهم. وبعض الفرق واخص فرقة ناشئة فلم اسمع منها في هذا المهرجان انشودة حماسية وانما عبارة عن بكائيات ونواح وصراخ مع ان الكلمات قوية ولكن هل يعيد الأخوة القائمون على الفرقة النظر في تلحين كلماتهم وعدم تشويهها.

فما بالنا اليوم نسمع ونطرب ونصفق ومعظمنا ياتي للتسلية وللطرب وقد كنا نطرب ولكن لمنظر الجماهير الغاضبة للمشاهد المستوحاة من غضب الثورة، لوقفة طفل ملثم يعتلي المسرح ويرتجل، لصورةالاقصى تزين المكان، أما الآن فأرى المنشد وقد غفا على المسرح وهو يقبض على المصوات ويرقص راسه يميناً وشمالاً والأضواء تسطع من حوله ويذهب الانسان بفكره ويتخيل انه في حفل ديسكو، واكررانني لست ضدالتطوير والتجديد ولكن ماذا لو وضعت خلفية المسرح تدل على المناسبة وتسلط عليها الالوان المناسبة بدلا من تلك الأضواء التي تذهب الأبصار اكثر مما تضيء المسرح فيا اخي المنتفض عندما يذكر اسم بطل اومجاهد في اثناء الانشودة لماذا التصفير الذي تلج به القاعة، هو لا يريد منك أن تشهد له بالبطولة بطريقة التصفير ولكن يريد منك تكبيرة تخرج من اعماق قلبك تهز اركان المكان، يريد هتافاً يعيه الحاضر ويزيل آثار الغفلةوالتخدير ، يريد تعبيراً أصدق عن نضج ثوري لديك، وادم العدو مهللاً ومكبراً ، واذكر العهود التي مضت ◆

إيمان جبر

الحركة الاسلامية بين مرحلة الدعـوة ومـرحلة الدولة

د. زهير محمد الزميلي

يبدو ان دخول مرحلة الدولة لا يفهمه البعض الا من خلال تولي امور السلطة والسيطرة على مقدرات هذا المجتمع وهو مفهوم خاطيء لمن اراد ان يفهمه كشخص فما بالك اذا كان ...

ضونها مسيرة الامة وتحقيق غاياتها.

٥ – امتلاك الرؤية الواضحة لحقيقة وجود هذه الحركة واهدافها ووسائلها وللملامح العامة لحلولها المطروحة على الساحة السياسية والاقتصادية ...

... الحركة الاسلامية لابد لها من احتواء عملية الانتقال هذه ضمن الاطار الصحيح وهو اقامة حوار فكري بناء للوصول بالصيغ المقبولة لشكل الحركة ومقتضياتها ولطبيعة المرحلة ولوازمها وتجاوز الخلاف الحاصل الذي نخشى ان يصبح مدارس فردية بدل الحوار الجماعي البناء.

لقد آن الاوان للحركة الاسلامية ان تكون على قدر المسؤولية التي وضعها هذا الشعب المسلم في عنقها والذي اعطاها ما يزيد على (١٥٠,٠٠٠) صوت من اصوات ناخبيه ۞

... امام الدولة، كما ان التفاف الجماهير حول هذه الحركة والاستفادة من طاقاتها هو جزء اساسي من برنامج هذه الحركة حتى تستطيع الوصول الى اهدافها النبيله باصلاح اوضاع المجتمع والدولة.

٤ – امتلاك البرنامج السياسي الواضح للوصول الى المشاركة في السلطة وذلك عن طريق الوضوح في هذا البرنامج ووضوح ملامحه المهمة اضافة الى حسم بعض القضايا الفقهية حوله اذ لا يجوز التردد في مثل هذه الخطوات التي تتحدد في ...

عـمان الخضراء.... وواقع حدائقها

محمد لؤي بيبرس

عندما رُفع شعار «عمان الخضراء» قبل بضع سنوات استبشر سكان العاصمة خيراً بهذا الشعار املاً في ان يسفر تطبيقه عن حدائق غناء ومتنفسات للاطفال، وعن اماكن يقصدها من يرغب في ان يهدأ بنفسه بعد ايام من العمل المرهق خلال عطلته الاسبوعية، والحق يقال اننا لحظنا خلال الاعوام المنصرمة ارتفاعاً ملموساً في وتيرة تأسيس الحدائق وزراعة مساحات لا بأس بها بين الطرقات.

الا ان تأسيس هذه الحدائق لم يرتكز على ما يبدو الى اسس تأخذ بعين الاعتبار ادامة اخضرار النباتات فيها وزهوها وبهائها، بل لم يحسب حساب مسبق للاعداد التي سوف ترتادها، كما ان مرافق هذه الحدائق كانت من البساطة والارتجالية ما يجعلها اشبه بالتجهيزات المؤقتة التي لا يطلب منها خدمة الاف الاطفال والكبار ...

جعلت من المكان جحيماً لا يطاق.

ونظراً لكثرة العاب التسلية الكهربائية والالكترونية التي يقصدها المراهقون اصبح المكان غير مناسب للعائلات والاطفال. كما ان الابنية في هذه الحديقة بازدياد مستمر على حساب المساحات الخضراء، ولن يهدأ القائمين على هذا الامر بال على ما يبدو الا بعد ان يأتوا على اخرشجرة في هذه الحدائق لتأجير المساحة التي كانت تشغلها هذه الشجرة لبائع شاورما او اراجيل... او خلافه.

– وعلى مفترق السيفوي- شارع الجاردنز (وصفي التل) انشئت حديثاً جزيرة تحتوي على جدار حجري يحمل اسم شارع وصفي التل، هذه الجزيرة كانت خضراء معشبة يغطيها النجيل لايام معدودة فقط، اما اليوم فتراها مقفرة بائسة ...

...

– حدائق الملك عبدالله- اقولها وكلي ثقة بما اقول انها اشبه بالكسارة متعددة الطبقات لانها تحتوي على الابنية الاستثمارية والتجارية اكثر مما تحتوي على المساحات الخضراء، وان اصوات الموسيقى النشاز واصوات المطربات والمطربين المغمورين الذين يجربون اصواتهم على حساب اجهزتنا السمعية.

... كتبرع منها للمدينة وكوسيلة اعلامية ودعائية لها وكاتصال منها بالمجتمع المحلي... في عواصم العالم ومدنه المختلفة تجد البنوك والشركات الصناعية الكبرى وشركات التأمين ومؤسسات الطيران وغيرها، تتنافس فيما بينها ايها يقدم للمجتمع حديقة اجمل او مقاعد اكثر او مظلات او العاب او نوافير وغيرها... ان حدائقنا ما زالت تنتظر المبادرة.... كي تصبح خضراء... ۞

نفاق على مقياس رختر

صلاح تيم

اعتلت رايات شيبان وقيس وتغلب ورايات كل القبائل العربية من بني قحطان صهوة اطباق معجنات الكافيار ومحارات البحر والباتيسري، بعدما ثبتت الاعلام العربية بعيدان خشبية صغيرة تم غرزها بعناية وأحيطت الاطباق بباقات الزهور وزجاجات المياه المعدنية والغازية واكواب العصير.

وازدهت الاعلام وتلألأت تحت اضواء ثريات القاعة الكبيرة في دارة السفارة العربية المضيفة، ولم لا تزدهي فقد تساوت كل اعلام المضارب الاعضاء في الجامعة العربية من الصومال وموريتانيا حتى جزر القمر ...

فجيوش عقبة بن نافع عندما عبرت من بلاد الشام الى المغرب لم يحمل الجند جوازات سفر وجياد بني العباس لم تحمل دفاتر ترب تكيت (Trip Ticket) عندما . ثم سكت ونظر الى مدخل القاعة... فالتفت بعض القوم الى المدعو المتأخر... واعتذرت عن تأخرها كانت فتاة اجنبية شقراء تلبس جينز وتجر كلبا وعرفت على نفسها بانها مندوبة شركة الاخبار بالكوابل سي.ان.ان، اما الكلب فهو كلب السفير.. وقد ارسلها سعادته وارسل الكلب معها ليشاركا المتضامنين تضامنهم.

الحيوانات بفطرتها تعرف بوقوع الزلازل والكوارث قبل حدوثها وقبل ان يتحرك مؤشر رختر.. ولان هذا الكلب قريب جداً من صانعي الاحداث والسي.ان.ان.. ولانه شهد مرة سوق عكاظ ورأى كيف عقرت المجندات الاسرائيليات داحس والغبراء وطلبن مبارزة اي فارس من فرسان عبس وذبيان او النزال مع اي فارس من القبائل الاخرى في سوق عكاظ.. لكن الفرسان تشاغلوا باعداد محاضر نادي باريس وظلوا يقلبون بالريموت كنترول محطات الستالايت ...

لغـة الحـوار

بلال رشيد

عندما تموت لغة الحوار، وعندما يعلو الجناحُ – جناحُ الذل من الرحمة– ولا يُخفض احتراماً للجماعة –سواء كانت هذه الجماعة شعباً او مؤسسة اوحزباً –حينها تصبح القلوبُ حجارةً بل اشد قسوة ، وحينها يعزُّ التقويمُ ويشل، وعندما لا بُدَّ من تلك العبارة حتى يكون العزلُ مصيراً لكلِّ من يريد ان ...

اوالجماعة ، وان يبقى محافظاً على اسرارها حتى وان تبرأ من ذلك الحزب وابتعد عنه كلياً ، لان المبادئ ...

آفـــاق السبيل

وهل للتـذكـر مكان؟

منير شفيق

...

هو الوصول الى حل وسط حولها، في حين يصر العدو على بقاء الوضع الراهن مع تغييرات تجميلية اوتلطيفية، لا تمس الجوهر.

وبهذا يكون بقاء الوضع الراهن الذي سبق مؤتمر مدريد، وحتى الذي سبق اتفاق واشنطن بديلا افضل من بديل السير على طريق التسوية ان كانت ستفضي الى ما افضى اليه مشروع ورقة المبادئ الامريكية، او اتفاق واشنطن والا انكر ما يمكن ان تفضي اليه المفاوضات الراهنة كتفسير اتفاق واشنطن(اتفاق اوسلو)، والتي ستنتهي حتماً الى الاسوأ.

وبهذا اثبتت التجربة ، مرة اخرى، ان على الانسان في بلادنا ان يتعلم كيف يتحلى بذاكرة قوية، وحاضرة حتى يفرض على القيادات السياسية ان تحترم كلمتها ومواقعها ، وما قدمته من تحليل وتوقعات ووعود.

فتكون المصداقية، او يكون التقويم، والاقرار بالخطأ، وتحمل المسؤولية، ام ان حالنا «فما لهم عن التذكرة معرضين»(المدثر:٤٩). ۞

الـدروز فـي اسـرائيل

...

من ثمرات التجارب

توريث الفكر والتجربة من أولويات التنظيم الناجح

يوسف العظم

المتابعون لمسيرة الفكر بشتى الوانه واشكاله في حقول السياسة والاقتصاد والتربية وغيرها يرون ان انجح الحركات السياسية واوعاها تلك التي يورث كبارها - ...

ازدهارها حين يصبحون حريصين على ...

...

السقوط والهبوط في مستنقع الركود والجمود.

والمنظرون للحركة والجماعة لا يمكن ان يسهموا في تطويرها او يشاركوا في ...

... كل ذي حق حقه ويسهم في دعم الحركة وتطويرها نحو الاقوى والامثل والافضل.

فهل يعي الفريقان ما يفرضه الواجب وما يتطلبه الموقف؟.. ۞

«سـراب السـلام»

احمد عوض النشاش

حينما يتحدث المسلمون عن اليهود ونقضهم للعهود يُتهمون بالاهوائية والتطرف والتشدد وغير ذلك من النعوت التي توحي للسامع بان هؤلاء الناس غير واقعيين وغير عمليين، ولا يريدون ان يعيشوا عصرهم.. وحينما تم اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي وصفق له المبهورون بالصيغة الاحتفالية التي رافقته، اعلن ...

ويهددون باغراقها ومن عليها اذا عصت الاوامر، وليس هناك من مجيب لصراخها ان صرخت لان المجلس الذي يتلقى بلاغات النجدة يسيطر عليه اهل هذا البحر.

...

الجلسـات السـرية

النائب د. بسام العموش

حصل خلاف بين النواب حول طلب الحكومة عقد جلسة سرية لبحث ما يسمى بالمسيرة السلمية فبعضهم ايد عقد الجلسة السرية وبرر ذلك بان الحكومة يجب ان تكون لها اسرار لا يطلع عليها الناس بصفة عامة. اما الذين ايدوا علنية الجلسات فكان رأيهم يقوم على ان الناس يجب ان يكونوا في صورة ما يجري وما يتعلق بهم وبمستقبلهم وان حكاية (السرية) خرافة لان السر اذا خرج من شخص لم يعد سراً.

ولقد كان لي راي ان طلب الحكومة لسرية الجلسة انما هو ستار يضفي على ما يقال بانه اسرار مع اننا لم نسمع شيئاً تحت القبة يمكن ان نطلق عليه صفة الاسرار.

لقد كان لحكومة مضر بدران تجربة مع السرية وخرج الكلام من احد النواب وشاع السر الذي كان مضمونه ان مسؤولاً عربياً موجود في الاردن بينما وجوده يؤثر على الوضع السياسي للحكومة الاردنية وجرى تحقيق في الموضوع وتمت معرفة النائب الذي فضح السر.

ان ما قاله سيد البلاد في كبار الضباط فيه من الاسرار ما يصلح ان يكون في جلسة سرية، اما ما قالته الحكومة في الجلسة التي سميت سرية فليس فيها من السرية الا الاسم.

انني لست مع الجلسات السرية مطلقاً لاعتبارات كثيرة منها ان الحكومة اية حكومة لن تقول اسراراً، وان النواب غالبيتهم لا يستطيعون اخفاء الاسرار.

ان التقدم التكنولوجي يسقط فكرة السرية ولهذا لا بد من الخروج الى الهواء الطلق والعيش تحت الشمس وان لنا ان نفهم ان مانسميه اسراراً عنا وعن شعوبنا ما هو الا معلومة وربما منسية من منسيات عدونا وعليه فانني ادعو جميع النواب الى رفض الجلسات السرية لانه لا يمكن ان نلحق صفة السرية باية جلسة. ۞

تنويه

سقط سهواً من اعلان فرقة الروابي الفنية العدد السابق ان شريط الروابي الجهادي ٢ الموجود الان في الاسواق متوفر بايقاع وبدون ايقاع.

ولذا اقتضى التنويه.